الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 25 شباط 2014
العدد 2231 السنة الثامنة
mardi 25 février 2014 no 2231 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

غارة إسرائيلية على الجانب السوري من الحدود مع البقاع [5]

سليمان يعرقل البيان الوزاري [4]

التشهير بالفساد... جريمة! [3_2]

(كاريكاتير لـ أنطونيو نيري ليكون ـ politicalcartoons.com)

قضية

الإعلام المصري
حرية الصوت الواحد

16

10
وزارة الزراعة تهرب من الضاحية: نقل «مؤقت» يثير مخاوف «الانتقال الدائم»

24

واشنطن وموسكو لا تعترفان بسلطات كييف وأوروبا تبحث إعطاءها 20 مليار يورو

26
الإنترنت والقضاء والاستخبارات توّجته سلطاناً: ماذا بقي من ديموقراطية أردوغان؟

الحدث

إبراهيم محلب يخلف البلاوي تمهيداً لإعلان السيسي ترشحه!

20

قضية

إعادة محاكمة
قضية سباق الخيل الرومانية

12

على الغلاف

محكمة المطبوعات تضرب من جديد

إدانة التشهير بالفاسدين

انتظرها محمد نزّال في الدعوى المرفوعة ضدّه على خلفية تعليق «فايسبوكي»، فإذا بها تأتي في القضية «المضمونة» كما كان يقول دائماً. محكمة المطبوعات أدانته أمس بجرم الخبر الكاذب، التحقير والقدح والذمّ، في قضية حكمت فيها الهيئة القضائية العليا للتأديب بما يؤكد كلّ ما ورد في تحقيق عن «قضاة الكيف» الذي حوكم بسببه

مهى زراقط

نشرت «الأخبار» في 30 أيار 2013، تحقيقاً للزميل محمد نزّال تحت عنوان «قضاة وضباط يحمون شبكة مخدرات: ابن النافذ يفلت من العقاب»، استحقّ عليه أمس حكماً من محكمة المطبوعات يقضي بتغريمه ستة ملايين ليرة، وتغريم «الأخبار» مبلغاً مماثلاً.

كما أنه ارتكب «تحقيراً وقدحاً وذماً» بحق القاضية رندى يقظان، المتورّطة في قضية إخلاء سبيل اثنين من المتورطين في شبكة ترويج المخدرات، فاستحقّ أيضاً حكماً من محكمة المطبوعات يقضي بتغريمه أيضاً ستة ملايين ليرة، وتغريم «الأخبار» مبلغاً مماثلاً. والأهمّ، أن القاضية يقظان التي عاقبتها الهيئة القضائية العليا للتأديب بإنزال رتبتها درجتين، على خلفية «الخبر الكاذب» نفسه، استحقت تعويضاً لها عن «الضرر المعنوي الكبير» الذي تسبّب به محمد نزّال، وحكم لها بمبلغ 15 مليون ليرة لبنانية.

أي أن المبلغ الإجمالي الذي ستدفعه «الأخبار» ونزّال يصل إلى 40 مليون ليرة لبنانية... لأنهما كشفا قضية فساد.

هذه هي خلاصة الحكم الذي صدر أمس عن محكمة المطبوعات، في الدعوى المرفوعة ضدّ محمد نزال و«الأخبار» من قبل القاضية رندى يقظان، والتي كانت قد طلبت عبر محاميها تعويضاً شخصياً قيمته مليون دولار أميركي، كما طلبت ملاحقة نزّال بجرم نشر «تحقيقات» لا يحق له نشرها (وحكمت المحكمة ببراءته منه). طيّب. كيف يمكن الكتابة عن هذا الحكم؟ ومن الذي يضمن لكاتب هذه السطور أن لا يلاحق غداً بجرائم القدح والذمّ والتحقير، لأنه بكلّ بساطة غير قادر على استيعاب هذا الحكم؟

هل للقيّمين على محكمة المطبوعات أن يشرحوا لنا كيف يمكننا أن نصف حكماً، يتهم الصحافي محمد نزّال بنشر خبر كاذب، وهو لا يدلّنا في أي جملة من الحكم الصادر في 12 صفحة على المعلومة الكاذبة التي وردت في التحقيق موضوع الدعوى؟ هل من يشرح لنا، نحن معشر الصحافيين، كيف نصف قاضياً ثبت تورّطه في قضية فساد وعوقب على ذلك، من دون أن يكون في وصفنا لما قام به قدح وذمّ وتحقير؟

التعليق الأوّل الذي سمعناه على لسان نزّال كان ضحكة ساخرة («ألم أقل لكم إني لا أؤمن بهذا القضاء؟»). لكن كلامه هذا غير دقيق، وهو الذي كان متأكداً من أنه سيربح هذه الدعوى، «بل كنت أعتقد بأني سأحصل على تنويه لكثرة ما كان بعض القضاة يشيدون بأدائي، ولأني نجحت في هذه القضية في تحريك مياه راكدة لا تزال آثارها في قصر العدل إلى اليوم... وهذا ما جعلني أستعيد بعض الأمل بوجود دولة». كان نزّال ينتظر مفاجأة إيجابية أمس، تجعله ربما يندم على ما كتبه مرة على صفحته «الفايسبوكية» بحق بعض القضاة. لا يخفي شعوره بالإحباط «الذي لا يعني اليأس». قد يكتفي بالقول مجدداً: أيها اللبنانيون، هذا هو قضاؤكم... ولكم الحكم.

لكن، ماذا في تفاصيل الحكم؟

تدين محكمة المطبوعات محمد نزّال بالخبر الكاذب، لأن «تحليلات واستنتاجات المدّعى عليه، بالنسبة للأمور التي أشار إليها في متن مقاله، ولا سيما تأثير أصحاب النفوذ على القرارات القضائية والقضاة الذين يحمون شبكة مخدرات ومنظومة الفساد بين الأمن والقضاء وتدخّل السفارة الأميركية والتي ذهب فيها بعيداً من دون أي إثبات جدي، تعتبر في السياق الذي جاءت فيه، من باب نشر أخبار بخلاف ما هي عليه، وذلك بهدف الإساءة إلى المدعية ومن خلالها إلى السلطة القضائية، جنحة الأخبار الكاذبة المنصوص والمعاقب عليها في المادتين 2 و3 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104، معطوفة على المادة 26 من المرسوم عينه».

أين الخبر الكاذب في الموضوع؟

هل هو الحديث عن تأثير أصحاب النفوذ على القرارات القضائية؟ هل هذا خبر كاذب؟ ألم يرد هذا الحديث عن النفوذ

(مروان طحطح)

آسف

محمد نزال

آسف أيها القضاة. آسف «عنجد». أسفي لنفسي أن سمحت لها، ولو للحظة، أن تأمل بعدالة منكم. أعتذر من نفسي التي تحايلت عليها، ذات غفلة، لأن تطمح إلى دولة «تكون بخير ما دام قضاتها بخير». هذه قالها وينستون تشرشل يوماً، ولندن آنذاك حطام، تواجه فظائع الحرب العالمية الثانية.

لأصارحكم، أنا لم أكن من المغرمين بالقضاء يوماً. أعرف هذه البيئة جيداً، منذ القوانين العثمانية التي ما زلتم تعملون ببعضها إلى اليوم. لم يكن إلا حُلم راودني برهة، قضاء ينصفني مع كل ما في يدي من حُجج... فإذا به كابوس. وبين الحلم والكابوس مطرقة، ما عدت أرى نفعها إلا في «دقّ» المزيد من المسامير في نعش الدولة. لولا «ثُلّة» منكم، بتّ آمل أن تندثر، لارتحت من وخز ضمير مع «التعميم». ولكن هكذا هي الحال «العفن يقضي على ما عداه في الصحّارة».

لا أخفي سراً، أكره القوانين كالكثيرين، ولطالما سعيت إلى التفلت منها، ولكن وددت لو جمّلتم إليّ صور محاكمكم فأحبها والتحق بركب الملتزمين بعدالتكم. لكن شكراً لكم، إذ أكدتم لي المؤكد. لا ثقة لكم عندي، ما دام صاحب الحق عندكم ضعيفاً. وأنا من القوم الضعفاء، لا آمن على نفسي من أذى الأوغاد. ليس لي غير صوتي. لا أملك سواه، ولن أعطيكم إياه.

محكمة لتعليم الأدب لا محكمة حريات

المحامي نزار صاغية

منذ فترة، درجت محكمة المطبوعات في بيروت على إصدار أحكام بمواجهة صحافيين وناشطين بشكل تلقائي ومن دون أي اعتبار للخير والشر. يكفي أن تتثبت المحكمة من وجود كلمات نابية ضد شخص آخر لتحكم على القائل بجرم الذم، بمعزل عن حسن نيته، وبمعزل عما إذا كان الذم صائباً أو واجباً أو مطلوباً، ولتعدّ الثاني ضحية فتحكم له بتعويض مهما كان منتهكاً للمصالح العامة والخاصة. وقد ثبت ذلك في حكمين صادرين أخيراً، الأول في قضية فؤاد السنيورة ضد رشا أبو زكي والأخبار الصادرة في 2014/1/20، وقضية مايكل رايت ضد شربل نحاس الصادرة في 2014/2/3، وبذلك بدت المحكمة كأنها باتت محكمة لتعليم الأدب، لا محكمة حريات.

ولا نبالغ إذا قلنا إن الحكم الصادر عن محكمة مطبوعات بيروت في 2014/2/24 في قضية رندة يقظان ضد محمد نزال شكّل من هذه الزاوية كاريكاتوراً مضخماً عما يمكن أن يصل إليه هذا المنطق. وفي تفاصيل هذه القضية، أن نزال فضح تدخل أحد النافذين في القضاء للإفراج عن مقرب منه مشتبه فيه بجرم المخدرات، فبادرت وزارة العدل فوراً الى إحالة المدعية مع قاض آخر الى المجلس التأديبي، مفاخرة بذلك أمام الرأي العام، وصدر حكم تأديبي بحقها بداية واستئنافاً انتهى الى إنزال تدرّجها درجتين.

فعلى صعيد القانون، تجاهلت المحكمة المادة 387 من قانون العقوبات التي تجيز للمدعى عليه التبرؤ من فعلته في حال ثبوت صحة الأفعال موضوع الذم في قضايا تتصل بالخدمة العامة. ورغم إشارة المحكمة الى صدور قرارات تأديبية بحق المدعية، فهي سارعت الى استصغار أثر هذه الأحكام بقولها إنها أدت الى إنزال تدرجها درجتين «ليس إلا». كما لم تكلف نفسها عناء ما تضمنته هذه الأحكام «السرية» أو استدعاء المدعية لاستجوابها بشأنهما، إنما اكتفت في موقف ليس هنالك ما يبرره بالقول إن الأفعال المساقة في المقال ضد المدعية هي من دون إثبات جدي، وهي من باب الأخبار الكاذبة. هكذا، بكل بساطة، وكأنما المحكمة تعلن أن كل ما فاخرت به وزارة العدل في مجال المحاسبة وعملت على أساسه مع المجالس التأديبية كان كذباً.

سبق أن عبّرتُ عن خشية من أن تكون إجراءات المحاسبة التي بادر إليها قرطباوي داخل القضاء من دون غد (المفكرة القانونية، تموز 2013، العدد 10) وأن تتوقف فور خروجه من الوزارة، لكن ما لم أتوقعه قط هو أن تبادر محكمة بعد خروجه بأيام من الوزارة الى إعلان أن كل أعمال المحاسبة بنيت على كذب. وانطلاقاً من ذلك، يصبح المحال ممكناً، فيحكم على صحافي كان يقتضي الثناء على عمله تبعاً لفضحه مفسدة تدخلات في القضاء، ويحكم بتعويض خمسة عشر مليون ليرة لبنانية (وهو تعويض باهظ بالمقارنة مع أحكام المطبوعات) لقاضية ثبت أنها مخطئة، الى درجة صدور أحكام تأديبية بحقها.

وما يزيد القرار قابلية للانتقاد، هو استعادة المحكمة حيثيتها القائلة بأنه لا يجوز للصحافة (السلطة الرابعة) أن تبلغ تحت ستار «حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة» حد إصدار «الأحكام» بحق أشخاص محددين بالاسم، عملاً بمبدأ فصل السلطات. واللافت أن المحكمة لامت هنا الصحافي لتجاوزه الهيئة القضائية العليا للتأديب، فيما أن هذه الأخيرة بدت كأنها تكاملت معه في عملها، طالما أنها أدانت يقظان على الخطأ المرتكب منها. والواقع أن هذا الاجتهاد غير دستوري طالما أنه يؤدي الى اختلاق قيود غير موجودة لحرية التعبير كما كرسها الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وهو من هذه الناحية اجتهاد قامع للحرية بحد ذاته. انطلاقاً من كل ذلك، لا نبالغ إذا قلنا إن محكمة المطبوعات فقدت دورها كمحكمة متخصصة: فبدل أن تكون محكمة لصون الحريات، استحالت مجرد محكمة لتعليم شكليات الأدب، محكمة قد تصل وفق منطقها التهذيبي الى إسكات أصوات حق و«جبر ضرر» ألف ظالم وظالم.

برشلونة $٢٧٥*
رحلات مباشرة على طائرات Vueling Airlines
شركة الطيران الاسبانية ذات الاسعار المنافسة
كل ثلاثاء، خميس وسبت ابتداءً من ١٣ ايار
بيروت/برشلونه ٠٠:٠٥-٠٨:٣٠ - برشلونه/بيروت ٠٠:٢٣-٠٠:٠٤
مع امكانية المتابعة فوراً الى جميع المطارات في اوروبا باسعار منافسة
* تذكرة الطائرة هي ذهاباً اواياباً وتشمل الضرائب والشنطة ابتداءً من $٢٧٥
السعر عرضة للزيادة حسب عدد الحجوزات.
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

القاضي جعفر قبيسي: ليس خبراً كاذباً

لم تكن القاضية رندى يقظان المتورّطة الوحيدة في قضية شبكة ترويج المخدرات، إذ أدانت «الهيئة العليا للتأديب» القاضي جعفر قبيسي أيضاً، ما دفعه إلى تعليق خدمته من السلك القضائي. «الأخبار» سألته أمس عن رأيه في الحكم الصادر بحق الزميل محمد نزّال، فقال إنه قرأ تصريح الأخير في موقع «النشرة» فور صدور الحكم «وأنا مثله، قرفت من كلّ شيء».

قبيسي لم يطّلع بعد على مضمون الحكم، ولديه بعض الملاحظات على العمل الإعلامي «الذي يزيدها بعض الشيء، ولا يتحلى بالموضوعية»، لكن هذا لا يعني أن ما ورد في تحقيق نزّال كاذب «لا، ما ورد في التحقيق ليس كذباً» يقول من دون تردّد.

نسأله: هل تشعر بالشماتة بمحمد نزّال؟

يجيب: «أعوذ بالله».

«هل يمكن أن ترفع دعوى ضدّه، بناءً على الحكم الصادر أمس؟»

أكيد لن أرفع دعوى.

ماذا تقول لمحمد نزّال؟

أقول، ليس لمحمد، بل للجميع: هذا هو لبنان، أحياناً يفتشون عن القشة، ويكون العود في عيونهم ولا يرونه.

وتدخل السياسيين في الملفات الحساسة على لسان وزير العدل السابق شكيب قرطباوي؟ ألم يطلق وزير العدل الأسبق ابراهيم نجار حملة «تنقية القضاء»؟ وهما وزيران معاصران لهذه الحقبة التي نعيشها؟ وكيف ذهب نزّال بعيداً في موضوع تدخّل السفارة الأميركية في القضية، والإشارة إلى الأمر وردت في عبارتين فقط هما: «إلى حدّ ورود اتصالات من السفارة الأميركية في بيروت!»، و«السفارة طالبت بهما»، وهاتان العبارتان نقلتا، بالمناسبة، عن مصدر قضائي كما جاء بوضوح في المقال موضوع الدعوى.

والأهم، كيف لا يكون هناك تأثير لأصحاب النفوذ، والقاضية التي رفعت الدعوى على نزّال و«الأخبار»، عوقبت بموجب «رحلة تحقيقات قضائية» بدأت عند هيئة التفتيش القضائي، ثم قرار المجلس التأديبي، وأخيراً الهيئة العليا للتأديب.

أما الأسباب التي دفعت إلى إدانة نزّال بجرم «التحقير والقدح والذمّ» (المادة 22 من المرسوم الاشتراعي 77/104) فهي قول نزّال في التحقيق: «بأن قضاة يحمون شبكة مخدرات، وبوجود منظومة «فساد» بين الأمن والقضاء ونفوذ أصحاب الثروات، وبأن المدعية نظرت بقرار إخلاء سبيل ابن أحد النافذين صاحب المعارف والأموال الطائلة والشركات، وذلك بناءً على طلب السفارة الأميركية في بيروت، من دون أن تستأنف هذا القرار، وبأنها استغلت لهذه الغاية عدم وجود أحد القضاة، في عمله ذلك اليوم، وأخذت الملف، العائد لهذا الشخص، لسبب غير مفهوم في «قضية تحمل مخالفات سافرة للقانون». بالإضافة إلى قوله «بوجود صورة نمطية لصاحب النفوذ، الذي يحني بماله رؤوس... أشخاص القضاء، والقادر، على «حفظ» أي قضية يريدها أو تعجيلها، وعلى «تحديد ما سيكون الحكم فيها قبل سنوات من النطق بحكمها». كل ذلك على النحو المبين في باب الوقائع، يعكس في السياق الذي جاء فيه، مقاربة خاصة لكاتب المقال، المدّعى عليه محمد كريم نزّال، في عرضه لقضية المدعية، تخطّت دوره كصحافي، مولج بـ«تنوير الرأي العام وتوعيته»، لتبلغ حد تجاوز هيئة من هيئات السلطة القضائية، ألا وهي الهيئة القضائية العليا للتأديب، التي أصدرت بالفعل قراراً محدداً بموضوع الوقائع المنسوبة للمدعية وذلك من خلال تحليلاته الشخصية واستنتاجاته المفرطة التي انطلقت من «الخاص» لإصدار قرار مسبق مواز لقرار «الهيئة القضائية العليا للتأديب»، تضمّن، من ضمن ما تضمّن، تعابير وإيحاءات مسّت بشخص المدّعية بشكل أساء إليها ونال من شرفها ومن كرامتها ونسف في متنه مبدأ فصل السلطات للوصول بها إلى العام وللحكم على تصرفات مشبوهة لكلّ من مجلس القضاء الأعلى ورئيس هيئة التفتيش القضائي والنائب العام التمييزي، القاضي سعيد ميرزا».

كلّ هذه العبارات تعدّ قدحاً وذماً وتحقيراً بالقاضية، وهي ألحقت بها ضرراً معنوياً، «لا يمكن أي بدلٍ مادي تعويضه».

لكن، إذا كان توصيف هذه العبارات تحقيراً وقدحاً وذماً... كيف يمكن توصيف ما أقدمت عليه القاضية؟ ولماذا عاقبتها «الهيئة القضائية العليا للتأديب» بـ«إنزال درجتين... ليس إلا».

نعم، «ليس إلا». هكذا تعلّق المحكمة على قرار «الهيئة العليا للتأديب»، بعد أن تعرض لنا العقوبات الأخرى التي كان يمكن القاضية أن تتعرّض لها مثل «التنبيه، اللوم، تأخير الترقية لمدة لا تتجاوز السنتين، إنزال الدرجة، التوقيف عن العمل بدون راتب لمدة لا تتجاوز السنة، الصرف من الخدمة، العزل مع الحرمان من تعويض الصرف ومعاش التقاعد».

مجدداً، كيف يمكن التعليق على عبارة «ليس إلا» الواردة في هذا الحكم القضائي، من دون أن يخشى كاتب هذه السطور من الملاحقة بتهمة «ازدراء» القضاء؟ أو أي تهمة أخرى؟ ربما يمكن تفادي ذلك بشرح ما يعنيه خفض الدرجتين. إنه يعني، بكل بساطة، «تبخّر» 4 سنوات من الخدمة في السلك القضائي... «ليس إلا».

يتعامل الحكم الصادر بحق محمد نزال وكأن قراراً تأديبياً لم يحصل، وكأن قاضياً آخر لم يعلّق خدماته، وكأن الخبر الكاذب ليس كاذباً. لكن ما هو أخطر من ذلك، السيف الذي بات يشعر به الصحافي مصلتاً فوق رقبته، في كلّ مرة يحاول فيها أن يشير إلى مكمن الخلل، وخصوصاً إذا تعلّق الأمر بالقضاء.

* نصّ الحكم كاملاً على الموقع الإلكتروني للجريدة

> طالبت القاضية رندى يقظان بتعويض قيمته مليون دولار أميركي

ابراهيم الأمين

معركة تطهير القضاء من الفساد

هكذا، وببساطة شديدة، يمكن أن يصل المواطن عندنا الى خلاصة مفادها أنه بعد كل الذلّ الذي يصيبه جراء الفساد القائم، لا أمل له في سلطة القضاء.

والأمر هنا، ليس ناجماً عن القوانين الجائرة، التي يتشارك السياسيون الفاسدون، مع بقية الفاسدين في بقية السلطات، في منع تطهيرها من آليات التعسف و«السلبطة» التي تمنع أي نوع من الرقابة العامة، ما يجعل المواطن يقف أمام خيارين:

إما الخضوع لقواعد اللعبة، ومن الأفضل في هذه الحالة أن يكون شريكاً في لعبة الفساد، فينال حصته من المغانم.

وإما اللجوء الى سلطة حقيقية، يراد لها أن تكون شكلية، واسمها الصحافة ووسائل التواصل العام، لأجل رفع الصوت، وخوض المواجهة مع كل الفاسدين، في كل مفاصل المجتمع الاقتصادية والمالية والأمنية والاجتماعية والسياسية والقضائية أيضاً.

لكن حالتنا، والحاكم بأمر قضايا المطبوعات، وكيفية التعامل مع كل ملفات النشر، وسلوك مجلس القضاء الأعلى نفسه، والمداخلات القائمة بقوة من قبل مراجع قضائية سابقة، كلها توجب توضيح بعض الأمور، وذلك في سياق معركة، يبدو أن في الجسم القضائي من يرغب في فتحها، ونحن لا نجد مفراً من الدخول فيها. وندخل، مدركين كل الأعباء، وسوف نكون أكثر قساوة مع كل هؤلاء الفاسدين، مهما بلغت الأحكام، ومهما بلغت عمليات التهويل باسم العدالة، ومهما بلغت المداخلات الجانبية أو خلافها.

> سوف نكون أكثر قساوة مع الفاسدين، مهما بلغت عمليات التهويل باسم العدالة

في قضية الحكم على زميلنا محمد نزّال، أمس، وجد رئيس محكمة المطبوعات القاضي روكز رزق أن الإشارة الى تدخل نافذين في القضاء لمصلحة مشتبه فيه أمر يهز عرش الله، وفيه مذمّة وقدح وما الى ذلك في علم السلوك الاجتماعي. لكن القاضي نفسه، وجد في الحكم التأديبي الصادر في حق القاضية، موضوع الدعوى، أمراً عادياً، مستخدماً عبارة «ليس إلا»؟

ماذا يعني ذلك؟ هل أن رزق لا يقبل بأقل من حكم إعدام بحق القاضي حتى يتثبت من أنه أخلّ بوظيفته وخان قسَمه؟ وهل أن القاضي رزق صار مرتاحاً الى أحكامه عندما حوّل نفسه الى مرشد اجتماعي، يريد أن يعلّم الناس كيفية التخاطب؟ وهل هو ينظر الى القضايا بين يديه من زاوية ما يلائم تفسيراته للمواد القانونية، فيعطي المشتبه فيه حق الشفعة الى أبد الآبدين، بينما يلوم ويعاقب الفاضح لفعل الحرام، لأنه تجرأ على رفع الصوت؟

المشكلة اليوم، ليست فقط في نصوص قانون المطبوعات، وإنما في الاجتهادات التي يجري العمل عليها، والتي يبدو أن القاضي رزق بات متخصصاً فيها. وما قام به الرجل، في قضايا كثيرة تخصّ «الأخبار» معطوفة على ملاحقة الوزير السابق شربل نحاس، يجعلنا نقرر بصراحة شديدة أننا لن نقف بعد اليوم أمام هذا القاضي، وسوف نطالب بتحييده عن أي قضية تخصّنا بسبب الارتياب المشروع. وسوف نناقش حالته نقطة نقطة، وفاصلة فاصلة، وعلينا أن نجيب أنفسنا، ثم الرأي العام عن «سر» هذا القاضي. ولا بأس أن يقرر أيضاً، ابتداءً من هذا الصباح، أن يكلف محامياً، يعمل فقط على ملاحقة «الأخبار» بصورة يومية، وأن يأمل بحصد تعويضات تفوق عشرات الأضعاف ما ينتظره عند التقاعد.

لكن المشكلة الكبرى، والتي يجب لفت الانتباه إليها بقوة اليوم، هي أن في الجسم القيادي للقضاء في لبنان من صار راغباً في خلق عصبية، وكأن السلطة القضائية صارت نادياً، يوجب التعاضد والتضامن بين أفراده، ولو على غير حق. وبات علينا مساءلة الجميع، من رئيس مجلس القضاء، الى النواب العامين جميعاً، الى القضاة في غرف مختلفة، عن سر هذه الخطوات التي خلقت فرقة متخصصة للرد على الإعلاميين، بدل التحقيق في ادعاءاتهم، إلا إذا كان المقصود عدم الركون الى نتائج التحقيقات، كما هي الحال مع القاضية يقظان، التي أدانها التحقيق، وأصدر بحقها قرارات (الله أعلم إذا كان المعنيون قد أبلغوها نتيجة الحكم أو لا). ثم ما هو المبرر، لكي تنطلق حملة من داخل مجلس القضاء، توجب على الجميع حماية أي قاض عرضة لمساءلة من هنا أو هناك؟ هل بين القضاة من يريد تحول هذه السلطة الى سلطة شبيهة ببقية السلطات في البلاد... إذا كان كذلك، فعلى من يفكر في هذا الأمر أن يتحمل وزر فعلته، ولا يسرّ كثيراً إن قال له مرجع قضائي سابق إنه في موقعه الاستشاري الحالي يمكنه مساعدته أو خلاف ذلك.

نحن نعرف الغالبية من هذا الجسم. نعرف كيف تصرفت في أمور كثيرة. ونعرف الصالح من الطالح. ونعرف أن معظمه يريد أن يكون القضاء سلطة محترمة، تسهر على تطبيق العدالة. ولن نقع في فخ نصبه محتالون، يريدون منا ومن غيرنا أن نفقد الأمل بالسلطة القضائية ككل، وأن نعتبرها بكل ما فيها خصماً وجبت مقارعته.

لكن الأمر لا يتوقف على أن ما نريد القيام به سوف نقوم به، بل على ضرورة أن ينتفض قضاة من الذين يقولون لنا ولغيرنا كلاماً فاقعاً في السر، لكنهم يخشون على وظائفهم فيصمتون في العلن. وعلى هؤلاء، ليس الاختيار بين عادل وظالم، بل بين كرامتهم وبين احتقارهم لأنفسهم.

محمد نزّال، يمثّل اليوم، عنوان معركة سوف نخوضها، بمعزل عمّن يقف الى جانبنا ومن يبتعد. معركة إعادة الاعتبار إلى أن سلطة القانون هي فوق الجميع، فوق رأس القضاة قبل بقيّة الناس!

قضية اليوم

غارة إسرائيلية في سوريا قبالة جنتا الـ

أغارت الطائرات الإسرائيلية ليل أمس على الجرود السورية المقابلة لبلدة جنتا البقاعية. الهدف لم يتحدّد بعد. دمشق تلتزم الصمت، وكذلك العدو الذي هدّد رئيس أركان جيشه قبل يومين بمنع نقل أسلحة «كاسرة للتوازن»

مرة جديدة، تنفذ إسرائيل غارة جوية في سوريا. هذه المرة، كان انتشار الخبر سريعاً، لأن الغارة وقعت في منطقة قريبة جداً من الأراضي اللبنانية، قبالة بلدة جنتا البقاعية. في بداية الأمر، تردد أن الغارة وقعت داخل الأراضي اللبنانية، وتحديداً في جرود بلدة النبي شيت أو جرود الخريبة أو جرود جنتا. لكن مصادر أمنية وعسكرية نفت أن تكون الطائرات الإسرائيلية قد قصفت أهدافاً لها داخل الأراضي اللبنانية. وتضاربت الأنباء عما إذا كان هدف الغارة ثابتاً أو متحركاً.

الاعتداء الإسرائيلي على الأراضي السورية أتى في سياق مزدوج: أولاً، الحرب الجارية في الداخل السوري، وفي منطقة القلمون التي يشكل مكان سقوط الصواريخ الإسرائيلية امتداداً لها. ثانياً، التهديدات الإسرائيلية الدائمة ضد المقاومة وسوريا وإيران، على خلفية نقل أسلحة يصنفها العدو «كاسرة للتوازن». ولا يزال من المبكر تحديد السياق الدقيق لهذه الغارة. فحتى ليل أمس، لم تكن طبيعة الهدف قد اتضحت، لمعرفة ما إذا كان مرتبطاً بالحرب الدائرة في سوريا، أو بعمليات تسليح المقاومة في لبنان.

وقبل اتضاح الرؤية، يمكن التوقف عند مسألتين: الأولى، أنه على فرض أن إسرائيل نفّذت عدوانها أمس في إطار سياسة منع وصول الأسلحة الكاسرة للتوازن إلى المقاومة في لبنان، يبقى الثابت أن جيش الاحتلال لا يزال يتعامل مع أهداف المقاومة في لبنان وفق القواعد المفروضة منذ أكثر من عقد. وهي قواعد جرى تثبيتها بقوة بعد حرب 2006، إذ تعرف إسرائيل أن قواعد اللعبة تمنعها من التعرض لأي هدف لحزب الله

> **تعرف إسرائيل أن قواعد اللعبة تمنعها من التعرض لأي هدف لحزب الله داخل لبنان**

داخل لبنان، لأن الرد عليها سوف يكون حتمياً. أما لجوؤها الى ضرب الهدف داخل سوريا، فهذا يرد في سياق سلسلة الغارات التي قام بها العدو، منطلقاً من أن حسابات الوضع السوري لا توجب على دمشق الرد المباشر على هذا العدوان.

الثانية، أنه في غمرة البحث الداخلي حول المقاومة وسلاحها، وبعدما كثر الكلام عن أن المقاومة لم تعد هدفاً للعدو، وبينما يتدرب مسلحون من المعارضة السورية على أيدي الإسرائيليين ولا يكتفون بتلقي العلاج في مستشفيات جيش الاحتلال الميدانية في الجولان المحتل وفي الجليل، تأتي الغارة لتوضح لمن يرغب بأن يفهم أن عدو إسرائيل لا يزال هو حزب الله.

في تل أبيب، وامتداداً لنفس السياسة التي اتبعتها إسرائيل إزاء هجمات سابقة في سوريا، ساد صمت رسمي إزاء الهجوم،

المشهد السياسي

سليمان يعرقل الاتفاق على البيان الوزاري

لم تُحسم بعد نقاشات لجنة صياغة البيان الوزاري. فكما «الفيتوات» المتبادلة التي حكمت تأليف الحكومة، كذلك تجرى نقاشات لجنة الصياغة تحت سقف «فيتُوَين»: إعلان بعبدا مقابل «الثلاثية». والنتيجة؟ عرقلة سببها تمسّك الرئيس ميشال سليمان بإعلان بعبدا

اختتمت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعها الرابع، أمس، من دون أن تخرج بصيغة نهائية للبيان الوزاري، على أن تتابع اجتماعاتها مساء اليوم لاستكمال البحث. وعلى عكس ما كان مقرراً في الاجتماع الثالث، لم يناقش المجتمعون مسألة ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، بل اقتصر النقاش على مسألة «إعلان بعبدا»، على ما أكدت مصادر وزارية مشاركة لـ«الأخبار». التعديل في جدول أعمال اللجنة تمّ بعد دفع من الرئيس ميشال سليمان، الذي يطالب بتضمين البيان نص «إعلان بعبدا»، وجرت النقاشات داخل اللجنة وسط تناقض حادٍ في المواقف. ففي الوقت الذي أصر فيه وزراء فريق 14 آذار على تضمين البيان نص «إعلان بعبدا»، بحجّة أنه يحظى بدعم دولي، وأن عدم تبني الحكومة الجديدة له من شأنه أن يربكها أمام «المجتمع الدولي»، اعترض وزراء فريق 8 آذار على تضمين نص البيان حرفية الإعلان، لكنهم أبدوا موافقة على الإشارة إليه. وبحسب المصادر، فإن بعض الأفكار جرى تداولها للإشارة إلى الإعلان من دون ذكر نصّه، كاستخدام عبارة «ما تم التوافق عليه في إعلان بعبدا»، أو «ما اتفق عليه في الحوار الوطني». وتؤكد المصادر أن «أياً من هذه الصيغ لن يعتمد». وقالت مصادر وزارية أخرى إن «المفاوضات أدت إلى وضع الثلاثية في مقابل إعلان بعبدا»، وفي حال قبول قوى 14 آذار بالإشارة فقط إلى إعلان بعبدا، من دون ذكر نصّه في البيان، فلا مانع لدى 8 آذار من اعتماد عبارة «حق لبنان في تحرير أرضه ومواجهة أي اعتداء بكل الإمكانات المشروعة المتاحة» مكان الثلاثية.

من جهته، ترأس سليمان اجتماعاً للهيئة التحضيرية لـ«طاولة الحوار الوطني»، في حضور المستشارين المعنيين، حيث تناول البحث «أهمية استئناف الحوار، وخصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها لبنان والمنطقة». وكان سليمان قد استقبل في القصر الجمهوري سفيرة الأمم المتحدة للنيات الحسنة الممثلة أنجلينا جولي، التي «أطلعته على نتائج جولتها على أماكن النازحين السوريين في البقاع، وما تنوي الأمم المتحدة القيام به على هذا الصعيد». جنبلاط يذكّر بإنجازات المقاومة

> **اعترض وزراء فريق 8 آذار على تضمين نص البيان حرفية إعلان بعبدا**

ورأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الإلكترونية أن «أي نقاش سياسي يفترض به ألا يلغي جوهر حق لبنان في مقاومة إسرائيل أو أي عدوان إسرائيلي على أراضيه من خلال الشعب والمؤسسات». وتوجّه جنبلاط إلى من سمّاها «بعض الأصوات التي تغرد خارج سرب التوافق السياسي الذي تحقق خلال الأسابيع القليلة الماضية»، بالتذكير بـ«التراث الوطني والعروبي الكبير الذي تراكم تدريجاً في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، منذ أيام الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية والذي تجسّد من خلال دعم سوري كبير وتلاحم لبناني

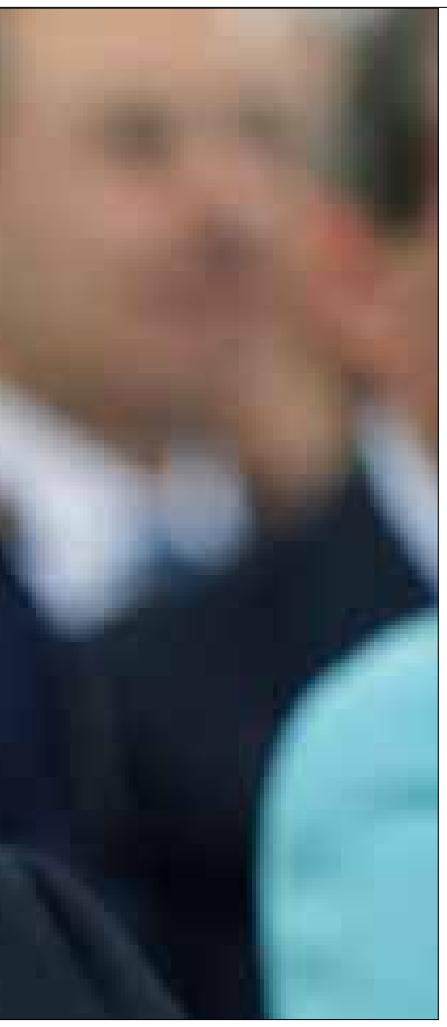

ـ فلسطيني أدى إلى إسقاط اتفاق السابع عشر من أيار المشؤوم، الذي كاد في مكان ما ولحظة ما يستلحق لبنان بالمحور الإسرائيلي».

قاووق: لإقفال مقرّات الموت

وبشأن ملفّ مكافحة الإرهاب، أكد

باسيل يوضح

رداً على ما ورد في «الأخبار»، أمس، تحت عنوان: «باسيل في الخارجية: لن أكون مثل عدنان منصور»، إن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وإذ يعرب عن احترامه لصحيفة «الأخبار» وتقديره لرئيس تحريرها وللعاملين فيها، يهمّه أن يؤكد أنه لم يدل بأي تصريح مباشر أو غير مباشر للجريدة في شأن وزارة الخارجية وبرنامج عمله فيها، ولا بخصوص الوزير الصديق عدنان منصور الذي نعتز بمعرفته وبخبرته في الوزارة. وإن ما صدر عن الصحيفة يحتوي على الكثير من المغالطات والتقديرات والتحاليل، من دون أن يعبّر بدقة عن خطتنا ورؤيتنا لعمل وزارة الخارجية والمغتربين.

لإعلاناتكم في الأخبار
al-akhbar
من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900
email:promofix@jgroup-me.com
من خارج لبنان مكاتب الأخبار، على الرقم 759500 1 961 + أو ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

بقاعية

ولم يصدر أي تعليق رسمي حوله. إلا أن وسائل الإعلام العبرية، التي التزمت بضوابط الرقابة العسكرية، حاولت الالتفاف عبر الاستناد، وبإفراط، الى وسائل الإعلام العربية، حيث احتل الخبر صدر عناوينها، في إقرار ضمني بمسؤولية إسرائيل عن الغارة.
وفي موازاة تأكيد مصدر أمني إسرائيلي لوكالة رويترز أنه «حدث نشاط مكثف لسلاح الجو بصورة غير معتادة في الشمال»، أشار موقع «والا» الإخباري العبري على الإنترنت الى رفض الناطق باسم الجيش التعليق على الأنباء الواردة في الإعلام العربي. وبحسب الناطق، فإن «الجيش على دراية بالتقارير الإعلامية، لكن ليس لدينا أي نية للتعليق عليها، إذ إننا لا نعلّق على تقارير منشورة في الإعلام الأجنبي».
وأشار موقع هآرتس على الإنترنت الى «تقديرات إسرائيلية وغربية»، تستبعد ردود فعل عسكرية من قبل سوريا على الاعتداء الإسرائيلي، مشيراً الى أن هذه التقديرات ترجّح أن لا تقدم سوريا على ردة فعل وأن تلتزم بسياسة ضبط النفس، في حال عدم إعلان تل أبيب بصورة مباشرة مسؤوليتها عن الهجوم، بل إن «هذه التقديرات ترى أن حزب الله أيضاً سيعمل بموجب سياسة ضبط النفس في حالة كهذه، وخاصة في ظل انشغاله في المواجهة الدائرة في سوريا، والحملات التي يتعرض لها في الداخل اللبناني». وكان رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، قد جال على وحدات الجيش الإسرائيلي في الشمال قبل يومين، وأطلق سلسلة تهديدات ضد الساحتين اللبنانية والسورية، بما يرتبط «بعمليات نقل سلاح استراتيجي» من سوريا الى لبنان، إذ أشار الى «أننا نتابع مسارات نقل وسائل قتالية في كل قطاعات القتال، وهو أمر غير جيد، وأمر جداً جداً حساس، ومن وقت الى آخر عندما توجد حاجة، فيمكن لأمور أن تحدث»، في إشارة منه الى إمكانية توجيه ضربات لمنع نقل السلاح الى لبنان.

(الأخبار)

يطالب الرئيس بتضمين البيان الوزاري نص «إعلان بعبدا» (هيثم الموسوي)

نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «حكومة المصلحة الوطنية تشكل إجماعاً وطنياً في مواجهة التكفيريين والإرهاب، وقبل أن نقفل ممرات الموت علينا أن نقفل مقرّات الموت». وسأل: «من الذي يمنع الأجهزة الأمنية من أن تنقضّ على «مقرات الموت (التكفيريين والإرهابيين)»، أليس هناك جهة موجودة في البلد تمنع ذلك؟ وأشار قاووق إلى أن «أي منع لمهاجمة مقرات الموت هو تسهيل للإجرام والقتل التكفيري والإرهابي. فالتكفيريون لديهم مشروع فتنة في لبنان كما في العراق والصومال، ويريدون تفجير الشياح مقابل الطريق الجديدة، واللبوة مقابل عرسال، ويريدون استنساخ تجربة العراق وسوريا في لبنان»، مؤكداً أنه لا يمكن «التساهل والحديث عن الاعتدال والعمل على تأجيج الخطاب المذهبي والتحريضي».
وعن دور الحكومة، اعتبر قاووق أن «تشكيل حكومة المصلحة الوطنية تفرض استنفاراً وطنيا شاملاً لمواجهة الخطر التكفيري، فالوزارات الأمنية و14 و8 آذار كلهم في مواجهة الخطر الذي يهدد لبنان الذي ضرب بالأمس المؤسسة العسكرية في الهرمل، كما سبق له أن ضربها في طرابلس وصيدا».

باسيل واللبنانيون في الخليج

من جهته، أكد وزير الخارجية جبران باسيل «أهمية تأمين الظروف التي تمكّن اللبنانيين في دول مجلس التعاون الخليجي من العيش في ظل جو من الطمأنينة والأمان في البلدان المضيفة». وتحدث السفير الكويتي عبد العال القناعي باسم سفراء مجلس التعاون الخليجي، ناقلاً لباسيل «حرص دول الخليج مجتمعة على سيادة لبنان واستقراره»، وأمل أن «تكون الروح الوطنية التي أدت إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية نافذة لمزيد من التفاهمات الداخلية». واستقبل باسيل وفداً من سفراء الدول الآسيوية، وقال السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، بعد اللقاء، إن «المجموعات التكفيرية مسيّرة من قبل العدو الإسرائيلي، وهي التي تقوم بهذه الأعمال الإرهابية وترتكب الجرائم، إما هنا في لبنان أو في سوريا أو العراق أو في أي مكان آخر». وبعد لقائه باسيل، أشار السفير الروسي ألكسندر زاسبيكين إلى أن «هناك بعض القوى لا تريد أن يكون هناك تحقيق لتسوية سياسية في المنطقة، لذلك نشهد عرقلة كنا نشهدها سابقاً».

أخبار

مذكرة توقيف بحق علي عيد لـ«تهريبه مطلوبين»

طرابلس ـ «الأخبار»

طرأ أمس تطور لافت على قضية تفجير مسجدي التقوى والسلام في طرابلس في 23 آب من العام الماضي، ينتظر أن تكون له انعكاسات سياسية وقضائية وأمنية مهمة على القضية. فقد أصدر أمس قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، مذكرة غيابية «بتوقيف النائب السابق علي عيد، سنداً لما ورد في ادعاء النيابة العامة العسكرية عليه، لجهة تهريب مطلوبين للعدالة في تفجيري التقوى والسلام». وكان متوقعاً صدور مذكرة أبو غيدا، بعدما رفض عيد المثول أمام المحكمة العسكرية للتحقيق معه في القضية، ما جعل إصدار مذكرة التوقيف الغيابية بحقه «أمراً طبيعياً، وإجراءً عادياً» من وجهة النظر القانونية والقضائية.

لكن مصادر قانونية توقفت عند مضمون المذكرة، التي اقتصرت على اتهام عيد بتهريب مطلوبين للعدالة في التفجيرين فقط، وليس ضلوعه فيهما، فاعتبرتها «مخرجاً وسطياً» لا يرمي التهمة على عيد مباشرة، كما يرضي معنوياً ذوي الضحايا من قتلى وجرحى في التفجيرين. غير أن مذكرة أبو غيدا لم تمرّ بلا ردود فعل من قبل عيد وفي أوساط أنصاره في طرابلس وعكار. فأمام منزل عيد في بلدة حكر الضاهري المتاخمة للحدود السورية في الشمال، تجمّع عدد من أهالي البلدة والبلدات العلوية في سهل عكار، احتجاجاً على مذكرة التوقيف بحقه. لكن مقربين من عيد طلبوا منهم العودة إلى منازلهم وضبط أنفسهم، وأن لا يقوموا بأي تحركات احتجاجية، وأن يتركوا الأمر لقيادة الحزب العربي الديموقراطي الذي يرأسه عيد، لمعالجته.
في موازاة ذلك، علق نجل عيد، المسؤول السياسي في الحزب رفعت عيد، على مذكرة التوقيف بحق والده، بقوله: «نحن تحت سقف القضاء، ومذكرة التوقيف بحق علي عيد هي جولة وليست نهاية المعركة مع وزير العدل أشرف ريفي».

البيسارية: البراءة من الانتحاريين تهدّئ الغاضبين

آمال خليل

من المنتظر أن ترتفع في حي يارين الجديدة وضيعة العرب في محيط البيسارية، لافتات تستنكر التفجيرات الانتحارية وتعلن براءتها من نضال المغير، أحد أبناء الحي الفلسطيني في البلدة، الذي فجر نفسه في بئر حسن قبل أيام. هكذا تلقت فاعليات البلدة وعوداً. وإن جاءت الخطوة متأخرة بالمقارنة مع التبرؤ الفوري الذي أعلنته عائلة زميل نضال وجاره، عدنان المحمد، الذي فجر نفسه أمام السفارة الإيرانية قبل أربعة أشهر، إلا أنها تساهم في تنفيس الغضب والتوتر اللذين سادا في البلدة. وكان عدد من الشبان قد أحرقوا منزل عائلة المغير، ثم سيارة الشيخ الفلسطيني أحمد خلف المقيم في البلدة. لكن غليلهم لم يُشفَ. كالوا الشتائم والدعوات المذهبية على مواقع التواصل الاجتماعي حتى كادوا أن يصبّوا غضبهم على عائلة المحمد وحي الفلسطينيين، وحيي يارين وضيعة العرب اللذين غادر منهما شبان للقتال في سوريا، وترددت أسماء بعضهم ضمن شائعات تحدّد لوائح أسماء انتحاريين. ومنعاً لحصول الأسوأ في البلدة التي تجاور بين أهلها الشيعة والمقيمين السنّة، فضلاً عن آلاف النازحين السوريين، بادرت قيادات حركة أمل في المنطقة إلى التواصل مع فاعليات تلك الأحياء من جهة، ومع شباب البلدة من جهة أخرى. ومساء أمس، عقدت اجتماعاً في الحسينية لعناصرها حذرتهم فيه من الوقوع في فخ التكفيريين والانزلاق إلى مهاترات مذهبية بعيدة عن أجواء البلدة التي احتضنت الضيوف على أرضها وبين عائلاتها، منذ الخمسينيات. في المقابل، سجلت اتصالات مع مشايخ وفاعليات يارين وضيعة العرب لإظهار موقف حاسم وواضح ضد الفكر التكفيري وأدواته. ووعد إمام يارين الشيخ أحمد عبيد، المحسوب على الجماعة الإسلامية، بإلقاء خطبة يوم الجمعة المقبل ضمن توجّه تنفيس الاحتقان.

تقرير

أحزابكم معكم... لم الديكتـ

يفعل «الحنون» كل ما يمكن الحانقين من أحزابهم ورؤسائها فعله. أمس، لجأ إلى القضاء، علّ القانون يعيد لمن يشبهه حلمهم الذي ناضلوا وضحّوا لأجله، قبل أن يخطفه أحدهم ويضعه بتصرف إبنه أو صهره أو إبن عمته

غسان سعود

سيُسر العونيون، حتماً، بقراءة النص القانوني المتكامل الذي استغرق المحامي عيسى نحاس نحو ستة أشهر في تطريزه ليطلب أمس من القضاء، بالنيابة عن موكله حنا العتيق (الملقب بـ «الحنون»، القائد السابق لفرقة «الصدم» في القوات اللبنانية خلال الحرب الأهلية) حلّ جمعية حزب القوات اللبنانية، بعد تأكيد سمير جعجع، في مناسبة قضائية سابقة، أن الحزب الذي تقدم بعلم وخبر عام 2005 هو نفسه حزب عام 1991، وهو نفسه الجمعية التي أنشئت عام 1976، نظراً لمخالفتها المادة الأولى من قانون الجمعيات الذي ينص على أن «الجمعية مجموع أشخاص يهدف إلى توحيد معلوماتهم او مساعيهم لغرض لا يقصد به اقتسام الربح». فإما يعترف جعجع أن حزبه غير تلك الجمعية ويتخلى عن كل مكتسباتها، أو يتمسك بموقفه وتحلّ الجمعية. وسيتناقل العونيون بحماسة، في الأيام المقبلة، طلب «الحنون» من القضاء سؤال جعجع تقديم النظام الأساسي والداخلي لهذه الجمعية، ومحاضر انتخاب القيادة الحزبية، وبيان مكان وتاريخ انعقاد الهيئة العامة لهذه الغاية وكيفية الدعوى إليها. وسيسأل القضاة، بناءً على قانون الجمعيات، عن الجهة الرسمية التي حضرت عمليات انتخاب رئيس الجمعية، ووقّعت على محاضر الانتخاب.

وبغضّ النظر عن أهداف «الحنون» من طلبه هذا الذي جاء رداً على منعه قضائياً من استخدام شعارات القوات التاريخية، سيسرّ كثيرون بضم خرق «الحنون» القضائي إلى خرقيه الأمني والتنظيمي، في انتظار اللحظة المناسبة لاستخدام هذه الخروق.

يُسرّ العونيون، هنا كما يُسرّ جمهور القوات اللبنانية بالأخبار عن تململ القيادات العونية من حصر النائب ميشال عون ثقته ودعمه المطلق بالوزير جبران باسيل. يهزأ جمهور القوات بنقطة ضعف الجنرال العائلية، فيما يصفق لستريدا جعجع النائبة في مجلس النواب لمجرد أنها زوجة سمير جعجع. يأخذ هذا الجمهور على العونيين عدم وجود هيكلية، ولو شكلية، تظلّل التعيينات الحزبية والنيابية والوزارية في تيارهم، فيما المقر الرئيسي لحزب القوات اللبنانية هو منزل سمير جعجع في معراب!

قبل خمسين عاماً، كانت للأحزاب المسيحية مقرات. لم يدعُ بيار الجميل الكتائبيين إلى الاجتماع في صيدليته. ورغم كل استهزائه

تقرير

الحكومة تعيد الأشرفية الى عهد الـ «فرعون»

يمكن، في مجالس العونيين، ملاحظة انقسام عمودي حول أداء ميشال عون الحكومي، ولا سيما مع حديث البعض عن أزمة لا سبيل لحلها: الأشرفية من دون حقيبة عونية بعد استبعاد وزيرها السابق نقولا الصحناوي. لا يمكن لاحباط كوادر التيار الحر هنا أن يخمد، الا اذا عبّدت حكومة الثلاثة أشهر طريق رئيسهم نحو بعبدا

رلى إبراهيم

لم يُسمع صدى أداء النائب ميشال عون الحكومي بين شباب التيار الوطني الحر الأسبوع الماضي، ففيما احتفل فيه العونيون ببقاء وزارة الطاقة مع الحلفاء، وتسلم الوزير جبران باسيل حقيبة الخارجية السيادية، طغى همّ الحزبيين على فرحتهم. يتحدث هؤلاء عن أزمتين، الأولى شخصية والأخرى سياسية. على المستوى الشخصي، كان يمكن رؤية مدى القلق والاحباط الذي شعروا به عشية تأكدهم من خسارة التيار لوزارة الاتصالات، واحتمال اقالتهم من وظائفهم في شركتي الاتصالات. لم يكد يمر يومان حتى أفرغ هؤلاء الهواء من صدورهم بعدما اطمئنوا الى أن وظائفهم ثابتة وجرت على أساس ملء الشغور في الشركات التابعة للدولة، لا بطريقة اعتباطية. بات في امكانهم، الآن، الانتقال الى الأزمة الثانية التي لا حلّ لها كسابقتها: الأزمة السياسية. فدائرة بيروت الأولى (الأشرفية ـ الصيفي ـ الرميل) جُرّدت من وزيرها وتُركت من دون تمثيل عوني، بعدما استبعد الوزير السابق نقولا الصحناوي من الحكومة. كان يمكن لشباب التيار، الذين لا ينتمي معظمهم بالمناسبة الى هذه الدائرة، الاقتناع بصوابية خيار عون لثلاثة أشهر ومشاركة العونيين فرحتهم لو لم يضعوا ما حصل في ميزان الربح والخسارة: أولا عبّدت حكومة الرئيس تمام سلام طريق قوى 14 آذار الى الأشرفية، مجدداً، عبر ثلاثة وزراء بعد اخلائهم لها منذ نحو ثلاثة أعوام. ثانياً، عدم تمكّن صحناوي والقيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس (مرشح عن المقعد الأرثوذكسي) من حصد ما زرعاه خلال عامين ونصف عام في الأشرفية، والمخاطرة بأن «يقطفه» غيرهما. ثالثا سُلّمت وزارة الاتصالات الى خصم العونيين، الوزير بطرس حرب، في وقت كان يعوّل فيه الحزبيون على تسليمها، على غرار الطاقة، الى حليف فيبقى صحناوي هو الوزير الفعلي، وخصوصا اذا كانت الحكومة ستحكم ثلاثة أشهر فقط.

منح الاستحقاق الأخير قوى 14 آذار ما يفترض أن تهلّل كثيرا لأجله، وخصوصاً اذا كان الأمر يتعلق بالأشرفية. يكفي الاطلاع على كل استطلاعات الرأي التي قام بها التيار خلال العام الماضي لمعرفة حجم الخسارة التي يتحدث عنها كوادره اليوم في مجالسهم، اذ تظهر النتائج تقلصاً في فارق الأصوات من نحو ألفي صوت لمصلحة النائب ميشال فرعون وفريقه الى ما لا يتخطى عشرات الأصوات. ووفقاً لهذه الاحصاءات، تمكّن ثنائي الأشرفية من استقطاب الشريحة المترددة وغير الحزبية التي اقترعت سابقا لمصلحة لائحة فرعون، لكن ما سبق تأليف الحكومة ليس كما بعدها، بعدما انقلبت الموازين السياسية من وزير عوني في الأشرفية مقابل لا أحد للفريق الخصم، الى ثلاثة وزراء للأخيرين وصفر وزراء للعونيين. يبرز، هنا، النائب الأقوى في الدائرة ميشال فرعون، وهو مرشح عن المقعد الكاثوليكي. أخيراً باتت لفرعون حقيبة حقيقية تعنى بالسياحة، بعدما حمل ثلاث مرات (2003 و2008 و2011) لقب «وزير الدولة» فقط. كان يكفي المرور في الأشهر القليلة الماضية أمام مكتب فرعون المجاور لمكتب عبس، في شارع السيدة، للوقوف على

> **نقل فرعون قسماً كبيراً من مفاتيحه الانتخابية الى «السياحة»**

«نشاط» الأخير: الأبواب شبه مغلقة والموظفون في اجازة، علما أنه اكتسب شعبيته الحقيقية من خلال الخدمات، الى أن تمكّن الصحناوي وعبس من مشاركته لعبته الانتخابية، ونجحا في منافسة واحد من أرقام تيار المستقبل الصعبة في بيروت. اليوم، عاد فرعون الى عصره الذهبي بشهية مفتوحة، مستفيداً من لقبيه النيابي والوزاري لاستعادة ما أفقده اياه وزير الاتصالات السابق. وتجدر الاشارة، هنا، إلى أن فرعون هو خصم الصحناوي لا عبس، الا أن من يستطيع كسر حامل لقب النيابة منذ عام 1996 (ورثه عن والده) يمتلك المفاتيح الفعلية لباقي المقاعد النيابية لكون زعامة الدائرة الأرثوذكسية، كاثوليكية بامتياز.

أما الوزارة الثانية، فتعنى بالاقتصاد ويتولاها كاثوليكي ثان، لكن من حزب الكتائب، هو آلان حكيم. الأخير من منطقة الصيفي ومبتدئ في العمل السياسي، الا أنه يمكن لحقيبته، وفقا للعونيين، أن تكمّل عمل حقيبة فرعون وتقوّي موقع النائب نديم الجميل الماروني حكماً، بعدما بات له وزارة يتظلل تحتها. أما الحقيبة الثالثة، وبرغم عدم اهميتها في قاموس الفريق العوني لكونها وزارة تنمية ادارية ولا خدمات فيها، الا أن المشكلة الرئيسية في شخص الذي يتولاها: نائب المستقبل في دائرة بيروت الثالثة نبيل دو فريج. يسكن الأخير في الأشرفية ويحفظ تفاصيل بيئتها وناخبيها جيداً، ويطمح الى الترشح فيها، وخصوصا بعد اتفاق جميع الأحزاب على نقل مقعد الأقليات الى بيروت الأولى مستقبلا. وبالتالي يكمّل الوزراء الثلاثة عمل بعضهم بعضا. ويمكن الحديث، هنا، عن خلية

اتورية؟

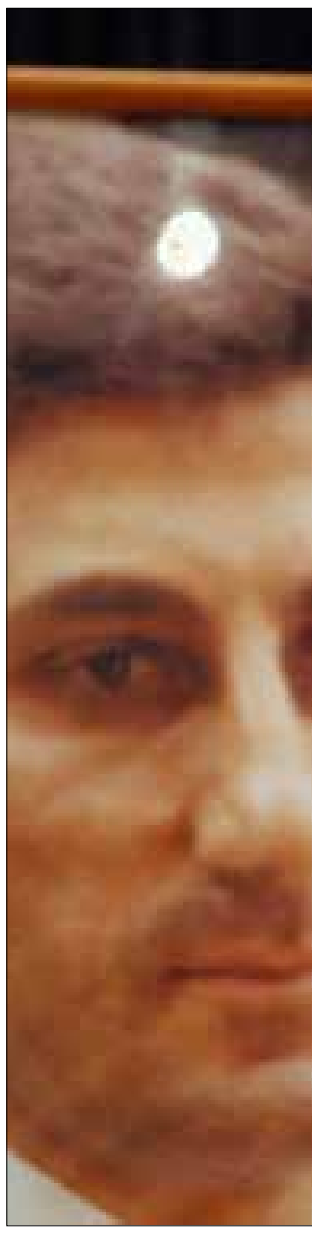
طلب «الحنون» من القضاء سؤال جعجع تقديم النظام الأساسي والداخلي لهذه الجمعية (مروان طحطح)

بفكرة الحزب، حرص الرئيس كميل شمعون على الذهاب يومياً إلى مبنى حزب الوطنيين الأحرار في السوديكو. احترم هؤلاء الشكل أقله؛ أما خلفاؤهم فلا يبالون لا بالشكل ولا بالمضمون. وثمة كوارث على هذا الصعيد؛ كان بيار الجميل يسرّ بالانقسام الحزبي في المكتب السياسي حول مختلف القضايا طالما يحسم بحركة من إصبعه التصويت على ذوقه في النهاية. أما الحاليون، فحدّث دون حرج. تتألف الهيئة العامة لحزب القوات اللبنانية الذي يدعي ضمّه عشرة آلاف حزبي في المتن الشمالي وعشرة آخرين على الأقل في كسروان وربما خمسين ألفاً في الشمال، من 243 محازباً فقط. أما في التيار الوطني الحر فلا أحد في الهيئة التأسيسية (التي لا تزال تأسيسية منذ تسع سنوات) يريد أن يذكر آخر مرة عقدوا اجتماعاً. كاد نصاب هذه الهيئة يكون مكتملاً في العشاء التكريمي الذي أقامه العميد المتقاعد المحكوم بجرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي فايز كرم قبل أسبوعين، رغم وضع الجنرال ثقله لإفشال العشاء.

هناك، فعلاً، أمور غريبة يصعب تبريرها: لماذا يقمع رؤساء حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب القومي والتيار الوطني الحر والكتائب والقوات وغالبية الآخرين الحياة الحزبية في أحزابهم، طالما يعلمون باستحالة مزاحمتهم ولو على عشرة في المئة من نفوذهم في هذه الأحزاب؟ لماذا يعتقد الرئيس أمين الجميل، مثلاً، أنه أدرى من كتائبيي زحلة بالأقدر على تسيير شؤونهم، ليعيّن هو مسؤولهم؟ كيف تقنع رئيس حزب التيار الوطني الحر، مثلاً، أن حزبه في حاجة لناطق إعلامي غير الناطق الإعلامي الذي لم يكتشفه أحد بعد؟ بات التحدي إقناع رؤساء الأحزاب (والمحازبين) أنهم هم يحتاجون المحازبين وليس المحازبون من يحتاجونهم. لا يسأل الاشتراكيّ والقواتيّ والعونيّ والكتائبيّ أنفسهم لماذا لم يبرز، منذ ثماني سنوات، خريج جامعيّ جديد في صفوفهم؟ من أقفل الباب الذي خرج منه قبل سنوات علي حسن خليل ووائل أبو فاعور وأنطون حرب ونادر النقيب وزياد عبس وعبدالله بارودي وسلمان سماحة وروبير خوري؟ ولماذا ما عاد يشبع رؤساء الأحزاب من كل هؤلاء المتمولين؟ كيف تقنع شاباً في الثلاثين من عمره اليوم أن عليه النضال من اجل قضية في حزب ما للعب دور سياسي مستقبلاً، لا البحث عن صفقة مالية تخوله شراء الموقع السياسيّ؟

إسألوا نواب الكتائب والتيار الوطني الحر والمستقبل والقوات وأكثر من تسعين في المئة من المسؤولين، تعلمون أنهم غير مطمئنين ولا يشعرون باستقرار حزبيّ. ماذا يحول دون إحلال الرئيس الجميل فلاناً محل «علّانه» في زحلة أو عاليه اليوم؟ لا يحسب رؤساء الأحزاب أي حساب لما يسميه النواب حيثية خاصة؛ هم لا يكادون يتأكدون من بناء أحد النواب حيثية خاصة حتى ينكبّون على محاصرته وإلهائه بضمان استمراريتهم. المرض مستشر. ما من آلية حقيقية في اي حزب لبنانيّ اليوم تحدد سبل إبقاء النواب في مواقعهم أو استبدالهم بغيرهم.

ومن الشكل إلى المضمون. فاختيار رئيس الحزب معاوناً له يغدو هو شغل الحزب الشاغل. من في حركة امل فوّض الوزير علي حسن خليل بكل الصلاحيات المعطاة له اليوم؟ في الأعوام الثلاثة الماضية، ما كان المرشحان نقولا صحناوي وزياد عبس يدعوان إلى نشاط ساذج في الأشرفية حتى ترى نشطاء التيار من مختلف المناطق يتقاطرون لإنجاح المشروع، ليس لأن هالة فضية تحيط برأسي عبس والصحناوي، وإنما لأنهما ناشطان عونيان أعطاهما الجنرال فرصة الوصول. لا أحد يسأل اليوم عن معنويات هذين الرجلين وكل النشطاء الذين كانوا يعوّلون عليهما ويواكبوهما بعد تضييع كل جهدهما السابق جراء استبعادهما عن الوزارة.

> ولا أحد هنا يتحامل على باسيل

لماذا يقمع رؤساء الأحزاب اللبنانية وغالبية الاخرين الحياة الحزبية في أحزابهم

> أو يشكك بنجاحه ومثابرته، كل ما يطلبه الآخرون هو جزء يسير من الثقة العونية المعطاة لباسيل.

وهناك في مكتب أحد النواب العونيين في المتن الشمالي مدير مكتب عوني يقدم من موقعه المتواضع، لغير المقتنعين بنموذج عبس ـ الصحناوي، ما يختزنه هذا الحزب من طاقات إنتاجية تبحث عمن يحركها. حزب يقفل في السلم مكاتب فتحها في الحرب.

في حركة أمل لا أحد يسأل عن حركة أمل. في الحزب القومي تبتلع صناديق الانتخاب الشكلية مضمون الحياة الحزبية. في الكتائب كان يمكن المعتكفين في منازلهم تأسيس حزب وازن لو اقتنعوا بقدرتهم على التفكير بالوطن وارضاء الله بمعزل عن عائلة الجميل. لا يمكن العقل الواقعي عدم تخيل رئيس اللجنة المركزية (التي حولها بعد استحداثها لأجله من لا شيء إلى كل شيء) يعقد اجتماعاً للجنته المركزية في المطبخ مثلاً أو غرفة النوم. في «الوطنيين الأحرار» لم يبق غير مقر الحزب. في الحزب الشيوعي غادر المحازبون. أما في الحزب التقدمي الاشتراكي فيبقي النائب وليد جنبلاط الذي كان يفترض، بحسب كلامه، أن يكون استقال من رئاسة الحزب قبل عامين على بعض الهامش الحزبي كتغيير مسؤول طلابي أو مناطقي كل بضع سنوات. وفي المستقبل يسمح رئيس الحزب الذي فوض إبن عمته إدارة الحزب وابن عمته الآخر إدارة علاقاته السياسية، بنشوء مراكز نفوذ تتصارع في ما بينها على كسب وده.

لا يكفي «حنون» واحد، لا بدّ في ظل تعطيل رؤساء الأحزاب لأحزابهم من استدعائهم إلى القضاء واحداً تلو الآخر لسؤالهم عمّا فعلوه بأنظمتهم الداخلية، ولعل القضاء يسترسل فيسألهم لماذا حسابات أحزابهم المصرفية مكشوفة فيما حساباتهم الشخصية سرية؟ لماذا يصدف أن الأذكى والأكفأ والأنشط في أحزابهم هم أبناؤهم أو أصهرتهم أو أبناء عماتهم؟ ولماذا لا يثقون بأن محازبيهم فعلاً يؤمنون بهم ويمكنهم في المقابل الإيمان بهم قليلاً؟

تقرير

شربل وزع 7 آلاف لوحة مميزة

ليا القزي

يوم دمعت عينا الوزير مروان شربل لدى تسليمه مفاتيح وزارة الداخلية لخلفه نهاد المشنوق، كان قد أعدّ سلفاً لوائح مطالبه الأخيرة في الداخلية: تقديم لوحات السيارات، تراخيص الزجاج الداكن وسحب عناصر من الأمن الداخلي، ليرافقوه في رحلته الى القصر الجمهوري في بعبدا، مستشاراً لرئيس الجمهورية ميشال سليمان للشؤون الأمنية. فقد ذكرت مصادر في وزارة الداخلية أن شربل أرسل الى ديوان المدير العام لقوى الأمن الداخلي كتاباً طلب فيه أن ينتقل معه إلى مكان عمله الجديد، كفريق لحمايته، كل من الرائد سعد كيروز والنقيب أندريه خوري والنقيب طوني مارون، إضافة الى ثلاثين عنصراً وثلاث سيارات. هذا العدد من المرافقين لم يكن متوفراً للمستشار السابق للرئيس، الوزير عبد المطلب الحناوي. وتقول المصادر إن المشنوق طلب استرداد سيارتين و15 عنصراً. طلبات المشنوق لم تقتصر على ذلك. فبحسب المصادر، اكتشف الوزير الجديد للداخلية أن سلفه وزّع أكثر من 7 آلاف رقم لوحة سيارة مميزة خلال أشهر تصريف الأعمال، فضلاً عن نحو 4800 رخصة زجاج عازل للرؤية (فيميه). لم يستطع المشنوق إلغاء قرار سلفه. لكنه أوعز إلى رئيس مصلحة تسجيل السيارات بالوكالة، العميد جورج لطّوف، بوقف تنفيذ قرارات لوحات السيارات التي لم تُنفّذ بعد.

(هيثم الموسوي)

الوزير السابق، مروان شربل، يقول إنه لا يعرف سبب قراري المشنوق، «فأنا لم أسأله عن الموضوع»، قبل أن يضيف: «أنا الوزير الوحيد الذي منعت الاتجار عبر النائب نهاد المشنوق واحتمال حدّه من نفوذ محافظ بيروت، بوابة العونيين الى البلدية.

يأتي استبعاد الصحناوي من شغل أي وزارة اليوم وسط حديث العونيين عن حكومة ثلاثة أشهر تمهدّ لاعتلاء عون سدة الرئاسة، واستبعادهم بالتالي حصول اي انتخابات نيابية قريبة قبل ذلك. لذا لا معنى، في نظر المقربين من الرابية، لقلق التيار، وخصوصا أن «عون غالبا ما يحسبها «صح»، وبالتالي لن يسقط ما ناضل رجاله من أجله». يراهن هؤلاء على تسلّم عون دفة رئاسة الجمهورية لكسر الخصوم في كل الأقضية، لا دائرة الأشرفية فحسب، فيما يسأل البعض من الدائرة المحيطة بالصحناوي وعبس عن احتمال عدم تحقق الحلم الرئاسي وكيفية اعادة ضخّ الدم في شرايين ثنائي الأشرفية المحبط. يكفي بالنسبة اليهم الإحباط الذي خلّفه خبر «تطيير نيكولا واعادة تزييت ماكينة فرعون لمعرفة تأثير الدعسة العونية الناقصة». يسألون عن المعايير الوزارية التي أطاحت وزيرا ناجحا واكب تطلعات الشباب الافتراضية، ودخل من خلالها الى منازل الحلفاء والخصوم. لا يمكنهم استيعاب ما حصل إلا إذا كان احتمال إغضاب الصحناوي للرابية واردا، والتوضيح مطلوب في هذه الحالة.

آذارية لحصر نفوذ التيار الوطني الحر واعادته الى سابق عهده من دون ماكينة عمل حقيقية ولا متنفس خدمات للأهالي.

لا تنتهي المخاوف العونية عند هذا الحدّ، ولا سيما بعدما سُلّمت وزارة الاتصالات الى حرب، والسلبيات المترتبة على هذا الأمر من حصد نائب البترون إنجازات الصحناوي وخططه التي لم تكتب لها الحياة في ظل حكومة تصريف الأعمال. ويزيد من «احباطهم» و«مرارة الخسارة»، بدء فرعون عهده الوزاري بشهية مفتوحة على العمل، وبدؤه بنقل قسم كبير من مفاتيحه الانتخابية الى وزارة السياحة كي يكونوا جسرا بينه وبين الأهالي، وأنه وزملاءه سيعمدون الى الاستفادة من وزاراتهم بأكبر قدر ممكن لقطع الطريق نهائيا أمام تثبيت حضور التيار في الأشرفية. ويتحدث البعض عن قدرة الثلاثة خدماتياً، وخلال ثلاثة أشهر فقط هي عمر الحكومة المفترض، على موازاة ما قدّمه التيار إلى الأشرفية خلال أكثر من ثلاث سنوات. من دون اغفال ما يخطط له فرعون، بحسب المقربين منه، من التركيز على سياحة دائرته التي تعجّ بالمطاعم والملاهي الليلية والنشاطات التي تحتاج الى من يرعاها. وزاد من الطين بلة قبض المستقبل على وزارة الداخلية باللوحات والتراخيص». يذكر بأن شربل كان قد أصدر قراراً يمنع «بيع التنازل عن لوحات السيارات من دون توقيع الوزير». يقول بأن تعليق قراريه لم يعد من أولوياته: «ماذا يهمنا من الأرقام إذا كان المواطن يخاف أن يستقل سيارته؟». وفي شأن سحب عناصر الحماية، ينفي الوزير السابق حصول الأمر من أساسه، مؤكداً أن المشنوق أبلغه أن «الوزارة بخدمتي وهو منذ أول يوم قال إنه لا يرفض لي طلباً». لكن سرعان ما «يقرّ» بأن خلَفه سحب بعض مرافقيه، الذين «لا يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة». قبل أن يستدرك: «عشرة أو مئة عنصر، قلّما يهم الرقم، ما يعنينا أن تتوقف الانفجارات ويعيش اللبنانيون بأمان». يعود شربل إلى بدايات حياته في السلك الأمني. يقول: «رفضت أي مرافقة، كوني لا أحب هذه المظاهر. بيد أن للظروف أحكاماً، وكوني من الأشخاص المهددين بالاغتيال، كان لا بد من أن يرافقني بعض العناصر لحمايتي الشخصية». يقفل مروان شربل الطريق أمام من «يريد الاصطياد في الماء العكر». وهذه «الأمور التفصيلية»، لا تحول دون طلبه «أن نتعاون جميعاً مع (المشنوق) من أجل ألا تكون هناك ضربة كف».

أما المشنوق فلم تستطع «الأخبار» الاستفسار منه عن هذه الأمور لكونه غائباً عن السمع.

السويداء على خط النار: التاريخ يعيـ

مع ارتفاع وتيرة المعارك في الجنوب السوري، تكثّف محافظة السويداء جهودها للدفاع عن خيار الدولة السورية. هي معركة مكلفة حتماً، لكن ما رفضه جبل العرب أكثر من مرة في المئة عام الأخيرة، لن يقبل به الآن

فراس الشوفي

حمل الأسبوع الماضي لمحافظة السويداء، في الجنوب السوري، الكثير من التوتر والقلق. ربما كانت الاشتباكات الأخيرة التي اندلعت على مختلف جبهات جبل العرب أكثر جديّةً من سابقاتها. ومعها، شعر أبناء المحافظة الجنوبية بالخطر المحدق. الحديث عن تسخين الجبهة الجنوبية السورية صار أمراً ملموساً في الميدان، من السويداء إلى درعا، فالقنيطرة؛ إذ شنّ مسلحو «لواء عمود حوران» في «الجيش الحر» و«أجناد الشام» و«كتيبة المقداد»، ومسلحون من «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام»، هجوماً، صباح الثلاثاء الماضي، على «كتيبة الكيمياء» في بلدة الدويري شمال غرب مدينة السويداء. انطلق الهجوم من مدينة بصر الحرير شرقي مدينة درعا، مترافقاً مع قصف من راجمات الصواريخ من داخل بصر الحرير. في اليوم التالي، شنّ المسلحون هجوماً على قرية حرَان، التي تفصلها عن «كتيبة الكيمياء» بلدة ثعارة، وقتلوا أربعة مدنيين. وقبل ثلاثة أيام، شنّ المسلحون هجوماً على مطار الثعلة العسكري، غرب السويداء أيضاً، من دون تحقيق نتائج تُذكر.

وبالتزامن مع اشتعال الجبهة الغربية، شهدت الجبهة الشرقية للسويداء، المطلّة على منطقة الأصفر في البادية السورية، تعطيل مسلحين عدداً من آبار المياه مقابل بلدة الرشيدة، وإطلاق النيران من الرشاشات على بلدة تيما؛ إذ تطل قرى السويداء في الشرق على خطّ التهريب الرئيسي للمسلحين والسلاح من الحدود الأردنية في اتجاه الغوطة الشرقية لدمشق ومدينة الضمير، وكذلك في اتجاه العمق السوري، وهو خط يزداد نشاطاً منذ أكثر من شهر. وتخشى المصادر الأهلية من أن يكون «تدمير آبار مياه الشرب يهدف إلى تهجير القرى الشرقية لتأمين خطوط إمداد المسلحين، وتشكيل خلفية قريبة للانطلاق في اتجاه مدينة دمشق؛ إذ تغذي الآبار كل المنطقة الشرقية بالمياه، والقرى لا تستطيع الحياة من دونها، وخصوصاً في ظلّ شح الأمطار هذا العام». ردّ فعل الجيش السوري واللجان الشعبية والقوى التي تقاتل إلى جانبه كان عنيفاً هو الآخر، «ما يعكس جديّة في تقدير الخطر المقبل»، كما تقول مصادر عسكرية ميدانية لـ«الأخبار».

وتوضح هذه المصادر أن «الجيش تنبّه مسبقاً، ولم يسمح بحصول ما حدث في كتيبتي التسليح والنقل قبل أشهر، فحَوَّل كتيبة الكيمياء إلى كمين، إثر معرفته مسبقاً بحدوث الهجوم، وتمكنت الطائرات الحربية من قتل عدد كبير من المسلحين». وفي الهجوم على حرَان، تقول مصادر أهلية إنه «جرى صدّ الهجوم، لكن المسلحين قتلوا أربعة مدنيين جراء القصف والقنص على البلدة». وتشير المصادر العسكرية إلى أن «الجيش تعامل مع حشود المسلحين حول مطار الثعلة عن بُعد، وأجبرهم على الانسحاب، وحركة الطائرات في المطار عادية».

> دمر المسلحون آبار مياه في المنطقة الشرقية لتهجير القرى

الصخب في الميدان، واشتداد المعارك في درعا والقنيطرة، يفعلان فعلهما في جبل العرب؛ فالسويداء التي كان يظللها قبل عام حياد خجول، باتت اليوم في صلب معركة الجنوب السوري. تلحظ المرجعيات الدينية والقوى الحزبية ومراكز الثقل الرسمية في المحافظة والأجهزة الأمنية السورية، مدى «الضخ الإعلامي» الذي بدأت تبثّه أخيراً القوى المعارضة للدولة السورية، ليس في قرى الجبل ذات الغالبية المنتمية إلى طائفة الموحدين الدروز فحسب، بل حتى في صفوف المغتربين الدروز الذين يشكلون جزءاً غير قليل من أبناء جبل العرب. وهذا الضخ، لم يعد في سياق تحريض الدروز على النظام السوري عبر خلق مظلومية تاريخية. بل يعمل اليوم على «بناء هويّة درزية متقوقعة خارج الهوية السورية، وإيهام الدروز وغيرهم بأن الدولة السورية تتفكّك، وأن هناك ضرورة للبحث عن معادلات جديدة تحفظ مستقبلهم كفئة»، كما تقول مصادر فاعلة في المؤسسة الدينية. وتشير إلى أن «إسرائيل أيضاً تستغلّ وتحرّك الأحداث في الجنوب بتعاون أميركي ـ أردني لإعادة ترتيب حدود الكيان الشمالية مع سوريا ولبنان، وتشكيل قوس جنوبي يُسقط الدولة المركزية السورية».

وتقول مصادر أمنية مطلعة إن «إسرائيل حرّكت عملاء لها منذ فترة، من ذوي أصول عربية درزية من فلسطين ولبنان وسوريا، لتسوّق نفسها على أنها جهة داعمة بديلة للدروز في حال تفكُّك الدولة السورية». وترى المصادر وجود «حاجة استراتيجية إسرائيلية لتحريك ملفّ التفكيك في الجنوب السوري، بعد الانكفاء الذي أصابها إثر الانسحاب من جنوب لبنان، حتى ما قبل الأزمة السورية». لكنّها تستغرب «المصلحة الأردنية في مشاريع كهذه، فمن المؤكد أن التفكيك في الجنوب السوري سيحرّك ملفّ الهويات في الكيان الأردني ذاته مستقبلاً».

كلّ هذا، يدفع مراكز القوى إلى تظهير موقف المحافظة وخياراتها أكثر من ذي قبل. «لا خيار أمام السويداء سوى الدولة السورية المركزية القويّة»، تقول المصادر الدينية. ولا يقف العمل على المواقف، على ما تؤكّد أكثر من جهة مؤثرة في المحافظة، بل يتعداها

«هنا الرقة»: إذاعة «داعش» في «العاصمة»

فراس الهكار

أطلق تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إذاعة «أف أم» في «عاصمتها» السورية: «ولاية الرقة». ويُجبر مسلحو التنظيم الأهالي على الاستماع في الاماكن العامة، إلى البرامج المُقدمة عبر أثير إذاعة «هنا الرقة».

ضَبَط سائقو سيارات الأجرة العمومية، ووسائط النقل الداخلي، ترددات الإذاعة على موجة FM الخاصة بإذاعة التنظيم، حيث يقضي الركّاب جلّ وقتهم في الاستماع إلى أناشيد دينية وبرامج دعوية، وخطب تحريضية تحثّ على الجهاد ومحاربة البدع واتباع الدين الإسلامي الحنيف.

يروي الناشط المعارض بشار خليل لـ «الأخبار»، كيف تُجبر شرطة مرور التنظيم «القاعديّ» سائقي السيارات وباصات النقل على الاستماع إلى برامج الإذاعة: «منع مسلحو التنظيم الاستماع إلى الأغاني والموسيقى، وأغلقوا محال الأشرطة الموسيقية، ويفرضون على المدنيين إذاعة جديدة لا أحد يعرف من يديرها، ومن أين تبث».

وأشارت مصادر في المحافظة إلى أنّ حواجز التنظيم ودورياته وزعت منشورات فيها تردّد الإذاعة، ودعت الناس إلى متابعتها تحت طائلة المحاسبة. ولا يعرف المدنيون مركز الإرسال، أو الكادر الإعلامي. ويؤكد الناشط الإعلامي طارق شام لـ«الأخبار» أنّ الإذاعة تبثّ من داخل المدينة، ودليل ذلك أن إشارتها تضعف إذا ابتعدت عن المركز». فيما يرجح ناشطون آخرون أنّ الإذاعة تبثّ تردّدها من خارج محافظة الرقة.

إسرائيل: التنسيق مع المعارضة السورية يتجاوز المساعدة الطبية

يحيى دبوق

صلات الجيش الإسرائيلي بالمعارضة المسلحة في سوريا، وتحديداً على الحدود في الجولان، لا تتطلب كثيراً من الأدلة، ويتجاوز مستواها ودائرتها المساعدة الطبية للجرحى والمصابين من المعارضة في حربها ضد الجيش السوري. ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي أقرّ، في حديث لموقع «والا» الاخباري العبري، بوجود اتصالات مع ممثلي المتمردين السوريين لنقل جرحاهم من أجل تلقي العلاج في إسرائيل، لافتاً الى أن العدد تجاوز من ناحية عملية 1600 جريح. إلا أنّ أهم ما ورد في كلام الضابط الإسرائيلي الرفيع، هو تأكيده وجود اتصالات مع المتمردين السوريين، تعدّت المعونة الطبية للجرحى. وهذا ما أكده «خبراء أمنيون إسرائيليون»، كشفوا أنّ «المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تجري اتصالات مع المتمردين السوريين، ليس فقط في مسألة نقل جرحى ومصابين وعلاجهم، بل أيضاً بهدف خلق حوار أوسع في مواضيع مختلفة، من خلال الاستعداد لاحتمال أن يتفكك نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد في الجولان».

وأشار الضابط إلى أنّ الجرحى الـ1600 تلقوا العلاج لدى الوحدات الطبية التابعة للجيش بالقرب من منطقة الحدود مع سوريا، وبعضهم نقلوا بسبب خطورة حالاتهم الى المستشفيات في إسرائيل، مضيفاً إنّ نقل المصابين يجري عبر آلية محددة، وهي «اتصال من قبل مندوب عن المتمردين بمصدر أمني اسرائيلي، ينسّق معه مسبقاً حول وصول الجريح أو الجرحى مع تفاصيل عن هوية المصابين وخطورة جراحهم، فيصار إلى درس الحالات وتقديم المعونة الطبية اللازمة، سواء بالقرب من الحدود أو من خلال نقل الجرحى

(أ ف ب)

إلى مستشفيات موجودة في الشمال».

وأشار الضابط إلى أنّ وحدات الجيش السوري تفقد سيطرتها على المناطق المحاذية للحدود، و«المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، منذ اشهر طويلة، تشهد أيضاً حضوراً لمقاتلين من الجهاد العالمي. لكنهم حريصون على عدم القيام بأي تحرك يبدو عدائياً تجاهنا، وليس من مصلحتهم حالياً فتح أي مواجهة معنا».

أما لجهة تهديد حزب الله والنظام السوري، فأشار الضابط إلى أنّ الجيش لا يشخّص وجوداً ملحوظاً لإيران أو لحزب الله في المناطق المحاذية للحدود في الجولان، إلا أنّ «الجيش قام بسلسلة اجراءات احترازية بالقرب من السياج الحدودي، من خلال جمع المعلومات ونصب رادارات خاصة، مع أنشطة أمنية نوعية على طول الحدود، استعداداً لمواجهة أيّ تهديدات مستقبلية».

مع ذلك، وبرغم كل الاجراءات والتدابير الإسرائيلية على الحدود، أكد الموقع أنّ الاستخبارات لم تحل حتى الآن «لغز العبوة الناسفة» التي انفجرت قبل مدة بدورية للجيش بالقرب من الحدود، مع اقراره بأنّ المنطقة الحدودية مع سوريا شهدت سبع حالات اطلاق نار أو قذائف، استطاع الجيش أن يحدّد مصدر اطلاقها، وتعامل معها فوراً.

وكان قائد أركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، قد جالَ على الوحدات العسكرية المرابطة في الجولان، وعاين الاجراءات والتدابير المتخذة على الحدود مع سوريا. وفي تصريح تناقلته وسائل الاعلام العبرية، لفت إلى أنّ «القتال في سوريا ينزلق احياناً إلى إسرائيل، وتتدخّل فيه عناصر إيرانية ومن حزب الله». وقال إنّ «إيران تنشر وتوزع الوسائل القتالية والصواريخ في هذه المنطقة، وتتدخل في القتال وتصب الزيت على النار، ونحن هنا في الجولان حيث الأمور تبدو هادئة، لكنه هدوء هشّ ومضلل، وفي كل يوم توجد عاصفة قد تنشب في اي وقت، ونحن مستعدون وجاهزون لمواجهتها».

...د نفسه

أثناء توزيع المساعدات الغذائية والطبية في مخيم اليرموك أمس (سانا)

إلى «تهيئة أرضية قرى جبل العرب لضرورة تعاون مختلف الفئات الشعبية في السويداء وانخراطها في الدفاع عن القرى إلى جانب الجيش». تدرك السويداء أن ثمن تأمين خلفية جغرافية وديموغرافية لدمشق والدولة السورية سيكون مكلفاً. وعلى ما يشير إليه سياق الأحداث، فإن ما رفضه الأميران حسن الأطرش في الخمسينيات، وسلطان الأطرش في العشرينيات، تحاربه السويداء من جديد.

الوجه الآخر لمقاطعة النفط السوري:

6,4 مليارات دولار خسائر الشركات الغربية

في زحمة الحديث المعتاد عن حجم الخسائر التي مني بها القطاع النفطي السوري في السنوات الثلاث الماضية من عمر الأزمة، يتبادر إلى الذهن سؤال بسيط مفاده: ماذا عن الخسائر التي لحقت بالشركات الأجنبية العاملة في هذا القطاع؟

دمشق ـ **زياد غصن**

لم يكن الأوروبيون يعتقدون بأن قرار مقاطعتهم للنفط السوري، استيراداً واستثماراً، سيطول إلى هذا الحد. فتوقعاتهم غير الصائبة بسقوط النظام خلال أشهر قليلة راكم من حجم خسائر شركاتهم النفطية، التي كانت موجودة في سوريا منذ عقود عدة، وعزّز من فرضية خروجها مستقبلاً من السوق السورية لمصلحة شركات أخرى فور انتهاء عقودها الموقعة.

وتكشف بيانات خاصة حصلت عليها «الأخبار» من وزارة النفط والثروة المعدنية أنّ التقديرات الأولية لحجم الخسائر المادية المباشرة، التي تكبدها القطاع النفطي اعتباراً من بداية الأزمة الراهنة حتى نهاية عام 2013، بلغت نحو 2,8 مليار دولار، منها ما نسبته 31% خسائر الشركات العاملة المنتجة في سوريا، التي علّق فيها الشريك الأجنبي أعماله بحجة القوة القاهرة، أي ما قيمته 880 مليون دولار تقريباً، موزعة على 135 مليون دولار قيمة معدات وتجهيزات جرت سرقتها أو تخريبها من قبل المجموعات المسلحة، و745 مليون دولار قيمة كميات النفط الخام والغاز المنزلي، التي سرقتها المجموعات المسلحة على نحو مباشر من الآبار الإنتاجية وخزانات التجميع التابعة لهذه الشركات.

وتضيف البيانات، التي تنشر للمرة الأولى، أنّ قيمة الإيرادات الفائتة نتيجة توقف العمليات الإنتاجية لكامل القطاع النفطي تقدر بنحو 16,6 مليار دولار، منها ما نسبته 33% تقريباً قيمة الإيرادات الفائتة للشركات العاملة، التي علّق فيها الشريك الأجنبي أعماله، أي ما يعادل 5,5 مليارات دولار اميركي، وتالياً فإنه يمكن القول إنّ إجمالي الخسائر التي منيت بها هذه الشركات تتجاوز مبلغ 6,4 مليارات دولار أميركي. وللعلم، فإنّ عدد الشركات الأجنبية، التي عملت في سوريا قبل فرض العقوبات، بلغ 14 شركة، موزعة كالتالي: خمس في مجال الاستكشاف وهي «شل»، «بتروكندا»، «موريل بروم»، «لون انيرجي»، «واينا»، وسبع في مجال الانتاج هي: «شل»، «توتال»، «بتروكندا»، «اينا»، «غالف ساندز»، «اي بي ار»، «تاتنفت»، فضلاً عن شركتين صينيتين هما: «الشركة الوطنية الصينية» وشركة «ساينوبك لوم».

وتبعاً للبيانات السابقة، فإن حجم الإنتاج للشركات الأجنبية قبل الأزمة

> **أولويات وزارة النفط: ما قبل العقوبات ليس كما بعدها**

وصل إلى مئة ألف برميل يومياً، وما يعادل 7 ملايين متر مكعب غاز للشبكة، وكان هناك فرص واعدة مع تلك الشركات لتوسيع نشاطها في مناطق أخرى، كما تؤكد وزارة النفط السورية.

الدول «الصديقة» أولاً

برغم تأكيد وزارة النفط «أن العقود الموقعة مع تلك الشركات ما زالت سارية المفعول بالرغم من كونها معلقة، إذ إن تعليقها لا يعني إنهاءها أو انتهاءها، وفرص التعاون مع هذه الشركات مستقبلاً سيجري تحديدها وفقاً للخيارات، التي ستكون متاحة بما يخدم مصلحة الجانب الوطني أولاً». إلا أنه يبدو من قراءة الأولويات، التي وضعتها وزارة النفط لنفسها خلال الفترة المقبلة «أنّ ما قبل العقوبات ليس كما بعدها». إضافة إلى الرسالة التي مثلتها خطوة التوقيع مع شركة «سيوز نفتا غاز» الروسية للتنقيب عن النفط وإنتاجه من المياه الإقليمية السورية، ووفقاً لما ذكرته المصادر لـ «الأخبار» فإن هذه الأولويات تتمثل في النقاط التالية:

. التركيز على إعادة تأهيل القطاع، الذي تعرض لضرر كبير، سواء لجهة بنيته التحتية من منشآت وخطوط وحقول ومكامن نفطية، أو لجهة إعادة دورة الإنتاج بأسرع وقت ممكن.

. توسيع التعاون وخاصة في مجالات الاستكشاف براً وبحراً وعلى الأنواع غير التقليدية من النفط والغاز صعب الإنتاج.

ـ التركيز على استمرار الاهتمام بالكوادر الوطنية وتدريبها، فقد أثبتت التجربة خلال الأزمة قدرة الكوادر السورية وإخلاصها في إدارة المنشآت الإنتاجية باحترافية عالية.

. متابعة مشاريع التعاون الإقليمي مع الدول الصديقة والشقيقة، وخصوصاً في العراق وإيران في خطوط نقل النفط والغاز.

ـ توسيع التعاون في كافة مجالات الصناعة النفطية مع الدول الصديقة، التي كانت صديقة للشعب السوري خلال الأزمة مثل دول «البريكس».

المصالح... لا الشعارات

ليست سوريا وحدها من خسر جراء عقوبات الأوروبيين على قطاعها النفطي وتشجيعهم المعارضة المسلحة على سرقة الآبار وإنتاجها، فدول الاتحاد الأوروبي التي بقيت لسنوات عدة «تناكف» السوريين في مفاوضات الشراكة للحيلولة دون حصول صادرات منتجاتهم الزراعية كالبطاطا والحمضيات على ميزة تنافسية، فقدت بوصلة مصالحها الاقتصادية في سوريا ليس حباً بالشعب السوري ودفاعاً عن حقوقه كما تدعي، بل لأن تقديراتها لمجريات الأمور قد خابت.

اغتيال «أبو خالد السوري» يتفاعل: إعلان «النفير» في حلب

لم يمر مقتل «وكيل الظواهري» في سوريا، «أبو خالد السوري»، مرور الكرام. فالرجل الذي اغتيل أول من أمس، هو أحد أهم مؤسسي «حركة أحرار الشام»، والوسيط «القاعدي» بين «جبهة النصرة» وتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش). واستمر تبادل الاتهامات بين تنظيم «داعش» والقوى المعارضة المناوئة له، بشأن اغتيال «أبو خالد». واعتبر «داعش» أن «الجريمة لا تمتّ للشرع بصلة»، متّهماً جماعات «الصحوات» (أي كلاً من «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» و«جيش المجاهدين») باغتيال «أبو خالد» تنفيذاً لطلب السعودية. وأمس، أعلنت كل من «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين» تشكيل «الغرفة المشتركة لأهل الشام» ودعوا إلى النفير العام في حلب بعد عملية الاغتيال التي طالت «أبو خالد». واندلعت اشتباكات عنيفة بين «داعش» و«الجبهة الإسلامية» في بلدة اخترين في ريف حلب، في الوقت الذي فشل فيه «داعش» بالسيطرة على معبر باب السلامة، في ظل المعارك الضارية بين الجماعات المعارضة.

من جهة أخرى، نفّذ الجيش السوري أمس عملية عسكرية خاطفة في الغوطة الشرقية (ريف دمشق) على محورين، مستهدفاً بلدات عربين وزملكا وسقبا.. وأكّد مصدر عسكري لـ«الأخبار» تقدم الجيش برّاً على المحورين، واستعادة العديد من المزارع التابعة للبلدات المذكورة. وأضاف: «امتدت الاشتباكات البريّة من منطقة المتحلق الجنوبي حتّى أطراف مدينة زملكا». وواصلت المدفعية استهداف الجزء الجنوبي من الغوطة الشرقية، على نحو «يمنع تنقّل الجماعات لمساندة بعضها بعضاً بين مختلف أجزاء الغوطة».

وأشارت مصادر من المعارضة إلى تعرّض بلدتي النشّابية ومرج السلطان، في الغوطة الشرقية، لغارات سلاح الجو السوري.

وفي قدسيا، شمالي دمشق، أكّد مصدر عسكري لـ«الأخبار» فرار المسلّح الذي قتل أحد الضباط في الجيش السوري وابنه، قبل يومين، على حاجز الشارع العام للبلدة، الذي تشرف عليه «اللجان المشتركة» بين الجيش ومسلحي المعارضة بعد المصالحة. وكان الجيش قد أغلق مداخل قدسيّا إثر الحادثة. وفي اتصال مع أحد مسلّحي اللجان المشتركة، قال لـ«الأخبار»: «الجاني ينتمي إلى عائلة معروفة في قدسيا، وبعض أقاربه قاموا بمساعدته على التخفي، وسنواصل جهودنا للقبض عليه، وأعلمنا الجيش بموافقتنا على ذلك منذ اللحظة الأولى». وكان الجيش قد أعطى مسلّحي اللجان المشتركة مهلة، انقضت مساء أمس لتسليم القاتل. وكان من المفروض أن يقتحم الجيش الأحياء التابعة لإدارة المسلّحين بمجرد انقضائها، لكن الأخيرين طلبوا إعطاءهم الوقت الكافي لتسليمه. ويضيف مسلّحو اللجان: «شرحنا وضع الجاني وعائلته للجيش، فوافق الضباط على تمديد المهلة إلى أجل غير مسمّى، وطلبوا أسماء الأشخاص الذين ساعدوا الجاني على الفرار ليصار إلى محاسبتهم لاحقاً».

(أ ف ب)

على صعيد آخر، تمّ الاتفاق بين مختلف القوى الفلسطينية في مخيم اليرموك على تشكيل لجان انضباط، بدون سلاح، لتقوم بجولات تفقدية لحماية المخيم، وإدخال الطحين والمازوت و2000 ربطة خبز يومياً إلى مخيم اليرموك، وتحديد خمس نقاط ليتم من خلالها توزيع المساعدات الغذائية، حيث سيوزع ولأول مرة 5000 حصة غذائية، وتشغيل ثلاثة أفران في المخيم، وإعادة الخدمات الأساسية والضرورية.

وفي القلمون (ريف دمشق الشمالي)، ذكرت مصادر ميدانية لـ«الاخبار»، أن «الجيش سيطر على وادي الجرابيع التابع لقرية فليطة»، قبالة بلدة عرسال اللبنانية.

تحقيق

وزارة الزراعة تهرب من الضاحية

نقل المكاتب «مؤقتاً» يثير مخاوف «الانتقال الدائم»

لم تكد قدما وزير الزراعة أكرم شهيب تطآن مقرّ الوزارة في بئر حسن، حتى واجه تحدّياً نوعياً. في صبيحة اليوم التالي على تسلّمه الوزارة من سلفه حسين الحاج حسن، دوّى صوت الانفجار الناجم عن الهجوم الانتحاري على «المستشارية الثقافية». الوزير لم يكن هناك، لكنه قرّر في اليوم نفسه أن ينقل مكاتب الوزارة مؤقتاً. بعض الموظفين التزموا، وبعضهم الآخر لم يخَف من الانفجارات بمقدار خوفه من تحوّل «المؤقت» إلى «دائم»

محمد وهبة

لم تكد تمضي بضع ساعات على الانفجار الذي استهدف المستشارية الثقافية الإيرانية، وهو الثاني في المنطقة نفسها، حتى وقّع وزير الزراعة أكرم شهيب مذكرة تقضي بنقل مكاتب الوزارة. «الموظفون خائفون والانتقال مؤقت». هكذا برّر شهيب قراره في اتصال مع «الأخبار». إلا أن بعض موظفي الوزارة رفضوا الانتقال على اعتبار أن المؤقت سرعان ما يتحوّل إلى دائم. الوزير والمدير العام وبعض كبار موظفي الوزارة نقلوا مكاتبهم إلى وسط بيروت، وبعض المديريات انتقلت إلى كفرشيما والفنار وفرن الشباك. مشهد «شرذمة» الوزارة يثير أسئلة من النوع الصعب: هل سيتحوّل الانتقال من مؤقت إلى دائم؟ أي دلالات ينطوي عليها قرار الانتقال؟ بماذا يشعر المقيمون او العاملون في المباني المحيطة بوزارة الزراعة؟ هل يمكن القبول بمنطق ان الدولة هي اول الهاربين؟

عندما دوّى صوت انفجاري «المستشارية الإيرانية» صباح يوم الأربعاء الماضي، لم يكن قد مضى على تسلّم الوزير أكرم شهيب وزارة الزراعة من سلفه حسين الحاج حسن، أقل من 48 ساعة. هرع شهيب إلى مقرّ الوزارة الذي يبعد نحو 250 متراً غرب المستشارية الإيرانية، ولحق به خلفه الوزير حسين الحاج حسن. أجريا جولة تفقدية على مكاتب الوزارة. «على الواقف» وأمام الوزيرين، كشف اثنان من كبار موظفي الوزارة عن خوفهما وعن الرعب الذي يدبّ في قلوب فئة من الموظفين، فأدليا بدلوهما معبّرين عن رغبتهما في نقل مقرّ الوزارة إلى مناطق بيروت الشرقية، حيث توجد مبان تابعة للوزارة في فرن الشباك وكفرشيما والفنار. لم يتفاعل شهيب مع هذا الكلام، معبّراً عن رفضه لهذا الخيار أمام الموظفين، لكن الأمر انتهى بعد نحو ساعتين إلى توقيع مذكرة إدارية رقمها 1/42، يشير فيها إلى أنه «نظراً للوضع الأمني في محيط مبنى وزارة الزراعة في بئر حسن، وحفاظاً على سلامة الموظفين والمواطنين، تُنقَل مكاتب المديريات والمصالح التابعة لوزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة، مؤقتاً على النحو الآتي:

ـ مبنى مصلحة زراعة جبل لبنان في فرن الشباك: مكتب الوزير، مكتب المدير العام، مصلحة الديوان، مصلحة الصناعات الزراعية، مصلحة المحاسبة. ـ مبنى المدرسة الزراعية وقسم من مبنى مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في الفنار: مديرية التنمية الريفية، مديرية الثروة الحيوانية، مصلحة زراعة جبل لبنان.

ـ مبنى كفرشيما: مديرية الثروة الزراعية.

ـ مبنى المديرية العامة للتعاونيات: مديرية الدراسات والتنسيق.

تُنقَل مستلزمات العمل الضرورية فقط، مع إبقاء كافة التجهيزات غير الضرورية في مكانها. وتُحفَظ المستندات العائدة لهذه المديريات والمصالح في مكان آمن خلال مدّة تنفيذ أعمال تأهيل المبنى وبإشراف الدوائر الإدارية في هذه المديريات والمصالح. ويمكن للموظفين إنجاز ومتابعة والقيام بمهماتهم في مبنى وزارة الزراعة ـ بئر حسن».

وأوضح شهيب لـ«الأخبار» موجبات هذا القرار، مشيراً إلى أن «مقرّ الوزارة لم يتغيّر، لكن إصابة مبنى الوزارة بهذا الانفجار ليست الأولى بل سبقها التفجير الذي استهدف السفارة الإيرانية. الأضرار التي أحدثها الانفجار الأخير كانت كبيرة. هناك موظفات صبايا خائفات، وحبالى خائفات أيضاً، وموظّفون طلبوا مني الذهاب إلى موقع ثانٍ. نحن لا نقوم بهذه الخطوة سياسياً، لكن هناك شق إنساني لا بد من أخذ أمره بالاعتبار. أنا انتقلت مع فريق العمل إلى موقع أعطتنا إياه رئاسة الحكومة، والوزارة ستبقى في مكانها، فالتدبير المتخذ هو مؤقت نتيجة الحالة التي نعيشها».

علامَ يدلّ قرار شهيب؟ ما الرسالة التي يتركها لسكان منطقة بئر حسن؟ لماذا رفض قسم من الموظفين هذه النقلة؟ سكان منطقة بئر حسن يتداولون خبر

تعرّضت منطقة بئر حسن لتفجيرين انتحاريين (هيثم الموسوي)

> **شهيب: نحن لا نقوم بهذه الخطوة سياسياً بك إنسانيا**

تحركات

«تاتش» تخسر المواجهة مع مجدل سلم وعيتا الشعب

داني الأمين

استطاع أبناء بلدة مجدل سلم توقيف مشروع بناء عمود ارسال تابع لشركة «تاتش» في الحي الغربي للبلدة المكتظ بالسكان.

كانت الشركة قد باشرت بحفر حفرة، تمهيداً لبناء العمود، على أرض خاصة، تعود ملكيتها إلى أحد أبناء البلدة. الاخير وقع عقداً مع الشركة، يسمح من خلاله ببناء العمود على أرضه، مقابل مبالغ مالية.

أهالي الحي عمدوا إلى قطع احدى الطرق الفرعية في البلدة بمساندة البلدية، معلنين رفضهم القاطع لتركيب العمود، نظرا «لما يتسبب به من أمراض خطيرة عليهم وعلى أطفالهم»، ما اضطر موظفي الشركة الى ترك المكان والتوقف عن الأشغال المقررة، كما لجأ أبناء الحي الى تقديم عريضة وقعها العشرات من الأهالي، ناشدوا من خلالها البلدية «اجراء الاتصالات اللازمة، ووقف الأعمال المتعلقة ببناء عمود الارسال، تفادياً لحصول أضرار محتملة، تصيب أهالي الحي والبلدة على نحو عام». ونتيجة لذلك تراجع صاحب العقار عن التزامه مع الشركة، وأعلن للشركة تجاوبه مع رغبة أبناء البلدة.

رئيس بلدية مجدل سلم عبد علاء الدين بيّن لـ«الأخبار» أن «صاحب العقار كان متجاوباً جداً مع الأهالي، الذين ثمنوا له موقفه هذا، وعبروا عن رفضهم لبناء أي عمود في الأحياء السكنية، لوجود بعض الدراسات التي تؤكد امكان الحاق مثل هذه الأعمدة الأضرار على صحة الأهالي».

في السياق نفسه، توقفت الأعمال المتعلقة ببناء عمود ارسال مماثل تابع للشركة نفسها، في بلدة عيتا الشعب، بعد اعتصامات بالجملة نفذها الأهالي، أدت إلى جرح اثنين من المعتصمين. وبعد تهديد بعض أبنائها بالاعتصام الدائم وأعمال انتقامية أو ترك منازلهم والنزوح الى بلدة أخرى، ووُزّع بيان، وقّعه أكثر من 100 مواطن من سكان الحيّ، يؤكدون فيه على «الرفض الكامل والحاسم لأي محاولة تسمح للشركة باستكمال بناء العمود، نظراً إلى الضرر الناجم عنه»، ونؤكد «أننا سنقوم بكلّ الخطوات القانونية لمنع ذلك، ومستعدون للاعتصام العام والدائم حتى اتخاذ القرار بعدم تركيبه، وأننا لا نتحمل أية مسؤولية عن ردّ فعل الناس القاطنين في الحيّ، وعن النتائج المترتبة في حال رفض مطلبنا..».

> **سنوجه الاتهام إلى الشركة وإدارتها إذا أصيب أي من أبناء الحي بالمرض في المستقبل**

يقول الطبيب وجيه طحيني، أحد الناشطين في البلدة، لـ «الأخبار» إن «الأهالي والبلدية توصلوا، أخيراً، الى اتفاق يقضي بوقف أعمال الشركة في بناء العمود، مقابل أن يستفيد صاحب العقار، الذي وافق على بناء العمود في عقاره، من خلال بناء عمود الارسال في مكان آخر، يجري الاتفاق عليه، بعد أن يسمح له بشرائه وتوقيع عقد بديل مع الشركة». ويبدو أن الشركة وافقت مبدئياً على هذا الاقتراح، وخصوصاً أنها كانت قد أعلنت سابقاً موافقتها على أي اقتراح بديل ومناسب آخر توافق عليه البلدية.

ومن المثير للريبة أن الشركة عينها لا تزال تبني أكثر من عمود ارسال في أحياء مختلفة من القرى والبلدات الجنوبية، وفي كل مرة تتعرض فيها لاعتراضات واعتصامات مشابهة، كان آخرها في بلدة الغازية، دون أن تعالج الموضوع مسبقاً، مع الأهالي والمعنيين، وهي بحسب أحد أبناء بلدة عيتا الشعب، «تعمد الى توقيع العقود مع أصحاب العقارات، على نحو سري، وبعيدا عن الأهالي، وتحاول فرض مشيئتها بقوة الأمر الواقع، كما حصل في بلدتي حولا وشقرا، وهي تعلم أن القانون يعمل لمصلحتها»، لذلك بحسب طحيني فان «الحل الأفضل هو التظاهر والاعتصام واستخدام القوة من الأهالي لفرض واقع آخر يصب في مصلحتهم».

يذهب الخبير البيئي الدكتور نزار دندش الى أن «عمود الارسال يبث موجات كهرومغناطيسية على مدار الساعة، وهذا، بحسب الاحصاءات العالمية، يؤدي الى عوارض مؤكدة على الجهاز العصبي، وعلى ذاكرة الانسان، وإلى ارتفاع نسبة الاصابة بأمراض خطيرة، وخاصة عند الأطفال»، لذلك فان «بناء أعمدة الارسال في الدول المتقدمة، ممنوع في الأماكن القريبة من دور الحضانة والتجمعات السكنية»، مشيراً الى أن «شركات الخلوي في لبنان تستغلّ حاجة الأهالي المادية، وتضع أعمدة الارسال في عقاراتها، توفيراً للمال ولتأمين خدمة سريعة وجيدة في آن واحد، نظراً إلى قرب الأعمدة من الأحياء».

يشير محمد دقدوق (عيتا الشعب) الى أن «الشركة قد عمدت الى اغرائي بالمال، لوضع جزء من أجهزة الارسال فوق منزلي، فرفضت ذلك خوفاً على أولادي وأبناء الحيّ، لذلك ان أصرّوا على فعلتهم، فسأترك الحي وأهجر البلدة، وأنذرهم بأن ذلك سيؤدي الى عواقب وخيمة».

وينذر المهندس باجوق «الشركة، بأن أي مرض يصاب به أبناء الحيّ في المستقبل، قد يوجّه الاتهام الى الشركة وادارتها، وكل من تعامل معها، وهذا يعني أن مشكلات كبيرة قد تنجم لاحقاً إذا لم تتوقف أعمال البناء».

وتحتاج إلى نحو أسبوع لإنجازها، لا إلى يوم ونصف يوم فقط، إلا أنها لا تبرّر هذا الانتقال الذي يوحي ببعد «سياسي»، ولو لم تحكمه الاعتبارات السياسية، فالدولة ليست جهة محايدة في هذا الاطار. فضلا عن انه أدّى إلى تشرذم مكاتب الوزارة. مصلحة المحاسبة رفضت الانتقال، كذلك فعلت مديرية الثروة الزراعية والدوائر البشرية ومديرية الدراسات. الباقي أصبح في مكان آخر. لا أحد لديه فكرة عما ستكون عليه آليات التواصل وتسيير الأعمال. ولا أحد لديه الثقة بأن مثل هذا القرار لن يتحوّل من مؤقت إلى دائم، ولا سيما أن كبار موظفي الوزارة أعدوا كتاباً موجهاً إلى مركز الأبحاث والتوجيه يشيرون فيه إلى أن «المنطقة باتت مستهدفة وغير آمنة، وعرضة للاعتداءات الإرهابية، وخلال 3 أشهر تعرّضت المنطقة لانفجارين وسببت أضراراً في مبنى الوزارة. يرجى الإفادة حول مبنى ملك أو مستأجر يتألف من 70 غرفة أو 75 غرفة في منطقة بيروت الإدارية... على نحو مؤقت». هل صحيح أن كل ذلك يجري تحت صفة المؤقت، أم أن بعض الكلمات قد تسقط لاحقاً؟ في الواقع، إن هذه الحالة تدفع إلى اعتقاد بعض الجهات المطلعة على قصّة نقل المبنى، أن إيجار مبنى بئر حسن البالغ 165 مليون ليرة سنوياً قد لا يجدّد في نهاية السنة، مما يفرض قرار الانتقال على الجميع، حتى على مجلس الوزراء. وما كان لافتاً بالنسبة إلى المطلعين على هذا الملف، أن فرز المكاتب ضمن عملية نقلها، جاء مستنداً إلى معايير سياسية ـ طائفية في المجمل، كذلك، حصل بعض الموظفين على إغراءات لإتمام عملية الانتقال، كأن المطلوب أن تنتقل مكاتب الوزارة بأي طريقة، وأن توافق الجهات المعنية على هذا القرار الذي يتوافق مع رغبة سياسية أفشت بها بعض الاتصالات مع قيادات سياسية تدير كبار موظفي الوزارة الذين يقفون وراء خطّة تغيير المقرّ منذ الانفجار الأول. ما ينطبق على وزارة الزراعة قد ينطبق ايضا على وزارة العمل، القائمة في منطقة «المشرفية». فهل بدأ عهد تفريغ الضاحية الجنوبية من وزارات الدولة واداراتها؟

انتقال مقرّ وزارة الزراعة بكونه مؤشراً إلى مستوى «سخونة» الأوضاع التي سيقبلون عليها. انطباعهم هذا لم يأتِ بناء على معلومات أمنية، ولا على تحليلات نظرية، بل سببه الوحيد هو أن مقرّ الوزارة لم ينتقل أيام الهجوم الانتحاري على السفارة الإيرانية خلافاً لما يحصل اليوم. في ذلك اليوم، تضرّر مبنى الوزارة، لكن هذا الأمر لم يمنع الوزير حسين الحاج حسن من استقبال زواره في صباح اليوم التالي كالعادة في الطابق الثامن. كانت فرق الصيانة قد بدأت العمل بعد ساعات على الانفجار. وبعد ذلك بيوم واحد، عاد الموظفون إلى عملهم بعدما أُنجز القسم الأساسي من أعمال الصيانة في المبنى كلّه.

أما اليوم، فصحيح أن الأضرار أكبر

مبادرة

حراك «أصحاب المصلحة» ضد الفراغ

فاتن الحاج

لم يكن لقاء هيئة التنسيق النقابية واتحاد نقابات المهن الحرة وبعض منظمات المجتمع المدني في نقابة المهندسين، أمس، سوى محطة في سلسلة لقاءات بدأت تنعقد منذ أشهر لاستعادة المسار الدستوري في مؤسسات الدولة. كرة الثلج تتدحرج تدريجاً باتجاه مقاربة هذا العنوان الوطني الجامع عبر إشراك أركان المجتمع المدني الأربعة: نقابات المهن الحرة، النقابات العمالية وروابط المعلمين والموظفين، الهيئات الاقتصادية والجمعيات والشبكات المدنية والأهلية على تنوعها.

فهل تنجح هذه المكونات في اقتحام المشهد اللبناني باتجاه محاولة إنقاذ مشتركة أو طرح بدائل لتجميع الناس؟ هذا هو التحدي أمام كل مكوّن على اختلاف مبادراته ومقارباته الخاصة. «فالفراغ أكبر من تشكيل الحكومة لكوننا مقبلين على استحقاقات دستورية دقيقة ومعقدة»، يقول الأستاذ في الجامعة اللبنانية د. شفيق شعيب. يطرح توسيع دائرة الاتصالات مع كل المكونات من أجل تحديد وجهة تحرك مشتركة، على أن ينخرط الناس كل الناس بصفتهم أصحاب مصلحة وليسوا مدعوين.

يوافق رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض على توسيع مروحة التشاور مع معظم شرائح المجتمع اللبناني لإجبار الطبقة السياسية الحاكمة على التفكير بالناس المتضررين من تعطيل المؤسسات الدستورية، ومن بينها الهيئات الاقتصادية، عندما تأخذ خياراتها السياسية.

رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب يدعو هو أيضاً إلى استنفاد كل الاتصالات الممكنة، لكن مع من يشبهوننا، مستبعداً الهيئات الاقتصادية «التي كانت ولا تزال تقف ضد حقوقنا. وبما أنّ ملف السلسلة ليس محسوماً، لا نستطيع أن نكون في المعركة نفسها». يطالب غريب بتبني سقف جامع تحت عناوين: السلم الأهلي والوحدة الوطنية، تسيير المؤسسات الدستورية، الملف الاجتماعي والمعيشي وإنشاء كتلة نقابية للتصدي للقضايا الوطنية. يقول إنّ الملف المعيشي ليس مفصولاً عن السلم الأهلي، وما يحصل كبير ويحتاج إلى ردّ كبير، ليس أقله اعتصامات في السرايات الحكومية والثانويات والمدارس الرسمية.

سقف التحرك، بحسب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، يجب أن يكون ملامسة القضايا الجامعة، والسعي لتشكيل قوة ضغط تطالب تحالف القوى السياسية وكبار التجار وأصحاب الرساميل

> **إنشاء كتلة نقابية لمقاربة القضايا الوطنية**

بتفعيل المؤسسات الدستورية.

أما مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي فيقترح تأليف لجنة تعد وثيقة وطنية يعلن عنها في لقاء وطني للضغط على الطبقة السياسية.

لا يرى منسق عام تجمع وحدتنا خلاصنا مكرم عويس أن التلاقي حول المصالح المشتركة بين اللبنانيين وتجاوز انقساماتهم أمر صعب إذا وجدت النية، فالتجمع مثلاً استطاع أن يضم 29 جمعية تجمعها قواسم مشتركة، وإن كان لكل منها مقاربته المختلفة لبعض القضايا «لدينا هيئات تمثل مقاتلين من كل الأطراف وهيئات تمثل أهالي المخطوفين». ليس سهلاً أن نقبل المختلفين عنّا، لكن هل يمكننا القول إننا لا نستطيع العمل معهم؟ يسأل الأمين العام للجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات (اللادي) عدنان ملكي، مؤكداً أن كل اللبنانيين هم أصحاب مصلحة في الانضواء في هذا الحراك المدني الجامع. برأيه، مطلوب أن نوجد حلبة صراع نحاول فيها إعادة الحكم إلى المؤسسات الدستورية.

تعوّل يارا نصار من الجمعية نفسها على دور قيادات نقابات المهن الحرة كصمام أمان لحماية مصالح الناس ولجم التدهور في البلد، مؤكدة أهمية أن نعود إلى جمعياتنا لمناقشة تصور للتحرك والوصول إلى مبادرة وطنية جامعة.

العناوين المطروحة هي مسلمات لكل مكونات المجتمع اللبناني، كما يؤكد منسق اتحاد نقابات المهن الحرة نقيب المهندسين في الشمال بشير ذوق، لكن إنشاء كتلة ضغط على الأرض وفي الشارع يحتاج إلى أدوات تنظيمية، مطالباً بالضغط باتجاه إعادة إحياء المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي تتمثل فيه كل هذه القوى المجتمعية والاقتصادية. نقيب المحررين الياس عون يعتقد أن تجييش الشعب اللبناني حول قضاياه الجامعة يحتاج إلى إدارة نزيهة للتحرك.

رئيس نقابة المهندسين إيلي بصيبص أكد أهمية أن نكون واقعيين في الطروحات وعدم تكبير الحجر، فمجرد عقد مثل هذه الاجتماعات هو أمر صحي، داعياً إلى تشكيل لجنة تضم شخصاً واحداً من كل هيئة أو جمعية أو نقابة.

لم يخرج اللقاء باقتراحات عملية، لكن المجتمعين توافقوا على توسيع دائرة التمثيل والتلاقي على قضية واحدة هي استعادة عمل المؤسسات والقانون في لبنان. وقد انضم إلى المبادرة الوطنية حتى الآن هيئة التنسيق النقابية ونقابات الأطباء والصيادلة والصحافة والمحررين وتجمّع وحدتنا خلاصنا والجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات.

تقرير

«تاليا» تحارب الشفة الأرنبية

هديل فرفور

على خلاف بقية الملصقات الإعلانية، لم تكن صور الـ«قبل» والـ«بعد» تلفت إلى براعة مركز تجميلي كي تجذب زبائن. كذلك لم تكن تشير إلى أسعار «مدروسة» اعتاد الفرد منا أن يقرأها. جلّ ما أراد الملصق «إعلانه» هو دعوة ذوي الشفة الأرنبية إلى التخلّص من هذا التشوّه الخلقي مجاناً.

هي مبادرة تبنّتها جمعية «تاليا» الخيرية بالتعاون مع فريق من الأطباء، يتيح لأصحاب التشوّه الخلقي المعروف بـ«الشفة الأرنبية»، القيام بعملية جراحية علاجية تجميلية مجاناً. ذلك أن «هناك العديد من الأشخاص الذين يحملون هذا التشوّه لا تتوافر لديهم الإمكانات المادية اللازمة لإجراء العملية، فيضطرون إلى التعايش معه بقية حياتهم»، هذا ما تقوله مديرة الجمعية رانيا مقدّم، وتضيف: «انطلاقاً من أهمية هذا المرض، وما يصاحبه من تأثيرات نفسية على المريض، أردنا أن نأخذ المبادرة كي نساعد هؤلاء، وخصوصاً أن الكثيرين لا يدركون تداعيات هذا المرض على صاحبه. فهو بالإضافة إلى أنه يمثّل نوعاً من التشوّه الشكلي، يسبّب أيضاً أمراضاً أخرى في الفم تصل إلى مخاطر مميتة».

على الراغبين في إجراء العملية التقدّم بطلباتهم قبل 1 نيسان (الأخبار)

وتلفت رئيسة قسم العلاقات العامة في الجمعية جمانة كوراني، إلى أن الجمعية تبنت هذه المبادرة منذ ثلاث سنوات، ولم يتجاوز عدد الحالات حينها (في عام 2012) ثلاثة أشخاص، ليرتفع في عام 2013 إلى 27 شخصاً، فيما بلغ عدد الحالات لهذه السنة 17 حالة. وأوضحت كوراني أن الموعد النهائي لاستقبال الطلبات هو الأول من نيسان المقبل؛ «لأن العمليات تبدأ من 12 نيسان إلى 18 نيسان، وبالتالي نطلب من الراغبين في إجراء العملية التقدم الآن بطلباتهم لكي يتوافر لهم الوقت الكافي لإجراء الفحوص والصور الطبية المطلوبة قبل وصول فريق الأطباء الأميركي إلى بيروت في 11 نيسان».

إضافة إلى الفريق الطبي الأميركي الذي تتعامل معه الجمعية، والذي يرأسه الطبيب اللبناني أسامة حمدان، هناك فريق من الأطباء اللبنانيين الذين يتعاونون مع الجمعية، من ضمنهم غسّان أبو سيطا، رئيس قسم الجراحة في مستشفى خوري وبخعازي، حيث ستجرى العمليات، كذلك تتعاون مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت مع هذه المبادرة.

وتشدد مقدّم على نيّة الجمعية في الاستمرار بهذه المبادرة سنوياً، كي يستفيد أكبر عدد من المرضى الذين يجب عليهم التوجه إلى مركز الجمعية في بيروت لتقديم الطلبات.

وتجدر الإشارة إلى أن «تاليا» هي جمعية خيرية تأسّست في عام 2008، وتعنى أساساً بتمكين الأسر وتأهيلها على امتلاك مهنة أو صنعة.

114.4

مليار دولار

جاء في تقرير نشره «فرنسبنك» أن الكتلة النقدية (M3) عام 2013 توسعت لتبلغ نحو 114,4 مليار دولار، بزيادة بلغت 6,59 مليارات دولار عن العام الماضي. واستناداً إلى بيانات المجلس الأعلى للجمارك، بلغت قيمة المستوردات نحو 21,2 مليار دولار عام 2013، بتراجع سنوي نسبته 0,5% عن العام الماضي. وفي المقابل بلغت قيمة الصادرات 3,9 مليارات دولار، التي تراجعت بنسبة 12,2% خلال الفترة قيد البحث. ونتيجة لذلك، ارتفع حجم العجز التجاري بنسبة 3% إلى 17,3 ملياراً في الفترة قيد الدرس. في المقابل، بلغت قيمة التدفقات المالية الصافية إلى لبنان نحو16,17 مليار دولار عام 2013، بارتفاع نسبته 5,96% عن عام 2012، مما يشير الى تحسن عن المستوى السابق، بعد تأثر لبنان سلباً بالأزمة الإقليمية الحالية، والاضطرابات السياسية المحلية. وبناءً عليه حقق ميزان المدفوعات عجزاً بقيمة 1,13 مليار دولار عام 2013، مقارنة بعجز بلغ 1,54 مليار دولار خلال العام الماضي.

آثار

المستجد في طلب إعادة المحاكمة أنه يتزامن مع تشكيل حكومة الرئيس تمّام سلام الذي تابع شخصياً هذه القضية (أرشيف)

اختار «التجمع للحفاظ على التراث اللبناني» أن يخوض المعركة القضائية حتى الرمق الأخير لحماية ما بقي من سباق ميدان الخيل الروماني في بيروت. فبعد تكريس مجلس شورى الدولة لقرار تفكيك ودمج الآثار تحت أبنية «الوسط التجاري»، تقدم التجمع بطلب إعادة المحاكمة

قضية سباق الخيل الروماني

إعادة المحاكمة

بسام القنطار

يسعى «التجمع للحفاظ على التراث اللبناني» إلى إنقاذ ميدان سباق الخيل الروماني في بيروت، عبر التقدم بطلب إعادة المحاكمة في القرار الذي أصدره قبل شهرين مجلس شورى الدولة بالسماح بتفكيك وإعادة دمج المكتشفات الأثرية في هذا الموقع الفريد.

وكانت الغرفة الأولى في مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي شكري صادر، قد ردّت جميع الطعون التي تقدم بها «التجمع للحفاظ على التراث اللبناني» ضد قرار وزير الثقافة السابق غابي ليون، الذي وافق فيه على طلب شركة «بيروت تراند» مالكة العقار 1370 في وادي أبو جميل على دمج كامل الجزء الجنوبي من ميدان سباق الخيل الروماني، وعلى تفكيك وإعادة تركيب أجزاء الشوكة الوسطية من الميدان والأجزاء الشمالية منه ضمن البناء.

وقد طلبت المستدعية بنقض القرار الذي يحمل الرقم 2013/168 الصادر بتاريخ 2013/11/26 لعدم مراعاته الأصول الجوهرية في التحقيق والحكم، ومن ثم إعادة المحاكمة على ما قررته المادة 98 من نظام مجلس شورى الدولة، وبالتالي إعادة الحكم بإبطال القرار رقم 849 الصادر عن وزير الثقافة بتاريخ 2012/2/24 لصدوره عن مرجع غير صالح، وعدم مراعاة المعاملات الجوهرية لإصداره، ومخالفته قرارات وزارية سابقه، ومخالفته المعاهدات الدولية وانحرافه في السلطة.

المستجد في طلب إعادة المحاكمة أنه يتزامن مع تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام الذي تابع شخصياً هذه القضية خلال العامين الماضيين، وعقد مع وزيري الثقافة السابقين طارق متري وسليم وردة سلسلة مؤتمرات صحفية تنتقد قرار الوزير ليون وتطالبه بالتراجع عنه.

وكان الرئيس سلام قد راسل شركة سوليدير في أواخر عام 2008 أثناء توليه حقيبة وزارة الثقافة، طلب فيها الاستعاضة عن المساحات الملحوظ بناؤها في العقار رقم 1370/ ميناء الحصن بمساحات مماثلة في موقع آخر في الوسط التجاري، عملاً بالأحكام القانونية التي ترعى هذه الحالة.

ويُعَدّ ميدان سباق الخيل الروماني من أهم المعالم الأثرية الفريدة في لبنان،

> **استند القرار المطعون إلى واقعة مغلوطة باعتبار أن 7,5% من المساحة لا تزال غير مبنية**

ومن أبرز المكتشفات الأثرية في الموقع عناصر معمارية عائدة إلى ميدان سباق خيل روماني شُيِّد على ثلاث مراحل. وجميع هذه العناصر المعمارية هي بحالة حفظ جيدة، وهي تتمثل بالمدرجات الجنوبية (القرن الرابع – الخامس ميلادي) التي لا تزال محفوظة من الجهة الجنوبية للموقع وتحافظ على تراصفها وعناصرها التكوينية، كما على قسم من أعمدة الغرانيت مع قواعد «مزخرفات» أو «المنحدرات».

ومن أبرز المعالم في الموقع الشوكة الوسطية، وهي عبارة عن منشأة وسطية بعرض 6,5 أمتار، تدور حولها الأحصنة، وهي محفوظة جيداً على عرض العقار. وتحتفظ الشوكة الوسطية بكامل مدماكها الأساسي، وبمساحتها نصف الدائرية المرصوفة عند طرفها الشرقي بالبلاط الذي أضيف لاحقاً، ليشكل بذلك نقطة انعطاف لعربات الخيل.

وأكّدت نتائج التنقيبات الأثرية استخدام ميدان السباق في ثلاث مراحل تاريخية متلاحقة، عرف خلالها أعمال ترميم وتوسيع. كذلك كشفت التنقيبات عن منشآت من الحقبة الإغريقية، هي عبارة عن أساسات لأبنية سكنية، وآثار من الحقبة الفارسية، لم يجرِ إظهارها بغية الحفاظ على مسطحِ الحلبة، إضافة إلى مدافن من نهاية الحقبة الإغريقية وبداية الفترة الرومانية، ومن العهد البيزنطي، وبعض الإنشاءات من فترات مختلقة ما بعد الهزة الأرضية في عام 551 م.

وترتكز إعادة المحاكمة على هذه المعطيات العلمية للرد على حيثيات قرار شورى الدولة الذي أشار إلى أن «ما يزيد على 89% من مساحة هذا الميدان تحت الأبنية القائمة، وأن الميزة الأساسية المعبّر عنها والمتمثلة بميدان السباق الفعلي حيث يتبارى المتنافسون وأحصنتهم، تكون منتفية بصورة فعلية».

ويؤكد عضو التجمع للحفاظ على التراث اللبناني رجا نجيم، أن هناك إجحافاً كبيراً بحق هذا الموقع المهم عندما يجري التعاطي معه على أساس الخرائط العقارية؛ فالموقع وحدة

بيئة

طرابلس على عتبة كارثة صحية وبيئية

عبد الكافي الصمد

عاد ملف مكب نفايات طرابلس إلى دائرة الاهتمام مجدداً، ودق عضو بلدية طرابلس، ورئيس لجنة البيئة والحدائق العامة فيها، المهندس جلال حلواني، ناقوس الخطر، مطالباً «بإيجاد حل لمشكلة المكب في أسرع وقت».

حلواني ألقى محاضرة عن «الواقع البيئي للشاطئ البحري في طرابلس: مشاكل وحلول»، في الندوة التي نظمتها رابطة المعماريين في نقابة مهندسي طرابلس تحت عنوان «الواجهة البحرية في طرابلس والميناء، نعمة أم نقمة؟»، وعدّد في محاضرته أهم مصادر تلوث الشاطئ في طرابلس، وهي: مجرى نهر أبو علي، مكب النفايات، المسلخ، مرفأ طرابلس، مرفأ الصيادين وأقنية تصريف المجاري. وركّز حلواني على مكب النفايات، مشيراً إلى أن «كمية النفايات الواردة إلى المكب العشوائي تقدر بين عامي 2000 و2008 بحدود 250 طناً/ يومياً، وصلت إلى 350 طناً/ يومياً قبل أحداث سوريا، وحالياً يصل إلى المكب ما يقارب 400 طن/ يومياً». ولفت

> **يصل إلى مكب النفايات العشوائي ما يقارب 400 طن/ يومياً**

الى «مشكلة العصارة (LIXIVIAT - LEACHATE) المكونة من خليط من المواد الكيميائية الخطرة والسامة، والتي تنساب إلى البحر مباشرة أو عن طريق نهر أبو علي، لأن المحطة التي يفترض بها معالجة هذه السموم معطلة منذ حوالى سنة»، عارضاً صوراً لهذا التلوث تظهر حجم الكارثة.

وعرض حلواني للغاز الحيوي (Biogaz) الذي ينبعث بسبب التحلل البيولوجي للنفايات العضوية، وذكر أن «المحرقة التي من المفترض أن تقوم بحرق هذا الغاز معطلة منذ أكثر من سنة»، ما جعله يخلص إلى أن «الواقع الحالي للمكب كارثي لأنه وصل إلى مرحلة الاستيعاب القصوى، وأن هناك احتمال حدوث انهيارات فيه، وكذلك إمكانية حدوث حرائق بسبب توقف محرقة البيوغاز»، ذاكراً أن «العصارة تتكدس في الترسبات القعرية ediments التي يمكن أن تنتقل إلى الإنسان عن طريق السلسلة الغذائية وعبر تلوث الأسماك»، ما جعله يدق ناقوس الخطر ويطالب «بإيجاد حل في أسرع وقت قبل حدوث كوارث بيئية وصحية».

أما في ما يتعلق بمجرى نهر أبو علي، فذكر حلواني أن مجرى النهر «يحمل معه مياهاً مبتذلة من صرف صحي أو ملوثات صناعية من كل البلدات الموجودة على ضفاف النهر، من منبع النهر من قضاء بشري، مروراً بقضاءي الكورة وزغرتا، حيث لا وجود لشبكات صرف صحي، كما أن بعض البلدات تلجأ إلى تفريغ الحفر الصحية داخل المجرى عن طريق الصهاريج بصورة غير قانونية، عدا عن أن العصارة الناتجة من مكب النفايات تأخذ طريقها أيضاً إلى نهر أبو علي، وأن كل هذه الملوثات تصل إلى البحر فتتكدس الملوثات الكيميائية غير العضوية في الترسبات القعرية»، ما جعل حلواني يعتبر أن مجرى نهر أبو علي هو «مصدر موبوء ومشبّع بالملوثات، وأنه يشكل خطراً حقيقياً على الشاطئ والبيئة البحرية».

وبخصوص المسلخ، رأى حلواني أن «كل المخلفات السائلة تنساب عبر قناة مباشرة إلى الشاطئ، أما المخلفات الصلبة فتنقل إلى المكب المجاور». ولفت حلواني إلى أن «تلوث الشاطئ مصدره السفن التي لا تحترم القوانين الدولية المتعلقة بالبيئة، وتتخلص أحياناً من مخلفاتها بطريقة غير شرعية في حوض المرفأ»، لكنه كشف أن مرفأ طرابلس «بصدد اتخاذ الإجراءات العملية لمنع حدوث تلوث في حوضه، والحصول على شهادة الجودة الإدارية البيئية، وتطبيق نظام الإدارة البيئية Environmental Management System EMS وفقاً للمواصفة القياسية الدولية ISO 14001:2004، والبدء بتطبيق معايير الصحة والسلامة وحماية البيئة والجودة في جميع عملياته، وفي الخدمات التي يقدمها».

أما مرفأ الصيادين، فأشار حلواني إلى أن «معظم الصيادين يقومون بغسل مراكبهم وتنظيفها في الحوض، مع ما تحمله هذه المياه من زيوت وأوساخ».

أما في ما يتعلق بتصريف مجاري قنوات الصرف الصحي مباشرة في البحر، فقد أشار حلواني إلى أن «هناك 12 قناة تصريف مياه مبتذلة على طول الشاطئ من المرفأ إلى الملعب الأولمبي، وهي تعمل بانتظار تشغيل محطة معالجة المياه المبتذلة، التي كان من المتوقع أن يبدأ العمل فيها سنة 2010، وهي لا تزال إلى هذا اليوم تنتظر توصيل أقنية الصرف الصحي إليها، وقادرة على معالجة 135000 متر مكعب من المياه المبتذلة يومياً».

حلواني الذي ذكّر بـ«اتفاقية برشلونة» المتعلقة بالتلوث البحري، طرح جملة من المقترحات والحلول لهذه المشاكل البيئية التي تعانيها طرابلس، مقترحاً «الإسراع بتشغيل محطة معالجة المياه المبتذلة؛ واستكمال بناء شبكة الصرف الصحي في قضاءي الكورة وزغرتا، ومعالجة هذه المياه في المحطة ومنع تصريف المياه المبتذلة في مجرى نهر أبو علي؛ وإيجاد حل سريع لمشكلة مكب النفايات والانتقال إلى مكب بديل ومعالجة واقعه البيئي؛ وإيجاد مسلخ جديد تتوافر فيه المواصفات الصحية والبيئية، وتطبيق الإدارة البيئية في مرفأ طرابلس، وإيجاد نظام للإدارة البيئية في مرفأ الصيادين».

متكاملة، ويمتد على عدة عقارات، وصحيح أن جزءاً منه قد دفن تحت أبنية حديثة، لكن جزءاً مهماً منه يمكن إنقاذه، ويمكن التعويض عن الأقسام المدمر من خلال اعتماد تقنية العرض الثلاثية الأبعاد، إذا قررت الدولة أن تستملك الموقع وتحوله إلى موقع سياحي فريد في قلب العاصمة بيروت.

ويلفت نجيم إلى أن الموقع بالغ الأهمية من الناحية الأثرية وهو ثاني أكبر معلم رياضي روماني في لبنان بعد ميدان سباق الخيل الموجود في صور، وهو خامس ميدان سباق خيل روماني في المشرق. وتؤلف العناصر المعمارية الباقية من ميدان سباق الخيل الروماني وحدة إنشائية متكاملة، وتسمح انطلاقاً من وجودها على هذا العقار بإعادة تكوين مخطط وحجم كامل الميدان وعناصره المندثرة، ما يمثّل قيمة أثرية استثنائية.

وحول حيثيات إعادة المحاكمة، لفت نجيم إلى أن التجمع للحفاظ على التراث اللبناني طالب مراراً وتكراراً إلزام وزارة الثقافة بإبراز كامل الملف الإداري الموجود لديها، ولا سيما الطلب المقدم من مالكة العقار شركة بيروت ترايد ش.م.ل وما تضمنه من خرائط وتصاميم، لكن المستشار المقرر لم يكلف المطلوب الإعادة بوجهها بإبراز ما ذكر، بل اكتفى بتبني ما أثارته في هذا السياق ضمن لوائحها، على الرغم من نقصانه وعيوبه والمستندات المغلوطة التي أرفقتها عمداً. وطلب التجمع أيضاً تعيين خبير، وذلك لأن المراجعة تتضمن تفاصيل فنية بحتة وحيثيات في علم الآثار يتعذر على أي فرد اتخاذ موقف منها، ما لم يكن مختصاً في هذا المجال، لكن طلبه رفض.

واللافت أن القرار المطعون فيه اعتبر أن المعاهدات الدولية التي أقرتها الدولة اللبنانية غير ملزمة لجهة أحكامها، في حين أنّ من المتعارف عليه أنّ أحكام هذه المعاهدات تخلف في التراتبية القانونية الدستور مباشرةً، وهي بالتالي أعلى مرتبة من القوانين اللبنانية بأسرها.

وأشار نجيم إلى أن أخطر ما في القرار المطعون فيه، أنه استند أساساً إلى واقعة مغلوطة كلياً، تمثلت باعتبار «وفقاً لما أثارته الدولة» أن فقط 7،5% من المساحة الكاملة للميدان لا تزال غير مبنية! وهذا الأمر بحد ذاته ووحده كافٍ لإعادة المحاكمة؛ إذ إنه كان السند الواقعي للوصول إلى النتيجة التي خرج بها القرار المطعون فيه. فلو عاد المجلس إلى الخريطة المقدمة من الدولة نفسها، لوجد أن نحو 70% من المساحة المذكورة غير مبنيّ على الإطلاق. وهذا أمر بديهي؛ لأن العقار رقم 1370/ ميناء الحصن لم يكن يوماً ملكاً خاصاً؛ فلطالما كان مكاناً أثرياً واجب الحفاظ عليه على امتداد العصور، باستثناء تخصيص جزء صغير منه من منتصف القرن الماضي كمخزن للبلدية. أما بعد أحداث شركة سوليدير، فتحول للمرة الأولى إلى ملك خاص جرى بيعه من الغير!

سجون

سيف وشرشف عدة الفرار

رضوان مرتضى

حاول ثلاثة سجناء الهرب من «سجن رومية المركزي»، لكنّ واحداً منهم فقط نجح في الفرار. وقد تداول نزلاء السجن مقاطع فيديو تُظهر عملية الفرار بأكملها. لم يكتفوا بذلك، بل عمد بعضهم إلى بيعها لوسائل الإعلام حتى. هكذا، لم يعد الخبر مفاجئاً في السجن الذي شهد العديد من حالات هرب سجناء، بل تحوّل إلى مصدر للكسب المادي لدى السجناء.

فجر أمس، استيقظ السجناء على أذان الفجر ليشهدوا على عملية الفرار التي لم تتنبّه لها إدارة السجن إلا متأخرة. ينقل شهود عيان لـ«الأخبار» أنّه قرابة الخامسة صباحاً، شوهد السجناء الثلاثة يتسلّلون، فيما كان أحدهم يحمل بيده عصا طويلة. تعلّق اثنان منهما بحلقة كرة السلة المثبتة في وسط الباحة وتطاول أحدهما بقدميه، محاولاً تعليق حبل طوله نحو 7 أمتار على الشريط الشائك. وبعد أكثر من محاولة، ينجح في تعليقه. الحبل المستخدم مصنوعٌ من شراشف رُبط بعضها ببعض لتُصبح على هيئة حبل يمكّن الهاربين من التسلّق عليها. عندها تسلّق السجين السوري مهنّد ع. إلى أن وصل إلى السطح. تبعه السجين اللبناني سعد ص. ثم لحق بهما محمد ج. الذي عاقه وزنه الثقيل. فأعانه زميلاه اللذان سبقاه إلى الأعلى. ومن فوق مشغل السجن انتقل الثلاثة إلى سطح القاعة. ومن هناك، تسلّقوا أعمدة أجهزة الاتصال التي وُضعت أخيراً للمراقبة والتحكّم. زحف الثلاثة بعدها على السور إلى جانب الأسلاك الشائكة حتى وصلوا إلى نقطة الفرار. ومن هناك انزلقوا إلى الحرية، قبل أن تتمكن الأجهزة الأمنية من إعادة اثنين منهم. كل ذلك كان يجري على مرأى من عشرات السجناء الذين وثّقوا العملية منذ بداياتها بكاميرات هواتفهم الخلوية. لم يُعرف كيف وصل السجناء الثلاثة إلى نقطتهم. ينقل سجناء لـ«الأخبار» أنهم أقفلوا باب الشرفة بالقفل لمنع الحراس أو السجناء من اللحاق بهم، كاشفين أنّ السجناء الثلاثة هددوا المراقب العام وعناصر الحراسة بسيف، ثم سلبوهم الجهاز اللاسلكي قبل أن يقفلوا الباب عليهم.

> لم تتنبه إدارة السجن لعملية الفرار إلا متأخرة على الرغم من الجلبة

في تلك الأثناء، ارتفعت أصوات السجناء الذين يراقبون عملية الهروب. صار بعضهم يُصفّق، فيما يضرب آخرون الأرض بأقدامهم. ورغم أن جميع السجناء كانوا قد استيقظوا، إلا أنه لم يكن قد حضر أحد من الحراس بعد. ينقل أحد السجناء أنّهم سمعوا طلقات نارية في الهواء، يعتقدون أن عناصر الجيش أطلقوها إرهاباً. ويذكر السجين نفسه أنه بعد حصول عملية الفرار بنحو ساعتين، سمع أصوات الطائرات المروحية التي انطلقت لتمشيط محيط السجن بحثاً عن الفارين.

وقد صدر بيان عن شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي بشأن عملية الفرار، مشيراً إلى أنّه جرى توقيف السجينين الفارين محمد وسعد المذكورين من قبل الجيش اللبناني، فيما لا تزال عمليات البحث جارية لإلقاء القبض على السجين الثالث مهنّد ع.

أخبار

شابة وشاب مقتولان في فندق

أسامة القادري

عثر عمال فندق «شلالات عنجر» في البقاع الأوسط صباح أمس على جثتين داخل إحدى الغرف، تعودان لشاب وشابة مقتولين بطلقات نارية من مسدس حربي. وفي التفاصيل أنه عند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليل أول أمس، حضر إلى الفندق الشاب (بلال ع.، 26 عاماً)، وهو متزوج، ومعه الشابة (م.ع. 32 عاماً)، وهي متزوجة ولها ثلاثة أطفال. أبلغت إدارة الفندق الأجهزة الامنية باكتشاف خدم الغرف للجثتين، فحضرت الأجهزة إلى المكان وباشرت الشرطة القضائية رفع الأدلة والبصمات، وعاين الطبيب الشرعي الجثتين، قبل أن تُنقلا إلى مستشفى الهراوي الحكومي في زحلة.

أشار مصدر إلى إصابة المرأة برصاصة في رأسها من جهة الجبين، وإصابة الشاب برصاصة في الجهة اليمنى من رأسه، ما يطرح فرضيتين: إما أن يكون الشاب قتل الفتاة قبل أن ينتحر، أو أن طرفاً ثالثاً استدرجهما إلى الفندق لينفذ جريمته المزدوجة انتقاماً. يتابع المصدر بأن التحقيقات الأولية بينت أن بلدة الضحيتين جب جنين، كانت قد ضجت منذ فترة بقصة هروب المرأة مع شاب «خطيفة»، قبل أن تعود إلى بيت زوجها بعد اتصالات. غير أن المرأة خرجت برفقة الشاب أول من أمس إلى الفندق حيث وجد الثنائي مقتولاً على سرير غرفة الفندق، وإلى جانبهما المسدس الحربي الذي استعمل في الجريمة.

طفلة تموت في حفرة للصرف الصحي

داني الأمين

توفيت الطفلة زينب حمزة فنيش (3 سنوات) من بلدة معروب الجنوبية، قضاء صور، وذلك بعد سقوطها في حفرة للصرف الصحي خلف منزل والديها في البلدة. وفي التفاصيل أن الطفلة خرجت إلى فناء المنزل الخلفي فيما كانت والدتها تؤدي فريضة الصلاة وسقطت في فتحة صغيرة لحفرة عميقة مخصصة للصرف الصحي في المنزل، ما أدى إلى وفاتها على الفور. أثارت الحادثة جدالاً عن الجهة المسؤولة، وقد ناشد عدد من الأهالي الجهات المختصة تحديد المسؤولية، فيما خيّم الحزن الشديد على البلدة.

توقيف قاتل ومحتالين

رامح حمية

بعد متابعة وتحقيقات استمرت أكثر من شهرين، تمكنت مفرزة بعلبك القضائية من توقيف أ. ش، (سوري) الذي اعترف بقتله شابة (سورية) ورماها في مشروع مياه في سهل بلدة شليفا، عثر عليها أحد المزارعين منذ قرابة شهرين. وبعد تحقيقات مع ذوي الفتاة، جرى التوصل إلى المشتبه فيه الذي أوقف منذ أيام واعترف بجريمته. من جهة ثانية، تمكنت مفرزة بعلبك القضائية من إلقاء القبض على كل من ن.ض. و ر.ض. لقيامهما بأعمال احتيالية.

الفتات لدول الجنوب في السوق الأورو ـ متوسطية

أوضح رئيس غرف التجارة والصناعة للبحر المتوسط محمد شقير (الصورة)، في الاجتماع الدوري الرابع لوزراء الصناعة الأورو ـ متوسطي في بروكسل، أن السوق الأورو ـ متوسطية «لا تعطي دول الجنوب إلا الفتات، ما يؤدي إلى عدم تطورها، في ظل وجود ضغط كبير من الشركات المتعددة الجنسيات وضعف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ويجب العمل على تخطي هذه المشكلة من خلال شهادة الجودة التي يجب أن تكون الوسيلة بين الدول المستوردة والمصدرة». ولفت شقير إلى أن «التوأمة بين المختبرات والتعاون بين المعاهد يمكن أن تحدّ من هذه الصعوبات، إذا سمحت القوانين بذلك».

أصحاب المحالّ التجارية في التبانة يرفضون قانون الإيجارات

رأت لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحال الصناعية والتجارية والحرفية في التبانة أن مشروع قانون الإيجارات للأماكن السكنية القديمة، المقدم من اللجنة الفرعية للجنة الإدارة والعدل، يحتوي بصيغته الحالية على «ثُغَر كثيرة وخطر حقيقي على مختلف فئات الشعب اللبناني، نظراً إلى عدم تضمين المشروع تأمين البديل»، ما يهدد «بتهجير مئات الآلاف من المواطنين إلى الشارع ويحدث ثورة شعبية عارمة». وطالبت اللجنة الهيئة العامة لمجلس النواب بسحب مشروع القانون، وعدم بحثه «قبل تأمين البديل للمستأجرين القدامى من خلال استحداث وزارة تعنى بهم على غرار وزارة المهجرين، أو إحياء وزارة الإسكان والتعاونيات». واقترحت اللجنة «تثبيت المستأجرين القدامى في أماكنهم عبر إعطائهم قروضاً ليدفعوها للمالكين من طريق بنك الإسكان، بضمانة الدولة، من أجل شراء المأجور الذي يشغلونه، ليتم تقسيطه للبنك على مدى ثلاثين سنة، أخذاً بالاعتبار الحد الأدنى للأجور، بدل إنشاء صندوق دعم المستأجرين لكي يدفع المستأجر الفرق للمالك».

شعر

ممدوح عدوان... مرثية قبل الانطفاءة الأخيرة

«أعرف أنك قابع قربي، وأنك تنتظرني، وأن بيننا موعداً لن يتأخر». في ذكراه العاشرة، أفرجت رفيقة دربه عن مسوداته لتصدر أخيراً تحت عنوان «قفزة في الهواء» (دار ممدوح عدوان ـ دمشق). يحضر صاحب «الدماء تدق النوافذ» في منطقته الأثيرة، وهي حقل الشعر، وإن كان قراء كثر يفضّلونه في ميادين أخرى، مثل الترجمة والمسرح والعمود الصحافي

خليل صويلح

لا مسودات بخط يده كي نقول «هذه كانت آخر قصائده». في سنواته الأخيرة، اعتاد ممدوح عدوان (1941ـ 2004) أن يكتب نصوصه على حاسوبه مباشرة. وها هي رفيقة دربه إلهام عبد اللطيف تفرج أخيراً عن تلك النصوص، بعدما تردّدت كثيراً في نشرها، ذلك أن الشاعر الراحل ترك ملفات غير مكتملة، أو «قصائد ناقصة» وفقاً لعنوان أحد الملفات، فيما وضع نصوصاً أخرى في ملف بعنوان «شغل شاعر»، إضافة إلى نصوص جاهزة كان ينوي نشرها في كتاب بعنوان «قفزة في الهواء»، وهو الاسم الذي صدرت به القصائد الأخيرة مجتمعةً (دار ممدوح عدوان ـ دمشق).

هل تكفي عبارة «مقارعة الموت» في توصيف هذه النصوص؟ على الأرجح، فإن صاحب «تلويحة الأيدي المتعبة» أدرّك خلال مرضه أن جسده سينطفئ قريباً، فقام بجردةّ حساب مع حياته الصاخبة، وهي تذوي بالتدريج «سأموت بلا صخب، وبلا استئذان، كأنني اليوم حبوتُ، وسأشيّع نفسي دون أذان، دون عويل أو صوت». لكن هذا الاستسلام للموت ينطوي على مبارزة ينتصر فيها الشاعر تارةً، ويخسرها طوراً، وفقاً لجرعة الألم، وقوة الحياة، وهما يتناوبان على الجسد المنهك: «آن أن نرجع للبيت، هذا الليل أقبل مثل الطواغيت، وهذا البرد ينسل إلى نقي العظام»، و«آن لي أن أقول وداعاً، وآن الرحيل». في « شغل شاعر»، يحضر الموت بسطوة أكبر، حتى إن الشاعر يخاطبه بألفة وحميمية ورجاء «تمهّل صديقي.. هي هزة منا، وأسقط عن غصون الحلم توتًا، هي رغبة أن أكمل الإنشاد ثم أموتا». في المقابل، ستتلاشى نبرة السخط التي وسمت تجربة صاحب «أمي تطارد قاتلها»، كأنه أدرك انطفاء حنجرته، وذهب إلى ترتيب عزلته الأخيرة، في تمرينات شاقة على مواجهة

> **وقف عكس التيار، وخاض معارك منعته من الكتابة مراراً**

الموت، واستعادات خاطفة للألفة المفتقدة في الوحشة، وهو بهذا يلتفت إلى الداخل وملامسته عن كثب، بفحص ما هو قريب ومرئي ومفتقد، فالحنين إلى الموجودات التي لم يعرها انتباهاً، في أوقاتٍ أخرى، تأخذ حصتها من اهتمامات الشاعر، من دون أن يتجاهل قرب لحظة الموت: «أعرف أنك قابع قربي، وأنك تنتظرني، وأن بيننا موعداً لن يتأخر».

بهذه العبثية يواصل ممدوح عدوان تدوين يومياته الأخيرة، أو مراثيه الشخصية، إذ تتساوى لديه كفتا ميزان الحياة أو الموت: «حين يجيء وقتك، لن تحتاج إلى أن تقرع الباب، تعال، وادخل كأنه بيتك» يقول. عدا مناوشة الموت، وتحديه ربما، ستبزغ إشارات تتعلق بشهوات الجسد المنهك وإحصاء خسائره أمام فتنة الأنوثة. تتماوج مفردات حسيّة هنا وهناك، كأنها بمثابة تشبّث أخير باللذة الآفلة، وصعوبة تحققها بالنسبة إلى جسد يحتضر. في المتن والفهرس، سنقع على قصيدة «قفزة في العراء». مرثية طويلة لأحد أصدقاء الشاعر، فهل وقع معدِو الكتاب للطباعة في خطأ مطبعي، فتحولت كلمة «عراء» إلى «هواء» في الغلاف؟ لا شك في أن العراء أكثر إقناعاً وقرباً من مناخاتّ الكتاب من مفردة الهواء، لكن هذا الأمر سيظل معلقاً في غياب صاحب الكتاب، كمّا ستغيب تواريخ كتابة القصائد، لكن نظرة متأنية إلى مكاشفات الشاعر توحي بأنه كتبها قبل رحيله بفترة قصيرة، بدليل يقينه التام بفقدان أمل الشفاء، وأن السرطان تمكّن منه أخيراً، بعد رحلة علاج طويلة، حين يقول «أنا لا صوت لي غير هذا الأنين، إنني كتلة من حطب/ صرت روحاً مخبأة في ضريح»، و«ها أنت تغادر دنياك وحيداً»، و«إني أرتب بعض شؤوني، وأوشكت أن أنتهي». لكنه يباغتنا في الجملة الأخيرة من الكتاب قائلا: «لكنني سأخدعهم هذه المرّة أيضاً، ثم لن أموت».

في ذكراه العاشرة، يحضر صاحب «الدماء تدق النوافذ» في المنطقة الأثيرة بالنسبة إليه، وهي حقل الشعر، وإن كان قراء كثر يفضّلونه في حقول أخرى، مثل الترجمة والمسرح والعمود الصحافي، وقبل كل ذلك، في حضوره الشخصي الصاخب كمثقف متمرّد ومشاغب وعنيد، لطالما وقف عكس التيار، وخاض معارك وسجالات ساخنة، في ساحة ثقافية مهجّنة يغلب عليها الركود واللامبالاة والغبار، كانت حصيلتها منعه من الكتابة أكثر من مرّة. في المناسبة نفسها، ربما علينا إعادة قراءة كتابه الأخير قبل رحيله، في طبعته الجديدة «حيونة الإنسان» بوصفه بياناً شاملاً في فحص وتشريح وفضح تاريخ الطغيان والعبودية والإذلال.

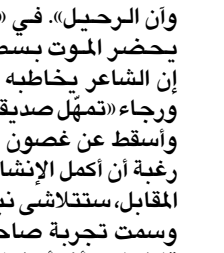

وحشة الطريق

هل يحق لنا التلصّص على مسودات ممدوح عدوان؟ ربما كان سيتلف بعضها، أو يرمم بعضها الآخر، أو سوف يذهب إلى نبرة مضادة في كتابةٍ ثانية، أو ثالثة. في بعض نصوصه القصيرة غير المكتملة في كتابه «قفزة في الهواء»، يقع تحت وطأة الإيقاع العالي، مسترسلاً بمتواليات لا تقود إلى ملاذ، أو فكرة نهائية، أو شعرية صريحة، فنحن إزاء بروفات شعرية يختلط فيها صوت الكمان بالإيقاعات الشرقية الصاخبة. وإذا بالعزف المنفرد يغيب ويتلاشى بمكاشفات حياتية تنطوي على ارتباكات وصايا الوداع، أكثر من اعتنائها بالخطاب الشعري، وبالحنين والفراق والوحدة على حساب الصورة المبتكرة، في حداء طويل ومرير وأليم، يشي بقلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

نقد

الأمسية التكريمية التي أقامها «المعهد العالي للموسيقى» في «قصر الأونيسكو» الأسبوع الماضي كانت ترويضاً لأغنية الفنان اللبناني. تجربة خليفة حققت حضورها الاستثنائي بخروجها من المكاتب إلى الأزقة الممزوجة بروائح الناس العاديين وروائح البارود خلال الحرب الأهلية

أمسية الأونيسكو:
«مأسسة» أغنية مرسيل خليفة

خلال الأمسية التكريمية في «الأونيسكو» قبل أسبوع (مروان طحطح)

عبيدو باشا *

لم تسهم الأمسية التكريمية لمرسيل خليفة من «المعهد العالي للموسيقى» في إدخاله إلى الجنة. على العكس. الأمسية هي الأقل متانة في تجربة خليفة، لا على مستوى الأداء فقط، بل أيضاً على صعيد المنهج والمنهجية. الأخيرة أساس. الأرجح أنّ خليفة انتبه إلى ذلك، بيد أنه تخطّى كافة الاعتبارات، معتبراً أن الحفلة ستؤدي الغرض المرتجى منها، أي تكريم الموسيقي المتمرد على سياسة المعهد في السبعينيات، بأدوات والآت المعهد ذي الماضي الغابر، بذكرياته المتناقضة. لم أفهم تماماً ما قصده خليفة، إذ قال بعد الحفلة إنّ الأخيرة حفلة إعادة اعتبار!

تأهب سابق إذن، للقاء أبناء السلالة والأحفاد ـ للمرة الأولى بعد غياب طويل ـ بالأحلام، ثم باللقاء على أرض الواقع. تصفية حسابات قديمة. لا مبالغة في ذلك، لأنّ الموسيقي اللبناني، الذي كتب ملحمته الخاصة في الخارج العربي والدولي، لم يرضَ أن تنقص الملحمة أجزاء مهمة، كتحويل علاقته الرخامية بالمؤسسة الموسيقية الوطنية إلى علاقة برونزية. هكذا اقتاد خليفة مريضه إلى غرفة الفحص الخافتة الإضاءة، المرسومة بكراسيه الجلدية وآرائكه، بحرارة توازي الدرجات الطبيعية في جسم الإنسان. لم يخلع خليفة ثيابه في تدخله في كتابة البرنامج الموسيقي والغنائي. بذلك، كرّم نفسه بتكريم المعهد له وبتفصيل البرنامج، لا على قياساته، بل بتفصيله على هواه. ذلك أن القياسات والموازير هي قياسات وموازير تجربة خليفة، لا تجربة «المعهد الوطني للموسيقى» وأوركستراه الشرق عربية. ثمة ما يستحق ذلك. شرعت الأبواب أمام خليفة للتدخل في كافة التفاصيل، بحجة الترحيب بالعودة بعد طول انقطاع. غير أن الأمر المؤكد، تأكد في الخطأ المنهجي بإدخال أغنية خليفة في معابر الروح المضادة للأغنية والموسيقى الخاصتين بتجربته. تجربة صاحب «وعود من العاصفة» تجربة تمرد على المؤسسة والمأسسة. تجربة حرية. تلك عناصر تميز تجربة خليفة. وتلك العناصر المفقودة في الحفل البلا عنوان، إلا إذا اعتبرنا ما جاء في مطوية الحفلة عنواناً: «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية، تغني مرسيل خليفة». خسرت التجربة كل نقوشها في الليلة التاريخية. أبرز الخسائر خسارتها لمداها التعبيري، بوضعها على لوح المكننة العريض. جرت مكننة الأغنية، بإخضاعها لواحدة من صفحات المجلة الآتية لـ«المعهد الوطني للموسيقى». هكذا، وقعت أغنية خليفة على أوراق ارتدادها أو مروقها على ذاتها بعدما ميزها مروقها على المؤسسات الموسيقية بكبرياء وتحدّ. عودة الأغنية إلى المؤسسة ترويض للأغنية، بردها عن تاج قيمتها الأولى إلى أرض اللاقيمة، ليس لأن تجربة المعهد بلا قيمة، بل لأنّ تجربة خليفة حققت أجزاءً من حضورها الاستثنائي بخروجها من المكاتب إلى الأزقة المخططة بروائح الناس العاديين والمخلوطة بروائح البارود في أوان الحرب الأهلية اللبنانية.

ارتداء الأغنية الملبس الخاص بالمؤسسة الموسيقية الوطنية لم يسهم في رسم البورتريه الناجز للأغنية، بل قادها إلى الوقوف فوق منصات التشابه، برسم جديد لا يستحق العناء. أغنية ضد المأسسة ترتدي ثياب المؤسسة. قيادة اندريه الحاج للأوركسترا والأغنية والمقطوعات الموسيقية، بدت كقيادة مدير مصرف أكثر من قائد أوركسترا. لم ينتبه إلى تاريخ الأغنية ولا جدواها خارج التاريخ هذا. لا قيمة لها خارج تاريخها، إذ تبدو «بَلاه» بلا والد وبلا عائلة. كابنة متبناة. لا شيء يرفعها، على خلفيتها، إلى فتنتها القديمة، غير الفتنة القديمة المحصلة من أمدائها الطبيعية، بأحجامها الحقيقية، غير المزخرفة بكل ما هو باذخ.

حضورها الباذخ في حفلة «قصر الأونيسكو» أبداها أغنية جشعة لا أغنية استحقت عناء حضورها بعدما صدقها الناس والمقاتلون على خطوط التماس والشهداء. ولكي يزيد الطين بلة، أنجز حضور بعض الأغنيات بضربات فرشاة غير محددة. هكذا، غاب معروف سعد عن أغنية «يا بحرية» لمصلحة زخارف التوزيعات الموسيقية الجديدة وهارموناتها. هكذا، فقد «السرج إسلامي» إسلاميته في أغنية طلال حيدر «ركوة عرب». كل ما هبّ في الحفلة من «نسيم الريح» للحلاج لا من نسيم روح مرسيل خليفة، لأن الأخير مال إلى تفخيم التجربة، لا إلى تحقيقها في عزف أعضاء «المعهد الوطني للموسيقى»، باختيار أغنيات من ريبرتواره لأسماء تزن في كتابة الشعر، سواء غنّى خليفة الشعر أم لم يغنّه. «قالوا مشت»، و«خبّئيني أتى القمر» من أدونيس، و«في البال أغنية» و«سلام عليكِ» كتبت «سلام عليكي» بالمطوية، كما تكتب في الترجمات التلفزيونية السريعة المشوهة اللغة) من محمود درويش، و«الحنة» من سميح القاسم، و«يا نسيم الريح» من الحلاج، و«ركوة عرب» من طلال حيدر، و«يا ساري» من محمد السويدي.

غاب كتاب الأغنية، لا الشعر، من نبيل حاوي إلى بطرس روحانا، في حين بدت المختارات في نهاية الحفلة أشبه بالميدلي في برامج المنوعات التلفزيونية، أكثر منها شريطاً يتوقف بالتحية أمام أبرز محطات أغنية مرسيل خليفة. وحدها أغنية «وقلت بكتبلك» انتمت إلى ذاكرة التجربة، من دون أن تفقد الكثير من مهماتها القديمة بصوت أميمة الخليل ذات الحضور المتوتر في تلك الليلة «الثمينة»، على صعيد كشف الأغنية والمقطوعات الموسيقية على غير أهدافها وغاياتها الأصلية. غناء محمد محسن مطب الأغنية الأشرس. اكتشف خليفة الصوت في بيروت. وجد في الصوت المصري برعماً، غير أن ما فاته أن الشخصية الصوتية تبقى ناقصة إذا نأت عن حساسية الأغنية. لم تتوطد علاقة الصوت بالأغنية، لأنه بقي خارجها، خارج كوداتها، خارج قاموس غنائها، بعيداً من أوراقها الوارفة على شجرة الحرب الأهلية اللبنانية.

أضحت الأغنية جرة خزفية بعدما حشدت نفسها بحيويات الناس وحيواتهم وأمزجتهم وتوتراتهم العصبية وظروفهم. فقدت قواها من جراء ذلك، على متن الصوت البعيد، من خمرة تجربة الأغنية السياسية، واحدة من ميزات الحياة الثقافية في لبنان، واحدة من ضحايا السلم اللبناني المزغول بالحميات المختلفة. أغنية البدلة العسكرية، أداها لابس «الفراك». لا بأس. بيد أن البون بين الصوت وبين الأغنية راح يجأر منادياً على بضاعته، لأن البضاعة بضاعة طبقة اجتماعية، نقلتها الحفلة إلى طبقة أخرى. صراع طبقات في أغنية الطبقات الدنيا. هكذا، توضحت المعركة الأكثر حدة، بين المراتب. وجدت الأغنية نفسها في مرتبة اجتماعية خائنة لمرتبتها الاجتماعية الأساسية. لم تلتفت لتلمح تقشر طلاءاتها الأصلية، وهي تطلي بغناء مجموعة كورال «جامعة سيدة اللويزة». لن تكيل الأغنية الماء على نفسها فوق حوض حمام متخيل، كي تغتسل بماء يئزّ كالرصاص. دخلت الأغنية في الطابور إثر حفرها كوتها الخاصة. كأنها تنزلق عن أبراج الفضول والبحث والاكتشاف، طائرة إلى أبراج الملل. بشروط كهذه، لا بد من حجز لسماع الأغنية في مكانين: الأول في الفلوات، والآخر في غرف الفنادق الفخمة. ما عادت شبيهة برايات جيوش الشيطان. ما عادت تجول في الأنحاء حتى تحتفل بالتفاصيل والأيام والناس. لا بأس ببعض الكوارث المرتقبة: أغنية عارية من وسطها، تقودها يدان تكدسان الأغنية في حقائب من جلد فاخر. دخول خاطئ. أصوات بلا أجراس. طقطقات بلا شرر. آخر هموم كتّاب التاريخ، وهم يرصدون الأغنية بزخارفها لا بمتونها. وهم يرون قطارها يغادر بلا ركابه الحقيقيين، وعلى الرصيف وزير ثقافة، بيده درع تكريم، لا علاقة لها بدروع الفرسان، بصوت يشبه أصوات الواصلين للتو إلى ردهات الفنادق، بعد سفر بقميص رمادي. هذه الطريقة هي الطريقة الوحيدة لانتزاع سلطة الأغنية من أيدي أصحابها، من دون توجيه اللعنات إليها. أعجز عن تصديق التحالف بين المجموعات الطيعة ذات السلوك الكاثوليكي في الثقافة والمجموعات المتميزة في طروحات تقويض النظام، بحجج لا تفسر إلا تحت تفسير العرافين والعرافات لوقوع أفلاك النجوم، تحت تأثير الأفلام البلدية. شيء أقرب إلى قياس المسافة بين وعي البروليتاريا، الطبقة الثورية الوحيدة، والصراخ على المنابر البرلمانية.

> غاب معروف سعد عن أغنية «يا بحرية» لمصلحة زخارف التوزيعات الموسيقية الجديدة وهارموناتها

* كاتب ومسرحي لبناني

الإعلام المصري... حرية الـ

القنوات بعد «30 يونيو» عودة إلى أحضان مبارك

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

«الموّال القديم اللي ضحكتوا بيه على الناس في «25 يناير» مش هيتكرّر، ويا ثوّار يناير روحوا (هوهووووه)». هذه العبارة قالتها المذيعة المصرية مها بهنسي أخيراً على قناة «التحرير» التي انطلقت تحت شعار «الشعب يريد تحرير العقول»، بعد أسابيع من إطاحة الرئيس المصري السابق حسني مبارك، قبل أن تنضم إليها بهنسي التي تُصنّف نفسها ضمن «كارهي الثورة»، وتتغيّر سياسة المحطة تدريجاً حتى ضمّت كل هؤلاء الذين يرون أنّ الثورة «مؤامرة» تهدف إلى «هزّ استقرار مصر».

صحيح أنّ حرية الإعلام كانت من أهم مكتسبات ثورة «25 يناير»، لكنّ هناك إعلاميين رفضوا هذا الإنجاز، واستخدموه فقط لوصف الثوّار بالـ«كلاب». بعدها، جاءت مرحلة حكم الإخوان المسلمين لتعطي هؤلاء مبرراً قوياً لتجديد المطالبة بتقييد الإعلام المصري الخاص طبعاً! الإعلام الحكومي ما زال مقيّداً ولم يُفكّ أسره بعد. بعد ثلاثة أعوام وأكثر على انتصار «ميدان التحرير»، لا يمرّ يوم في الإعلام من دون أن تُكال الاتهامات للميدان ولمن قضوا فيه 18 يوماً انتهت بعزل مبارك.

تصريح كالذي أطلقته مها بهنسي كان ليقيم الدنيا ويقعدها قبل «ثورة 30 يونيو». لكن اليوم، الكل يتكلّم كما يحلو له، بينما صوت «ثورة يناير» ما زال غائباً. هل نافق الإعلام المصري الثورة إذاً؟ لا إجابة أخرى عن هذا السؤال إلا نعم. «ثورة يناير» خُدعت على كل المستويات، وأبرز أوجه هذا الخداع على الإطلاق هو الخداع الإعلامي. بعدما بدا للجميع أنّ الثورة ماضية في الانتصار وعصر مبارك إلى زوال، اشترى الإعلاميون وجودهم على الشاشة بمغازلة الثورة. يومها، وصفهم الناس بـ«المتحوّلين»، لكنّهم لم يتوقفوا كثيراً أمام هذا الاتهام، بل واصلوا تحوّلاتهم وصمدوا رغم القائمة السوداء. هكذا، لم تفكّر أي قناة مصرية في فتح الباب أمام وجوه جديدة. وجوه لا تنتمي بالضرورة إلى «الميدان»، لكنّها على الأقل تعرف ماذا تعني كلمة مهنية!

أطرف ما في الأمر أنّ أعداء الثورة الذين لم يتحوّلوا باتوا «الأكثر طلباً» في الأشهر الأخيرة، إذ إنّ ضيوفاً مثل لميس جابر ونائلة عمارة، تحوّلوا إلى مذيعين يهاجمون «ثورة يناير» ومطالبها، لكن في المسألة مكسباً أكيداً. لولا هؤلاء الأشخاص، لما عرفت بهنسي، ومعتزة مهابة ومريم أمين (مذيعتا «راديو 9090») طريقهن إلى مدينة الانتاج الإعلامي. ينحصر عمل هذه الأسماء في التشكيك في «ثورة يناير» ليلاً نهاراً، وفتح الأثير لمن يريد إقناع الشعب المصري بأنّ الخروج إلى الشارع لم ولن يكون الحلّ: «ابقوا في بيوتكم، واستمعوا إلينا، وانتظروا الفرج». باختصار، هكذا يمكن وصف وضع الإعلام المصري حالياً. إنّها عودة إلى سياسة إعلام مبارك، فيما الأخير يجلس مسترخياً على النيل يتابع من شرفته في «مستشفى المعادي للقوات المسلحة» كل ما يجري في البلاد التي حكمها على مدى 30 عاماً. لو كان الرئيس المخلوع يتابع بالفعل الفضائيات المصرية حالياً، لظنّ أنّه في إجازة طويلة من السلطة، لأنّه لا شيء تغيّر. ما حصل أشبه بهدنة مؤقتة إلى أن نجحت خطة نشر «كره الثورة» بين الناس. خطة ساعد على نجاحها الإخوان المسلمون طبعاً، وتجرّعوا كأسها بعد عزل محمد مرسي في 3 تموز (يوليو) الماضي.

لكن لماذا فرّط الإعلام المصري بالحرية التي منحته إياها الثورة، من دون فتح الملفات والقضايا التي تهم الشارع، مكتفياً بالدفاع عن نظام ظنّ الثوار أنّه سقط إلى الأبد؟ الإجابة تكمن في تحديد مَن يملك الفضاء المصري، خصوصاً أنّ عدد القنوات المصرية التي نعرف مالكيها قليل جداً، إلى جانب قنوات أخرى يدرك العاملون في السوق أنّ من يتحدّث باسمها ليس مالكها الحقيقي. لعلّ الدرس الذي نتعلّمه من كل هذا أنّه عندما تثور وتطالب بتحرير الإعلام، لا تكتفي برصد الإعلاميين المعادين للثورة، بل ارصد أيضاً من ينفق على القنوات التي يطلّون من خلالها، ولا تنخدع مجدداً بشعارات مثل «الشعب يريد تحرير العقول».

> أعداء الثورة باتوا «الأكثر طلباً» على الشاشات في الأشهر الأخيرة

مها بهنسي

تقدم في الكم فقط

عندما عقدت «غرفة صناعة الإعلام المرئي والمسموع» في مصر مؤتمراً في 27 يناير الماضي لكشف ملابسات الحملة المعارضة لأداء شركة ipsos، ظهرت على المنصة 10 قنوات فقط. قنوات تمثل الإعلام المصري الخاص، وتقدّم مضموناً منوّعاً، أي غير متخصص في الدراما والسينما. وتضم هذه المجموعة ثلاث قنوات فقط ظهرت بعد «ثورة يناير»، هي «سي. بي. سي.»، و«النهار»، و«التحرير». هذه ملاحظة تؤكد أنّ الاعلام المصري لم يتقدّم سوى على مستوى الكم، إذ يتشابه مضمون هذه القنوات، ويقتصر الاختلاف على التفاصيل التي لا تعتمد على ابتكار مهني، بل على تمويل يسمح بوجود المراسلين والكاميرات في أكثر من مكان. إمكانات لم تحمل الإعلام المصري بعد إلى سد فراغ القنوات الإخبارية العربية. الإعلام المصري عاجز حتى الآن عن تقديم وجوه جديدة ومهنية، كما تغيب عنه منتجات إعلامية رفيعة المستوى مثل الأفلام الوثائقية والحوارات الحصرية.

فورة فضائية بحثاً عن الصدارة

القاهرة ــ أحمد جمال الدين

رغم التعثّر المالي الذي تعاني منه بعض الفضائيات المصرية الوليدة بسبب تراجع الإعلانات بشكل كبير خلال الفترة الماضية، لم يمنع هذا الوضع من اشتعال المنافسة بين القنوات التي لم تعد تقتصر على انتقال المذيعين فحسب، بل طالت أيضاً برامج التطوير التي تقوم بها كل قناة واستحداث محطات جديدة. غالبية المحطات المصرية تسعى لتكوين شبكة قنوات تنافس على صدارة المشهد الاعلامي. الأزمة التي اتحدت فيها المحطات المصرية ضدّ شركة «إيبسوس» للأبحاث (الأخبار 2014/1/23) بسبب إصدارها تقريراً يفيد بتقدّم «mbc مصر»، لم تكن إلا بداية لاشتعال المنافسة بين المحطات. أكّدت الأخيرة أنها لن تسمح لمنافس جديد بدخول السوق الذي بات يغصّ بالقنوات. في السياق نفسه، أطلقت مجموعة قنوات cbc محطتين جديدتين في غضون شهر واحد. هكذا، انطلقت cbc extra التي تخصّصت في المتابعات الإخبارية، مستعينة بمجموعة من المذيعين الشباب معظمهم من التلفزيون الحكومي، يطلّون على مدار الساعة. تبدأ القناة بثّها المباشر من السابعة صباحاً حتى الواحدة بعد منتصف الليل، فيما تقدّم الاعلامية دينا عبد الرحمن برنامج الـ«توك شو» المسائي. وفي بداية الأسبوع الماضي، انطلقت cbc 2 كقناة منوّعات تضمّ مجموعة من نجوم الشاشة من مختلف المجالات. يقدّم الإعلامي محمد علي خير برنامج «مساء الخير»، ويطلّ السيناريست مدحت العدل ببرنامجه الأوّل «إنت حرّ»، وتنضمّ إليهما في نيسان (أبريل) المقبل الممثلة إسعاد يونس ببرنامجها «الست مصر» المؤجّل منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

مفاجآت cbc لم تقتصر على المحطتين الجديدتين، بل طالت ضمّ الإعلامية منى الشاذلي لتعود ببرنامج اجتماعي مساء يومي الخميس والجمعة، على أن ينطلق بثّ البرنامج في مطلع نيسان المقبل. غير أن القناة لم تعلن بعد تفاصيل الاتفاق مع الشاذلي رسمياً، فيما تعرض مسلسل «مكان في القصر» (إخراج عادل أديب) لغادة عادل كعرض أول في مصر. أما شاشة قناة «التحرير»، فتحاول إثبات مكانتها في السوق من خلال ضمّ مجموعة من الإعلاميين الجدد إلى شاشتها. يقدّم الكاتب عبدالله السناوي برنامجاً أسبوعياً بعنوان «صالون التحرير» نجح في استضافة الكاتب محمد حسنين هيكل في أولى حلقاته، رغم ظهور الأخير حصرياً على cbc مع لميس الحديدي. وانتقل إليها جمال عنايت بعد حوالى 15 سنة أمضاها في شبكة «أوربت» المشفرة، بينما تتفاوض المحطة مع النجمين حسين فهمي وميرفت أمين لتقديم برامج تلفزيونية على شاشتها. وحتى الآن، تبدو مجموعة قنوات «الحياة» متماسكة، رغم انتقال رئيسها محمد عبد المتعال قبل أشهر برفقة مذيعها الأشهر شريف عامر إلى قناة «mbc مصر» (الأخبار 2013/9/25). وقد نجح المذيع عمرو عبد الحميد إلى حدّ كبير في ملء الفراغ الذي تركه عامر، إلى جوار زميلته لبنى عسل. وسط ذلك، ساعدت حزمة البرامج الجديدة التي أطلقتها الشبكة، ومن بينها «مصر البيت الكبير» على «الحياة 2»، في الحفاظ على نسب الإعلانات في القناة، وتأكد بنحو نهائي عدم مغادرة معتز الدمرداش إلى «إم. بي. سي.». وبعد ضمّ الإعلامي عمرو الليثي إليها، نجحت «الحياة» في تحقيق العديد من الانفرادات التلفزيونية، من بينها استضافة الإعلامي باسم يوسف قبل عودته إلى الشاشة، واستضافة الممثل أحمد عز في أوّل حديث بعد أزمته مع زينة. أما مجموعة قنوات «المحور»، فلا تزال تحاول التماسك رغم تعرّضها لانسحابات بالجملة من إعلامييها. إلا أنّ القائمين عليها نجحوا في إقناع الاعلامي شريف مدكور الذي يقدّم برنامجاً خاصاً عن المرأة في البقاء في المحطة، بعدما وقّع عقداً مع شبكة cbc ليتراجع عنه لاحقاً، علماً بأن برنامجه من أكثر البرامج تفضيلاً لربّات المنازل. وتواصل شبكة «النهار» الاستعانة ببرامج المواهب اللبنانية مثل «الرقص مع النجوم» والعرض الحصري على القنوات المفتوحة لبرامج منوّعات أبرزها «صولا» للمغنية السورية أصالة.

> انتقال المذيعين بين المحطات وعملية تطوير للبرامج

صوت الواحد

تحت رحمة الـ«بيزنس» والردة السياسية

القاهرة ـ **محمد خير**

بعودة باسم يوسف عبر «mbc مصر»، يتراجع قليلاً اتهام «منع «البرنامج» بأمر من السيسي». لكنه يتراجع إلى حين. صحيح أنّ إطلالة باسم من داخل مصر، ومن المسرح نفسه، وعبر محطة سعودية (أي حليفة لتغييرات «30 يونيو» في مصر) تعني إجمالاً أنّ السلطات «تسمح» بالبرنامج، وأنها ربما لم تكن ذات علاقة مباشرة بتوقفه على محطة «سي. بي. سي.»، لكن ذلك كله لا يجيب عن السؤال الأصلي: بالمعنيين الإعلامي والمالي، كيف يمكن محطة تلفزيونية التخلي من تلقاء نفسها، ومن دون ضغوط، عن برنامج هو الأعلى مشاهدة على الإطلاق، حتى تكاد العاشرة إلى منتصف ليل كل جمعة، تعرف بساعتَي باسم يوسف؟ هذا «المنع» في «سي. بي. سي.» زاده غموضاً تذرّع القناة بإهانة «البرنامج» لـ«الثوابت المجتمعية»، و«استخدام إيحاءات جنسية»، إلى آخر كل ما كان يُتهم به باسم وفريقه بالفعل، منذ حلقته الأولى على الانترنت وصولاً إلى جميع حلقاته على «سي. بي. سي.». لقد سخر باسم نفسه من تلك «الاتهامات» بوجهيها، سواء لأنها لم تضف جديداً عمّا كان يقدمه هو نفسه على المحطة نفسها، أو حتى ما تعرضه المحطة عبر نجوم وبرامج أخرى. لقد بدا أنّ المحطة تتخلى طواعية عن أرباح بالملايين من الفقرات الإعلانية الطويلة في «البرنامج»، وعن ألَمع وجه إعلامي شاب. ومرة أخرى، بدا باسم مضحكاً (وإن غير مقنع) في سخريته من محمد الأمين مالك «سي. بي. سي.». صوّره كمن يلهو بأمواله «لو عندي 5 مليار، لاشتريت محطة، وعملت فيها البرنامج، وعزمت نفسي في الحلقة الأولى، ومُت من الضحك، وبعدين أوقفت البرنامج، وفتحت محطة أخرى (في إشارة إلى CBC Extra)، وبكده يبقى عندي محطتين محدش بيتفرج عليهم».

بالطبع، فإن الأمين لم يفعل كل ذلك من باب اللعب أو التسلية بأمواله، كما أنّ «سي. بي. سي. إكسترا» تحظى بمشاهدة جيدة، والأمر يتخطى «البرنامج» والمحطة وبياناتها، إلى مدى الحدود بين دواعي الأمن ودواعي الأرباح. المستثمر المتخصص لا وجود له في مصر إلا نادراً، ولا وجود له إطلاقاً في مجال الإعلام التلفزيوني. من رجل الأعمال محمد الأمين إلى نجيب ساويرس، ومن السيد بدوي إلى حسن راتب، تعدّ الفضائيات جزءاً يكاد يكون بسيطاً من استثمارات هائلة لأصحاب القنوات، تبدأ من المقاولات والأسمنت ولا تنتهي عند السياحة والسيارات وصناعة الدواء. لذا، فإن باسم يوسف ـ على أهميته ـ كان جزءاً بسيطاً من استثمارات محمد الأمين الذي يمتلك شبكة «سي. بي. سي.»، فضلاً عن قنوات «مودرن» الرياضية الموقوفة حالياً، ويقود غرفة صناعة الإعلام التي انطلقت قبل أسابيع، وتضم أكبر القنوات المصرية، ويمتلك أيضاً جريدة «الوطن». وبتكبير الصورة قليلاً، تبدو كل تلك الاستثمارات الإعلامية السابقة، بدورها، جزءاً من بقية استثمارات محمد الأمين الذي تعد استثماراته الأساسية في مجال المقاولات، والأدوات الصحية، والاستصلاح الزراعي.

«البرنامج» إذاً هو جزء من جزء، من أجزاء، هو نقطة أو خط في خريطة واسعة يؤثر بعضها في البعض الآخر، لكنه النقطة الأكثر ظهوراً أمام الناس، الأكثر قدرة على التأثير، وإيقاع المشكلات أيضاً، وبحسبة الـ«بيزنس»، فإن المردود الإعلاني للبرنامج قد لا يساوي ضربة واحدة قد توجهها السلطة لأي من استثمارات صاحب القناة.

كانت «يناير» خطوة لتحرير الإعلام عبر تحرير السياسة، مما كان يفترض بدوره أن يحرّر الاقتصاد. أما الردة السياسية في المناخ المصري الحالي الراغب في إعادة كل شيء من جديد إلى قبضة واحدة تتحكم في كل شيء، فهو مناخ لا يسمح لصاحب أي قناة بأن يغامر من أجل حفنة دولارات أو ضحكات. إنه لا يحتاج إلى «اتصال من فوق» كي يتصرف من تلقاء نفسه، ويسدّ «الباب الذي تجيء منه الريح»، أو يبعد «البرنامج» الذي يجلب المشاهدة والمشكلات معاً.

دعاء العدل ـ مصر

أخلاق المهنة لم تدخل «مدينة الإنتاج»

أكثر الانتقادات تكراراً على لسان منتقدي برنامج «البرنامج» (الجمعة ـ 22:00 على «mbc مصر») هي استخدامه لألفاظ وتعابير «خادشة للحياء»، مؤكدين أنّ عبارة «للكبار فقط» التي تسبق عرض كل حلقة لا تمنحه الحرية الكاملة لإطلاق ما يريده من تلميحات. أصحاب هذا الرأي لا يعترضون أبداً على انتهاك أي برنامج آخر المعايير، خصوصاً إذا كان الهدف كشف المخططات التي يقوم بها البعض لـ«هزّ استقرار مصر». بناءً عليه، تحوّل الصحافي والباحث عبد الرحيم علي، صاحب برنامج «الصندوق الأسود» على شاشة «القاهرة والناس»، إلى مقدم برامج «وطنية» من خلال بث تسجيلات خاصة لمكالمات بين ناشطين معروفين بانتمائهم إلى «ثورة يناير»، أكدوا فيها أنّ إخلاصهم للثورة لم يكن من أجل العيش والحرية والعدالة الاجتماعية.

كان الشارع المصري، وفي قلبه من شاركوا في «ثورة يناير»، يدرك أنّ معظم من تحدثوا باسم الثورة خذلوا مبادئها لاحقاً. لم يكن هؤلاء بحاجة إلى اختراق خصوصية الناشطين للتأكد من الأمر، لكن رسالة عبد الرحيم علي موجهة بالأساس إلى الجمهور المحايد، المطلوب منه أن يكره كل ما يمتّ إلى «ميدان التحرير» بصلة والتشكيك في أي شخص سيدعو إلى تحرّك جماعي مستقبلاً، أيّاً كانت أهدافه. وبالتالي، لم يتوقف هؤلاء عند مصدر التسجيلات التي عرضها علي، وما إذا كان يحق له عرض مكالمات خاصة. هنا، لم تجد هذه الاستفهامات أي تفسير، ولم تتدخّل أي جهة رسمية لوقف هذه المهزلة الإعلامية التي قد تتكرر كلّما أراد القائمون على الإعلام المصري «حرق» أي شخصية انتهى دورها. على خط موازٍ، عرض وائل الإبراشي (الصورة)، مقدّم برنامج «العاشرة مساءً» على «دريم»، تسجيلاً صوتياً لطاقم طائرة عسكرية مصرية أسقطت قبل أسابيع. التسجيل بُثّ بعد يومين من سقوط الطائرة واستمع الملايين إلى أصوات الضحايا وهم يردّدون الشهادتين، قبل أن ترتطم الطائرة بالأرض. كالعادة، رحّب المؤيدون لهذا الأسلوب بما فعله الإبراشي، رغم أنّه سيسهم في تأجيج الصدور الغاضبة أساساً من الإخوان المسلمين والجماعات التابعة لهم. في المقابل، تراجعت الأصوات المستنكرة لبثّ تسجيلات صوتية لأشخاص رحلوا. كذلك، لم تستجب معظم القنوات المصرية للانتقادات التي طالتها بسبب بثّ صور ضحايا العاصفة الثلجية التي ضربت مدينة سانت كاترين الأسبوع الماضي، وتابع المتفرّجون صوراً لثلاث جثث مات أصحابها متجمدين، فيما تفرّد موقع جريدة «الشروق» بالاعتذار عن نشر الصور لاحقاً، وقرّر إزالتها من الأرشيف.

م.ع. ر.

وائل الأبراشي

◄ قائمة الغائبين عن الشاشة منذ «30 **يونيو**» (حزيران) تتغيّر باستمرار، لكن الثابت فيها حتى الآن استمرار ابتعاد **ريم ماجد** (الصورة)، مقدمة البرامج على قناة

«أون تي في»، انتظاراً لتغيّر الظروف المهنية على حدّ قولها. ولم ينجح سيد علي، مذيع قناة «المحور»، في العودة من جديد بعد فسخ تعاقده مع المحطة التي فقدت معظم نجومها أخيراً، بينما عاد عمرو الليثي بعد غياب ستة أشهر عبر قناة «الحياة». وكان الليثي الإعلامي الوحيد المحسوب على نظام الرئيس المعزول محمد مرسي بعد وصول الرئيس الإخواني إلى قصر الرئاسة، فيما غابت منى الشاذلي بعد فسخ تعاقدها مع mbc نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي على أمل العودة عبر «سي. بي. سي.» في نيسان (أبريل) المقبل.

◄ مبنى «**ماسبيرو**» (التلفزيون الرسمي) الذي وصل عدد العاملين فيه إلى 45 ألف شخص، شهد بعد «30 يونيو» أكبر حركة هجرة في تاريخه. عشرات من الوجوه المنتمية إلى قنوات الدولة، وخصوصاً «النيل للأخبار»، غادرت المبنى، وحصلت على إجازات من دون راتب، وانتقلت إلى العمل في القنوات الجديدة التي انطلقت أخيراً، خصوصاً شبكة «سي. بي. سي.»، إضافة إلى حاجة قنوات مثل «المحور» و«أون. تي. في.» إلى زيادة فترات التغطية الاخبارية، ما أسهم في إصابة العاملين في «التلفزيون المصري» بيأس من تغيّر الأوضاع وعودة المشاهدين إليه من جديد.

◄ ضرب الإعلاميان **إبراهيم عيسى** و**عمرو الليثي** (الصورة) رقماً قياسياً في عدد البرامج التي يقدمها كل منهما، إذ

يقدم عيسى ثلاثة برامج عبر قنوات «أون. تي. في.» وosn ومحطة «نجوم اف إم»، يتساوى معه الليثي الذي يقدّم برنامجين عبر قناة «الحياة» وبرنامج عبر محطة «راديو مصر» .

◄ تزايدت في الفترة الأخيرة ظاهرة تحوّل الضيوف المكرّرين على الشاشات إلى مذيعين. شبكة «**سي. بي. سي. 2**» استعانت بالشاعر والسيناريست **مدحت العدل** لتقديم برنامج «**أنت حرّ**». أما على «أون. تي. في.»، فيطل جمال فهمي، وكيل نقابة الصحافيين، أسبوعياً في برنامج «نصف ساعة». وعلى «القاهرة والناس» تقدّم أستاذة الاعلام في جامعة حلوان نائلة عمارة برنامج «حزب الكنبة».

مقالات أخرى على الموقع

من «الثورة العربية الكبرى» إلى «الثورة السورية» ما أشبه اللـ

صالح عبد الجواد *

«صحيح أن الدولة العثمانية ساعدت على إسقاط نفسها، لكنها كانت تمثل البقية الباقية من خلافة تربط وتوحد بين المسلمين، وكان استمرار وجودها عقبة في تهويد فلسطين، ولهذا السبب، وليس من منطلق حقوق الإنسان، كان رأسها مطلوباً للغرب»
(المجاهد الشهيد الشيخ راغب حرب) [1]

يُظهر هذا المقال بعض أوجه الشبه المفزعة بين ما يسمى «الثورة العربية الكبرى» عام 1916 و«الثورة السورية» الحالية في شقها المُعسكر المحبذ لتدخل أجنبي تقوده وتنفذه الدول التي ليس لها من تاريخ وسجل مع العالم العربي (بما في ذلك بلاد الشام) إلا سجل أسود من التفتيت والتقسيم والتدمير، كان زرع إسرائيل في قلبه وتدمير العراق وتقسيم السودان وتحييد مصر وتطويقها وتهديد شريان حياتها أبرز جرائمها.

أما الهدف من هذا المقال، فهو فتح باب حوار مع القوى الإسلامية التي تتبنى الثورات المسلحة، لعلها - رغم انزلاقها في عدائها للنظام السوري إلى درجة ضاعت فيها المسلمات والمبادئ - تعود عن غيها، فيكون ذلك «كلمة سواء بيننا وبينكم».

كلتا «الثورتين»، العربية والسورية، استندتا إلى ظلم واقع لا ننكره، وإن كان هذا الظلم مبالغاً فيه، وهو في أحسن الأحوال «كلمة حق يراد بها باطل» [2].

وكلتا «الثورتين» عانتا انفصام الهوية. فالأولى، دشنها شريف مكة الحسين بن علي، أحد أهم الرموز الدينية في العالم الإسلامي، ورغم أنه كان من معسكر رجعي ومحافظ، فقد حارب، ويا للمفارقة، تحت راية القومية العربية، التي كانت في حينها إيديولوجية مقصورة على قلة من مثقفي المدن الشامية العصريين المتأثرين بالأفكار الغربية. والفكرة القومية ظل تأثيرها بعيداً عموماً عن متناول «مثقفي» مكة [3]، وعن القاعدة البدوية «للثورة»، حيث لم يعرفها البدو أو حتى سمعوا بها.

وفي الثورة الثانية، استطاع من أرادوا عسكرة الانتفاضة وتجييرها لأعداء سوريا اختطاف انتفاضة شعبية سلمية ذات مطالب عادلة في البداية، فأمسكوا بزمامها، فحرفوها عن مسارها السلمي العفوي وعسكروها، مدعين أنهم محاربون تحت راية الإسلام لتحقيق الديموقراطية والعدل.

وكلتا «الثورتين» استندتا إلى دعم العدو الخارجي نفسه (المثلث إياه: أميركا وفرنسا وبريطانيا) لإسقاط وتغيير النظام، وهو عدو، كان بما لا يقارن، أشد خطراً وظلماً من الأتراك العثمانيين أو النظام السوري.

وكلتا «الثورتين» جَيّرتا، بوعي أو دون وعي، مشروع «الثورة» لمصلحة أعداء الأمة وأجندتهم. الأولى، قادها لورنس «العرب» الذي وجه فيصل الأول كما تُحرك الدمى، ولم تكن صفة العروبة التي ألحقت باسمه، إلا تغطية وتضليلاً لما هو عليه في واقع الأمر: مجرد صهيوني مسيحي، عراب اتفاقية فيصل ـ وايزمن (1919) التي تنص على التخلي عن فلسطين لليهود، في مقابل دولة شريفية مستقلة. أما الثورة الثانية، التي روج لبدايتها الصهيوني العتيد برنارد ليفي، فقد أعماها الحقد عن أن ترى كيف تسلم «رقبة وطنها» لأجندة حلف الناتو وإسرائيل. وكلتاهما تحالفت مع الغرب الاستعماري وهو ينخر في أوطانهم. الأولى تحالفت مع الفرنسيين بعد عامين من احتلال فرنسا للمغرب عام 1812، ومع الإيطاليين بعد 3 سنوات من احتلال ليبيا، وكان من خلفهم وأمامهم سجل حافل من تدمير الجزائر ومحاربة إسلامه وعروبته وعبودية أبنائه ومن ابتلاع تونس. أما «الثورة السورية» (كحال الثورة الليبية)، فقد تحالفت مع نفس القوى العظمى الاستعمارية التي هودت فلسطين ودمرت العراق وليبيا والسودان، وعملت على تفتيتها.

وكلتا «الثورتين» طالبتا بتدخل أجنبي مسلح وبحصار اقتصادي لإضعاف النظام ودفع الشعب للتمرد عليه استجلاباً لهذا التدخل. قبل عشرين عاماً من الثورة العربية الكبرى، كتب السير فيليب كوري المفوض السفير البريطاني في إسطنبول إلى حكومته تقريراً بتاريخ الثامن والعشرين من شهر آذار/ مارس 1894 عن الثورات والهبّات في أرجاء الدولة العثمانية، التي مهدت لتفتيتها النهائي، يقول فيه:

«الهدف المباشر للثوار التحريض على الفوضى، مستفزين الدولة العثمانية لإنزال عقوبات شديدة، تجرّ تدخل القوى [الأوروبية] باسم الإنسانية» [4]. (هل ضروري أن نذكر أن هذا هو بالتحديد نفس دور المعارضات العراقية والليبية والسورية الخارجية؟).

في الثورة الأولى، أدى الحصار البحري البريطاني الذي صادف فرضه موسمي قحط وجراد، إلى وقف وصول إمدادات الحبوب والمواد الغذائية إلى بلاد الشام، ما أدى إلى مجاعة وأوبئة أودت بحياة 20% من سكان بلاد الشام بين أعوام 1915 - 1918. أما في الثانية، فلم تتكشف آثار الحصار الاقتصادي بعد، وإن كان من غير المرجح أن يؤدي إلى نفس النتائج، نظراً إلى اعتماد سوريا على نفسها، ورفض عراقي وإيراني وروسي وصيني لهذه السياسة.

> البعض يشتم رائحة الطعام الذي يعد في المطابخ استعداداً لمأدبة الصلح

وكلتا «الثورتين» تتشاركان في حساب جردة الخسائر والأرباح: جرّ الكوارث إلى شعوبهما وشعوب العالم العربي. الأولى أدت إلى كوارث ما زلنا نعيش تداعياتها حتى اليوم تحت عنوان سايكس - بيكو. وفي الحالة الثانية - إن نجحت - سنكون إزاء كوارث لن نستفيق منها أبداً. فالأولى، دمرت من خلال «هدم دولة الخلافة» كل ما بقي للمسلمين من رابطة تجمع في ما بينهم، رغم ما وصلت إليه هذه الخلافة من «رجل مريض». كذلك أسهمت في تقسيم العالم العربي وتجزئته وإضعافه، ورسم حدود التجزئة التي أضرت بالتكامل والتبادل وحرية الحركة بين الشعوب والأقطار العربية. وأدت دوراً أساسياً في تهويد فلسطين، فما كان للمشروع الصهيوني أن ينجح ابداً لولا زوال الدولة العثمانية.

زئيف جابوتنسكي مؤسس وزعيم الحركة التصحيحية الصهيونية (منظّر اليمين والأب الروحي لبيغن وشارون ونتنياهو)، كان على قناعة تامة «بأن مصير المشروع الصهيوني مشروط بتدمير الدولة العثمانية، فهذا التدمير وحده الكفيل بتحرير أرض إسرائيل لمصلحة اليهود. وعليه، يجب الإسهام في المجهود الحربي إلى جانب الحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى» [5].

أما «الثورة الثانية»، فستؤدي لا محالة - إن نجحت - إلى تفتيت سوريا بعد العراق والسودان وليبيا، ولا يبقى على المستعمرين بعد ذلك، إلا تفتيت مصر، حتى لا تقوم لنا قائمة من بعد إلى عقود طويلة قادمة.

ما أشبة الليلة بالبارحة!

البارحة، هو يوم الخامس من حزيران 1916، وهو يوم شؤم على الأمة [6]. نجلا الشريف حسين، فيصل وعلي، يعلنان باسم والدهما وباسم الحركة القومية العربية، «استقلال العرب عن الأتراك» وبدء «الثورة العربية الكبرى» التي قال عنها المؤرخ الفلسطيني الراحل إميل توما: «لا ثورة، ولا عربية، ولا كبرى، ولا يحزنون».

وهم يعلنونها ثورة مقدسة على «الاحتلال التركي» وعلى «ظلم الأتراك واستبدادهم». ومن أين؟ من المدينة المنورة، وتحديداً بالقرب من قبر حمزة أمير الشهداء. المدينة المنورة لا أقل ولا أكثر، المدينة التي احتضن أهلها الرسول، فآوته بعد خوف، وتقاسم أهلها مع إخوانهم المهاجرين السراء والضراء، والتي صاغ فيها النبي دستور الأمة، وأُسس لما سيكون عليه دولتها.

وهما (أي نجلا الشريف حسين فيصل الأول وعليّ) يعلنان «الثورة» ممتطيين صهوة

«مشروع كيري» دعوة إلى الاقتتال الداخلي

أحمد فاخر *

يمكننا الجزم بأن «مشروع كيري» لحل القضية الفلسطينية قد يكون أخطر مشروع سياسي قُدم خلال العقود الأربعة الماضية لحل الصراع العربي الإسرائيلي. ويكتسب خطورته من أنه يجري العمل عليه في ظل ظروف عربية صعبة، حيث تواجه كل دولة من الدول المحيطة بـ«إسرائيل» مشاكلها الخاصة وتخوض معاركها مع إرهاب دولي متعدد المنابت والأهداف والغايات؛ ليس بينها تهديد أمن «إسرائيل»، أما الجانب الثاني في خطورة هذا المشروع فهو استغلال هذه الظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة العربية عبر محاولة كيري ربط الموافقة على مشروعه مع استقرار المنطقة كصفقة سياسية متكاملة، ملخصها الأمن لـ«إسرائيل» مقابل إنهاء الصراعات الدامية مع الإرهاب الدولي.

يُقدم مشروع كيري للفلسطينيين وعداً بإقامة الدولة الفلسطينية على أراضي 67 مع تبادل في الأراضي بين الجانبين «الإسرائيلي» والفلسطيني، مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات السكانية والديموغرافية التي طرأت على الأرض بعد الاحتلال وما يقصده بالذات التغيير الديموغرافي الذي تحقق بوجود أكثر من 400 ألف مستوطن في المستعمرات التي أقيمت على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

ترى خطة كيري أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتم حلها بالتعويض، مع رفض أي حديث عن حق العودة، وهذا فخ آخر يتم نصبه للفلسطينيين والعرب، حيث يطرح مبعوث كيري للسلام مارتن إنديك مبدأ التعويضات المتبادلة بين العرب واليهود العرب والذين هاجروا إلى «إسرائيل»، وفي الوقت الذي تقدر فيه الخارجية الأميركية و«إسرائيل» تعويضات الفلسطينيين بما يُقارب 50 مليار دولار تزيد أو تنقص قليلاً، تقدر «إسرائيل» تعويضات اليهود بـ 300 مليار دولار، ما يعني أن العرب سيقومون، على حسابهم الخاص، بتمويل التعويضات للفلسطينيين واليهود من الأصول العربية، ما يذكرنا بقصة تعويضات ألمانيا للكيان الصهيوني بعد الحرب العالمية الثانية تكفيراً عن جرائم النازية ضد اليهود.

تتحدث المصادر الأميركية عن إمكانية هجرة وتجنيس مليوني لاجئ فلسطيني إلى كندا وأوستراليا والولايات المتحدة، ما يعني تهجير الشباب الفلسطيني دون سن الأربعين من أماكن وجودهم في الشتات الفلسطيني، وذلك لتجفيف منابع المقاومة ضد «إسرائيل» وإضعافها بتهجير الشباب القادر على حمل السلاح ورايـة الكفاح الوطني من أجل تحقيق الأهداف والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مستغلة بذلك انسداد الأفق السياسي والاقتصادي والاجتماعي أمام هؤلاء الشباب وتنامي شعورهم بالاضطهاد في مختلف أماكن وجودهم، وتغذية أحلام زائفة بأن الهجرة والجنسية الجديدة يمكن أن تكونا حافزاً لتوفير فرص حياة أفضل.

وعلى الرغم من التشدد اللفظي الظاهري الذي تبديه قيادة السلطة الفلسطينية ومفاوضيها بمعارضة مشروع كيري ورفضه، إلا أن الدلائل

> يجري استعمال الأردن كقاعدة تصديرية للمنتجات «الإسرائيلية» إلى الدول المجاورة

تشير الى أن ما يجري في السر هو شيء مختلف تماماً يمكن أن نلمسه من التصريحات الرسمية للسلطة الفلسطينية بتقديم تطمينات مجانية للجانب «الإسرائيلي» والأميركي بأنه سيتم قمع أي تحرك فلسطيني خارج إطار البحث عن حل سياسي أو الحديث عن حق العودة للفلسطينيين، وأبلغ تعبير عن هذا الموضوع تصريح رئيس السلطة الفلسطينية بأنه سيمنع بالقوة خيار العودة إلى الكفاح المسلح أو انتفاضة شعبية ثالثة، وللأسف لا تدرك السلطة الفلسطينية أن مشروعيتها قامت على أساس اعتراف الشعب الفلسطيني وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية، وليس على أساس الاعتراف «الإسرائيلي» والأميركي بها. فقد دفع الشعب الفلسطيني الغالي والنفيس لتتقدم منظمة التحرير بالمطالبة بحقوقه التاريخية المشروعة، إلا أنه لم يقبض منها سوى الفساد، والقمع الذي يعانيه على أيدي قادته السياسيين الذين ائتمنوا طوال 40 عاماً على حقوق الشعب الفلسطيني.

إن التبني غير المعلن لمشروع كيري من قبل الحكومة الأردنية هو حصيلة سياسات أردنية في الجانبين الاقتصادي والسياسي طوال العقدين المنصرمين بعد اتفاقية وادي عربة التي روّج فيها السياسيون الأردنيّون شعار «أنه تم إنقاذ الأردن من المخططات الإسرائيلية». وتحت هذا الشعار الرسمي، تم إنفاذ سياسات مختلفة صبت في النهاية في خدمة المشروع الصهيوني، من دون أن توفر للأردن أية حماية أو حصانة، بل على العكس جرى وضع الأردن تحت الوصاية «الإسرائيلية» بالكامل.

على المستوى الاقتصادي، يجري استعمال الأردن كقاعدة تصديرية للمنتجات «الإسرائيلية» إلى الدول المجاورة، وخاصة المنتجات الزراعية، في الوقت الذي ترفض فيه الدول الأوروبية، التي أنشأت الكيان الصهيوني، استقبال هذه السلع «الإسرائيلية» المنتجة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 كموقف أوروبي يرفض الاحتلال «الإسرائيلي».

جرى ربط الأردن اقتصادياً بالكيان الصهيوني طوال العشرين سنة الماضية عبر مشاريع البنية التحتية والمشاريع الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة كمشروع «قناة البحرين» مثلاً، والذي سيقام على الأراضي الأردنية ويتحمل الأردن تكلفة البناء وتستفيد «إسرائيل» منه بـ 350 مليون متر مكعب من الماء، ما يشكل تقريباً ثلث الكمية المنتجة من المياه المحلاة. ويجري حديث غير معلن عن تزويد «إسرائيل» بـ 30 مليون متر مكعب من مياه حوض الديسي، بحجة عدم قدرة شبكة المياه الأردنية على استيعاب كامل الكمية المنتجة من الحوض والبالغة 100 مليون متر مكعب من المياه، يتم تزويد جنوب «إسرائيل» بها، وتشتري مقابلها الأردن 20 مليون متر مكعب من مياه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يلة بالبارحة!

الجياد، رمز فروسية العرب وتحت «الراية الشريفية» المقصورة على اللون الأحمر الداكن وحده [7] التي كان يرفعها الهاشميون حتى تلك اللحظة رمزاً للحجازيين، والتي استُبدل بها بعد عام من «الثورة» علمٌ، هندسه وصممه مارك سايكس، مهندس اتفاقية سايكس/بيكو [8]!

دُشنت «الثورة» بإطلاق «الرصاصة الأولى»، وهي رصاصة جاءت من صناديق ذخيرة وصلت للتو، من حلفائهم الإنجليز عن طريق البحر مع صناديق محملة ذهباً وبنادق ورشاشات. في صناديق المال ليرات ذهبية تلمع، تحمل صورة فارس: (القديس جورج) يطعن بحربته ومن فوق سرجه رمز الشر: التنين [9].

تُفتح الصناديق ويوزع الذهب والبنادق على «الثوار» كما هي تفتح اليوم صناديق الأسلحة في المفرق الأردنية على يد الملك عبد الله الثاني ابن حفيد الشريف، ثم يبدأ الثوار ثورتهم «العربية الكبرى» تحت قيادة لورنس «العرب» [10] بالتخريب والتدمير. وكان أهم ما قاموا بتخريبه، خط سكة حديد الحجاز الذي يربط المدينة المنورة بدمشق وإسطنبول، وهو خط أنشأه السلطان عبد الحميد بأمواله الخاصة وباكتتاب المسلمين، وخصوصاً مسلمي الهند. جاد فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بالمال، وتبرعت النساء بحليهن الذهبية وحرم الكثيرون أولادهم لقمة العيش حتى تكتحل عيونهم بالطواف حول الكعبة وزيارة قبر الرسول. كان خط سكة حديد الحجاز يعني اختصار رحلة الثلاثة أشهر الطويلة، المحفوفة بالمخاطر والمعاناة والعطش واحتمال الضياع، إلى أيام معدودة. تمثلت أبرز هذه المخاطر، في القبائل البدوية التي امتهنت بالأساس سياسة قطع طريق الحج ونهب (وأحياناً قتل) الحجاج. «تعلمنا» كتب التاريخ المزور، أن هؤلاء الأعراب – قتلة الحجاج وعبدة الذهب الأصفر – هم داعمو الثوار الجدد [11]. واليوم، في ضوء ما يجري في سوريا، أليس من الشرعي أن نتساءل: هل نحن أمة بلا ثقافة أو ذاكرة؟

*كاتب عربي

المراجع

1- الاقتباس مستلّ من مقطع وثائقي لفيلم عن حياة الشيخ راغب حرب وكفاحه، بثته قناة المنار على عدة حلقات بعنوان «عمامة المجد» 14-18 شباط/فبراير 2012. لاحظ موقف الشيخ راغب الذي أدرك الفارق بين التناقض الرئيسي والتناقضات الثانوية.

2- سأعالج ذلك في دراسة مستقلة، وإن تطرقت عرضاً لذلك لأغراض التحليل. قد يقول قائل إن الشريف حسين وأولاده قضوا شطراً من حياتهم في مدينة حضرية كوزموبوليتية (إسطنبول)، لكن هذا الأمر رغم صحته، لا يغير من جوهر ما قلناه شيئاً، بناءً على شهادات المؤرخين الذين عايشوا وعرفوا الشريف الحسين وشخصيته عن قرب.

3- «The immediate aim of the revolutionists has been to incite disorder, bring about human reprisals and so provoke the intervention of the powers in the name of humanity»

4- Sir Philip Currie British embassy Constantinople March 28,1894

5- المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) رام الله، 1 كانون الثاني 2006.
http://www.madarcenter.org/databank/TopicView.asp?TopicID=364&SubID=12

6- أيضاً ذكرى حرب الخامس من حزيران عام 1967.

7- عوني الجيوسي: «انتحار المفارقة ومصرع السخرية هل صمم مارك سايكس علم العرب؟»

8- المصدر نفسه.

9- سمع أحد الإنجليز، البدو يحيون الكابتن لورنس بقولهم: «مرحباً أبا الخيال»، فسأل الإنجليزي عربياً: «لماذا يدعون لورنس أبا الخيال؟»، فأجابه العربي سائلاً: «ألم ترَ الجنيه الإنجليزي الذهبي الذي يحمل صورة الخيال؟ الذهب البريطاني، أكثر من أي شيء، هو ما دفع أبناء الصحراء من مكة إلى الشمال» [للقتال].

10- لإضفاء عروبة زائفة ترضي العربان، يرتدي لورنس كواحد من المستعربين الأوائل العباءة متمنطقاً بخنجر يماني متزيناً بكوفية وعقال.

11- مئة عام أو تكاد، تفصلنا عن «الثورة العربية الكبرى»، وما زال خط سكة حديد الحجاز مدمراً، رغم العائدات النفطية السعودية الفلكية.

بحيرة طبرية الملوثة، ويجري تزويد سكان المناطق الشمالية بها بعد عملية تكريرها. وبالمناسبة، فقد تم طرح مشروع الديسي في بداية الثمانينيات وتم تأجيله طوال الفترة السابقة لأكثر من 20 عاماً بسبب التهديدات «الإسرائيلية» وإصرارها على الحصول على 30% من المياه المستخرجة بحجة حقوق الجوار. كما يجري الحديث علناً عن ضرورة استيراد الغاز من الكيان الصهيوني لإنقاذ صناعة البوتاس ورفع قدرتها على المنافسة، تحت حجج عدم قدرة مصر على الوفاء بالتزامها بتلبية حاجات الأردن من الغاز المصري كمقدمة لربط الأردن بشبكة الغاز «الإسرائيلية» مستقبلاً.

أما في ما يخص السياسة المالية للحكومة الأردنية والتي في جوهرها تتناغم مع سياسة إقامة التحالف الجمركي الاقتصادي بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية والأردن (البنلوكس)، وطوال عشرين عاماً يجري تطوير السياسات المالية والضريبية والجمركية المختلفة لتقترب من المستويات الإسرائيلية من دون الأخذ بالاعتبار الأوضاع المعيشية للأردنيين، حيث تقترب معدلات السياسة المالية الآن من معدلات ومستويات الضفة الغربية، وستستمر بالصعود حتى تصل إلى المستويات «الإسرائيلية» من دون مراعاة حالة الضنك المعيشية التي يعانيها الأردنيون. ويمكن للاقتصاديين المعنيين دراسة وتحليل السياسة المالية والاقتصادية للدول الثلاث، وبالتأكيد سيصلون إلى هذه النتائج.

على المستوى السياسي والديموغرافي، استمر الأردن بسياسة تجنيس الفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 1967، ويقدر عدد هؤلاء بمئات الآلاف، كما أن عدد مواطني الضفة الغربية المقيمين في الأردن، والحاصلين على وضع ما قبل التجنيس الكامل، وصل إلى مليون فلسطيني بحسب تصريحات وزارة الداخلية عام 2011، ثم فجأة بدأ الحديث عن مليوني فلسطيني سيتم تجنيسهم بناءً على تصريحات رئيس الديوان الملكي ورئيس الوزراء في الشهرين الأخيرين، من دون أي تفسير أو حقائق على الأرض تفسر مضاعفة الرقم خلال عامين سوى الاستمرار في سياسة توطين الفلسطينيين في الأردن تنفيذاً لمشروع كيري في إنهاء القضية الفلسطينية.

السياسة الخارجية الأردنية تتناغم بشكل مطلق مع السياسات «الإسرائيلية» والأميركية، وليس أبلغ من دليل على هذا أكثر من الاحتجاج الرسمي الأردني على مجرد فكرة انسحاب جيش الاحتلال الصهيوني من منطقة الأغوار، والتي طرحها كيري في مشروعه، ناهيك عن المواقف الرسمية الأردنية تجاه سوريا الشقيقة، وآخرها ذلك الموقف المعيب الذي اتخذه الأردن في مجلس الأمن بتقديم مشروع «فرض عقوبات على سوريا ما لم تلتزم بتوفير ممرات أمنية لتقديم الإغاثة الإنسانية» كمحاولة التفافية لإيجاد مبرر للتدخل الدولي ضد الشقيقة سوريا وتدميرها.

وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع العربية، فإن هذا المشروع ليس إلا سلسلة من المؤامرات المتتابعة على شعوبنا العربية لتمزيقها بهدف تحقيق الأمن لدولة الكيان الصهيوني، إلا أنها كسابقاتها لن يُكتب لها الحياة وستفشلها شعوبنا وستمتلك القدرة على إيجاد سبل وطرق جديدة للمقاومة وتدمير الكيان الصهيوني وتحويل الانكفاء الأميركي إلى هزيمة وخروج مدوٍّ من المنطقة وستعلو راية المقاومة بعد انتصار الجيش العربي السوري والجيش العراقي والمقاومة اللبنانية في حربها على الإرهاب الدولي. وسيفرض واقع هذا الانتصار التفكير جدياً بأهمية وضرورة بناء التحالف المشرقي الذي سيجعل الأردن على خط النار أمام هذا التحالف، وعندها عليه الاختيار بين مصالح الشعب الأردني والفلسطيني في الارتباط بهذا التحالف أو الاستمرار في خدمة المصالح الأميركية والصهيونية.

* عضو الأمانة العامة
لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

السعودية: لعبة البراءة من الجهاد

محمد الصادق *

لا شيء يشغل الرأي العام السعودي اليوم أكثر من قضية «الجهاد» في سوريا. تبدو وسائل الإعلام كأنها للتو استفاقت من غيبوبة دامت ثلاث سنوات على اندلاع الأزمة. بدأت لعبة التلاوم بين الأطراف المنغمسة في الصراع على «فتح» دمشق. أُزيح عن المجتمع السعودي «حجاب الجهل» فتناثرت الأسئلة عن داعش وأخواتها وشبابنا الذي يُستغل كالحطب في الحرب الدولية هناك. بدأ الإعلام السعودي متأخراً، كعادته، في تسليط الضوء على الشباب السعودي الذي يذهب للجهاد في سوريا تحت ألوية القاعدة الموزعة هناك بين داعش وجبهة النصرة، بعدما فتح الإعلامي داوود الشريان مُذيع قناة «أم بي سي» في برنامج «الثامنة» النار على من سماهم «دعاة الجهاد»، وسمى أشخاصا كالعرعور والعودة والعواجي والعريفي متهماً إياهم بتحريض الشباب على السفر للجهاد في حرب ليس لهم فيها ناقة ولا جمل، كما سبق أن فعل «الصحويون» ذلك في أفغانستان والعراق، فيما أتت ردود الفعل متفاوتة بين هؤلاء المشايخ؛ فمنهم من هدد الشريان برفع قضية تشهير إن لم يعتذر كالشيخ سلمان العودة، ومنهم من لاذ بالصمت كالعريفي.

> تملك السلطة عناصر قوة تسمح لها بتغيير المعاني التي تظهر على الجهاز المفاهيمي لأفراد المجتمع

في الحقيقة هي ليست المرة الأولى، ولا يبدو أنها ستكون الأخيرة التي ينجح فيها النظام في قلب الطاولة على الجميع لمصلحته، بعدما كان يغضّ الطرف عن الحملات الإعلامية التي كانت تحث السعوديين على دعم الجهاد في سورية، بكل الوسائل المتاحة في نسخة كربونية عما حدث سابقاً في الحرب الأفغانية والحرب العراقية، وكذلك المشايخ الذين لم يتوانوا يوماً عن التعبير عن دعمهم للجهاديين هناك، بعدما اطمأنوا إلى الموقف الرسمي المؤيد لإسقاط النظام بالقوة، ولو من خلال جماعات جهادية متطرفة لا تعترف بالحدود الدولية ولا بالتسويات السياسية، حتى باتت العوائل في بعض مدن المملكة تشتكي من كثرة المراهقين الذين يحلمون بـ«النفير» إلى الشام شوقاً للقاء الحور العين. فبالأمس كانوا يتفرجون ويُضفون عليهم لقب «مجاهدين»، والآن تحولوا بقدرة قادر إلى «إرهابيين» هم ومن حرَّضهم على الذهاب، حيث جرى استصدار قانون جديد للإرهاب يُجرِّم الممولين والمحرضين للشباب في لعبة معانٍ لها دلالتها الخاصة على المشهد السياسي داخل المملكة. فقد تحول «الجهاد» إلى «إرهاب» بعدما كان الإرهابُ جهاداً، وهذا ليس التباساً في المعاني، لكنه انقلاب في المشهد. ببساطة شديدة، في اللعبة السياسية كما في غيرها من الألعاب كما يُحبذ بورديو وصف الأفعال الاجتماعية، فإن القوي غالباً هو من يفرض معانيه وقوانينه وأثمانه على المشاركين في اللعبة، وهو يعرف كيف يفوز على خصومه في كل الجولات؛ لأنه الطرف الذي يملك رأس المال الأوفر حيث يُبقيه متفوقاً ومتحكماً في اللعبة طوال الوقت، وهو الوحيد أيضاً الذي يضع معايير الفوز وإمكان تغييرها متى شعر باقتراب مُنافسيه من هزمه. ماذا يعني هذا الكلام، يعني أن السلطة في السعودية تملك عناصر قوة غاشمة تسمح لها بتغيير المعاني التي تظهر على الجهاز المفاهيمي لأفراد المجتمع بسلاسة من خلال آلة إعلامية جبارة، ومؤسسة دينية بالغة السطوة، وجهاز بيروقراطي متغول، فقد يتحول الخير إلى شر، والحسن إلى قبيح، والباطل إلى حق والعكس صحيح، بحسب الظروف التي تمر بها هي دونما اكتراث لبقية اللاعبين المحليين، ويُجبَر الآخرون على قبول شروطها وتوصيفاتها للأشياء، فها هي تترك مفهوم «الإرهاب» دونما تعريف واضح، لكي يتسع لما شاءت له إرادة السلطة، ولهذا الإهمال المتعمد لتحديد المعنى نتائج وخيمة على المجتمع وأفراده، فقد ينتقل الفرد أو الجماعة داخل المملكة من تصنيف إلى آخر نقيضه في لمحة بصر. حدث هذا ليس فقط في ما يتعلق بالجهاد في سورية، بل أيضا حتى على مستوى التعامل مع رجال الدين كما حدث للشيخ ابن جبرين، حينما نُعت بالمدعو بعدما كان عضواً في هيئة كبار العلماء؛ بسبب توقيعه بيان لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية. وهو ما يحدث الآن مع الشيخ سلمان العودة، الذي كان يشارك في مؤتمر الحوار الوطني كشيخ «معتدل»، وكان ضيفاً دائماً على برنامج «حجر الزاوية» في قناة «أم بي سي» نفسها قبل أن تقرر السلطة التي تملك القناة وتشرف عليها تحويله إلى مُحضّ على الإرهاب، وكذلك مع التيارات السياسية الدينية، ومنها حركة الإخوان المسلمين في السعودية، بعد ما جرى إدراج الحركة الأم في مصر على لائحة الإرهاب، وبعدما كانت الحركة المحلية معززة مكرمة في المؤسسات الدينية الرسمية في السعودية، بعدما استضافها الملك فيصل واستفاد منها أيما افادة في سد الفراغ الإيديولوجي والإداري في الأجهزة الدينية في فترة مواجهته للفكر القومي في العهد الناصري.

إن السلطة السياسية في السعودية تقبض على سلطة قاهرة تُتيح لها تبديل المعاني الرمزية وتغيير قواعد اللعبة كلما اقترب المنافسون من تحقيق الهدف، لكن اللعبة هذه المرة خطيرة جداً؛ لكونها لعبة معاني كبرى، ولأنها تُصنّف شرائح شعبية واسعة في خانة الإرهاب كمقدمة لإقصائهم، مما ينذر بتصدع اجتماعي كبير وغير مأمون النتائج، وإن كانت الكرة والصافرة في يد لاعب واحد.

* كاتب سعودي

مصر

يبدو أن المشير عبد الفتاح السيسي بات قريباً جداً من إعلان ترشحه للرئاسة المصرية، وخاصة مع استقالة حكومة حازم الببلاوي، التي رأى فيها مسؤول مصري استقالة جماعية تلبي رغبة وزير الدفاع في ألّا يبدو منفرداً حين يعلن استقالته من أجل الترشح

إبراهيم محلب يخلف الببلاوي تمهيداً لإعلان السيسي ترشحه!

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

في سابقة لم تشهدها الحكومات المصرية المتعاقبة، أعلن رئيس الوزراء المصري استقالة حكومته في خطاب أذيع تلفزيونياً، في خطوة تزامنت مع بدء وفد عسكري تابع لسلاح الدفاع الجوي الروسي زيارة إلى القاهرة، ومع تحول لافت لموقف جنوب أفريقيا التي أعلنت دعمها لخريطة الطريق التي وضعتها السلطات المصرية الحالية، بعد أن كانت تصف عزل الرئيس «الشرعي» محمد مرسي بـ«التغيير غير الدستوري».

وقالت مصادر مسؤولة لـ«الأخبار» إن ما جرى هو «إقالة» لحكومة الببلاوي؛ إذ إن «التعديل الوزاري كان موجوداً على مكتب الرئيس المؤقت عدلي منصور منذ فترة، وإن هناك عدداً كبيراً من الوزراء الذين أُدرجت أسماؤهم ضمن قائمة التغيير، نظراً إلى قصورهم في أداء الملفات المسندة إليهم»، مشيرةً إلى أن «الاستقالة» جاءت محاولةً لتجميل وجه الوزراء المثبت في حقهم تجاوزات أثناء تعاملهم مع الأوضاع المضطربة في مصر.

في الوقت نفسه، قالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إن جميع الوزراء يقومون حالياً بتسيير الأعمال إلى حين الانتهاء من تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة وزير الإسكان الحالي إبراهيم محلب، لافتةً إلى أن «طاقم الطابور الخامس في حكومة الببلاوي ليسوا محصنين ضد التحقيقات، وكل من ارتكب جرماً بحق الوطن وتهاون في إدارة ملفه الوزاري سيعاقب».

وأكد محلب في تصريحات خاصة بـ«الأخبار»، أنه قبل بهذا التكليف، وأنه اجتمع مع منصور لمناقشة الملامح الأساسية للتشكيل الحكومي الجديد. لكنه لم يحدد موعداً لإعلان تشكيل الحكومة، ولم ينف الإبقاء على أغلب الوزراء في مناصبهم. من جانبه، قال أمين صندوق نادي قضاة مصر، المستشار محمد عبده صالح، إن استقالة حكومة الببلاوي لن تؤثر إطلاقاً في تشريع قانون إجراءات الانتخابات الرئاسية. وأضاف في حديث لـ«الأخبار» أن اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية هي التي تدير عملية الانتخابات، لا الحكومة، مشيراً إلى أن استقالة الحكومة هو أمر خاص بالسلطة التنفيذية بعيداً عن عمل اللجنة تماماً.

وكان الببلاوي (أ ف ب، الأناضول، رويترز) قد أعلن في خطاب تلفزيوني تقديم استقالته، مبرراً خطابه المتلفز بأنه «وجدت من الإنصاف للمجلس وله وللشعب أن لا يكتفي بتقديم رسالة الاستقالة لرئيس الجمهورية، وإنما التحدث للشعب المصري».

ورأى أن «المجلس خلال الستة أو السبعة أشهر الماضية تحمّل مسؤولية في غاية الصعوبة والدقة، وقام بها بكل إحساس بالمسؤولية والواجب»، مشيراً إلى أن «الحكومة لما قبلت المسؤولية لم تقبلها لأنها أفضل مَن في البلد قدرة أو كفاءة، وإنما لأنها من القلائل الذين قبلوا أن يتحملوا المسؤولية في هذا الوقت».

ولم يعلن الببلاوي سبباً لهذه الاستقالة، لكن مسؤولاً قال لوكالة «رويترز» إن «استقالة الحكومة خطوة كانت مطلوبة قبل إعلان السيسي ترشحه للرئاسة». وأكد «أن الحكومة قدمت استقالة جماعية لرغبة السيسي في ألّا يبدو منفرداً بالتصرف».

ولدى إعلان استقالة الحكومة، عوضت البورصة خسائر منيت بها في الصباح وارتفع مؤشرها بنسبة 0,26 في المئة إلى 8029,37 نقطة.

وقال مدير إدارة التحليل الفني في «الوطني كابيتال» محمد الأعصر، إن «إعلان الحكومة استقالتها أعطى المستثمرين مزيداً من التفاؤل بالمستقبل،

فاجأ الببلاوي المصريين بإعلان الاستقالة عبر التلفزيون (الأناضول)

الشرطة تعود إلى الجامعات

قضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة أمس بعودة الشرطة إلى الجامعات لتولي مهمة تأمينها من الشغب والتظاهرات، وهو حكم غير نهائي وقابل للاستئناف والطعن.

ورأت المحامية التي رفعت الدعوى أن إلغاء الحرس الجامعي «عاق حق الطلاب في الحصول على التعليم، وأدى إلى إتلاف منشآت عامة وترويع وإرهاب الطلاب، ما يستدعي ضرورة عودته للحفاظ على أرواح الموظفين والطلاب في الجامعات». وبالتزامن، استؤنفت محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي في واحدة من القضايا الأربع المتهم فيها، قبل تأجيلها في انتظار صدور قرار بشأن طلب الدفاع رد هيئة المحكمة.

ويواجه مرسي في هذه القضية اتهامات بالهروب من السجن إبان الثورة على الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011، وبأنه وقيادات أخرى من «الإخوان» استعانوا بحركة حماس وحزب الله للفرار من السجن. وفي أول محاكمة لمدنيين عسكرياً منذ إقرار الدستور المعدل، أجّلت محكمة عسكرية أمس أولى جلسات محاكمة ناشطين اثنين إلى الغد. وأوضح أحد محامي الناشطين أحمد حلمي، أن المتهمين عمرو سلامة القزاز، وإسلام الحمصي العاملين في شبكة «رصد» الإعلامية الإلكترونية، لم يصلا من مقر حبسهما في سجن طرة إلى مقر محكمة الجنح العسكرية لعدم وجود سيارة ترحيلات لنقلهما، ولذلك تم تأجيل الجلسة لحين حضورهما». إلى ذلك، عاقبت محكمتان مصريتان 52 مؤيداً لمرسي بالسجن لمدد تراوح بين سنة وخمس سنوات بتهم، منها تعطيل المواصلات العامة والتعدي على رجال الأمن. فيما أحالت النيابة العامة المصرية 504 من مؤيدي مرسي لمحكمة جنايات القاهرة، متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث رمسيس الثانية» التي قتل فيها 210 أشخاص.

باريس تغضب «عشيقتها» الرباط

أُرجئت زيارة الموفد الخاص للرئيس الفرنسي، نيكولا هولوه، الى المغرب التي كانت مقررة أمس واليوم «بموافقة الطرفين»، وذلك بسبب توتر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بحسب ما أفاد مصدر رسمي من الرباط.

وأوضح المصدر أنه «في الظرف الحالي فضّل الطرفان إرجاء هذه الزيارة».

وأكدت جامعة الرباط الدولية، حيث كان مقرراً أن يعقد هولوه ندوة عصر أمس حول موضوع «حماية الأرض: رهان عالمي»، الغاء المحاضرة في رسالة الكترونية بحجة مشكلة في «جدول الاعمال». وهولوه هو «موفد الرئيس الفرنسي (فرنسوا هولاند) لكوكب الأرض».

وتمر العلاقة الدبلوماسية بين فرنسا والمغرب الحليفين القريبين، بظرف دقيق إثر رفع ثلاث شكاوى الاسبوع الماضي في باريس ضد رئيس جهاز مكافحة التجسس المغربي عبد اللطيف حموشي، بتهمة «التعذيب... والتواطؤ في التعذيب».

ورَفعت اثنتين من الشكاوى جمعية العمل المسيحية للقضاء على التعذيب (اكات) الخميس الماضي، مغتنمة فرصة وجود حموشي في فرنسا لمطالبة السلطات بأخذ أقواله.

وفي هذا السياق، ومن دون المرور عبر القنوات الدبلوماسية، توجّه شرطيون الى منزل سفير المغرب لدى باريس شكيب بن موسى، لتسليم حموشي استدعاءً من قاضي التحقيق. ورد المغرب بشدة رافضاً «قطعاً» التهمة واستدعى سفير فرنسا لدى الرباط، معرباً عن الأسف من «حادث نادر وغير مسبوق»، بينما حاولت باريس في بيان تهدئة التوتر متحدثة عن «حادث مؤسف».

وكان مساعد مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، قد استقبل السفير المغربي، لتوضيح الأمر. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية رومان نادال «نواصل حوارنا حول المسألة مع السلطات المغربية بروح من الصداقة القائمة على الثقة التي تربط بلدينا»، مكرراً الحديث عن «حادث مؤسف».

ومن جانب آخر، شجبت الحكومة المغربية أول من أمس، تصريحات نسبها الممثل الإسباني خافيير باردم، الذي أنجز فيلماً وثائقياً حول الصحراء الغربية المُتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو، الى السفير الفرنسي لدى واشنطن.

ويبدو ان السفير قال في 2011 ان المغرب «عشيقة ننام معها كل ليلة من دون ان نكون مولعين بها حقاً. لكن يجب الدفاع عنها»، بحسب ما نقل باردم، فيما تدعم باريس تقليدياً المملكة في الملف الصحراوي.

ونفت وزارة الخارجية الفرنسية ذلك قطعاً، لكن الرباط أعربت عن الأسف من تصريحات «شائنة وغير مقبولة على الإطلاق وتعابير مهينة».

(أ ف ب، رويترز)

دعاة الإصلاح يتظاهرون في الرباط (فاضل صناع ـ أ ف ب)

ما قل ودل

اتفق ملك المغرب محمد السادس، والرئيس المالي إبراهيم بوبكار كيتا، على تنسيق جهود البلدين لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل بنحو دائم. وعبّرا عن ارتياحهما لما تحقق من تقدم في هذا المجال، حسب البيان الختامي لزيارة الملك المغربي الرسمية لمالي، في إطار جولة أفريقية بدأها الثلاثاء الماضي. وأكد الطرفان أن محاربة الإرهاب والتطرف تمرّ من طريق التنمية والحفاظ على الهوية الثقافية، بالموازاة مع الحلول الأمنية.

(الأناضول)

> صباحي: شباب الثورة يشعرون بأن ثورتهم تسرق

وخاصة مع قرب إعلان السيسي حسم موقفه لخوض انتخابات الرئاسة».
من جهته، أعلن عضو مجلس شورى الإخوان المسلمين والقيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية محمد علي بشر «أن التحالف عقد مساءً اجتماعاً لبحث تداعيات استقالة حكومة الببلاوي»، موضحاً أن «التحالف سيناقش خلال الاجتماع موقفه من الاستقالة والخطوات المتوقع أن يتخذوها في ضوئها».
وفي انتقاد مبطن للسلطات الحالية، أكد المرشح الوحيد المعلن حتى الآن لانتخابات الرئاسة حمدين صباحي، أن الشباب الذين شاركوا في ثورتي «25 يناير» و«30 يونيو» لديهم إحساس «بأن ثورتهم تسرق، وخصوصاً أن زملاءهم يحبسون، وبعضهم يقتلون أمام عيونهم»، مشيراً إلى أن غضب وتخوف الشارع مشروع «عندما يجد الشباب أن جزءاً من رموز الفساد في عصر (الرئيس الأسبق حسني) مبارك يسبحون على السطح».
وفي استكمال لرفع مستوى التنسيق في العلاقات المصرية الروسية، وصل إلى مطار القاهرة الدولي أمس وفد عسكري تابع لسلاح الدفاع الجوي الروسي، في زيارة تستغرق أياماً.
وقالت مصادر أمنية في مطار القاهرة الدولي، إن الوفد العسكري الروسي، يرأسه ديمتري مانويل، وهو مسؤول في سلاح الدفاع الجوي الروسي.
وفي تطور لافت لموقفها من السلطات المصرية الحالية، أعلنت جنوب أفريقيا «دعمها لخريطة الطريق» في مصر، مشيدةً بـ«التحول الديموقراطي» فيها.
وقال سيابونجا كويلي، المبعوث الشخصي لرئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، الذي يزور مصر حالياً، إن بلاده تدعم مصر في «مكافحة الإرهاب»، مضيفاً: «نحن قلقون من حوادث الإرهاب ضد الشعب المصري والحكومة، وندين كل الأعمال الإرهابية».
وكشف في مؤتمر صحافي أمس اتفاقه مع مسؤولين مصريين على «التعاون الأمني» بينهم و«تبادل المعلومات» في هذا الصدد، مشيراً إلى أنه ناقش مع المسؤولين المصريين عودة مصر للاتحاد الأفريقي، وأنه سيرفع تقريراً لرؤساء الدول الأفريقية بهذا الشأن. وأبدى كويلي استعداد بلاده للوساطة من أجل حل أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، مشيراً إلى أهمية مصر واستقرارها للقارة الأفريقية.

تونس

أول إمرأة تترشح للرئاسة

أعلنت رئيسة حزب الحركة الدّيموقراطية للإصلاح والبناء في تونس، آمنة منصور، ترشحها للانتخابات الرئاسية المقبلة، لتكون أول امرأة في تاريخ البلاد تقرر التنافس على منصب الرئاسة. وقالت منصور، في تصريحات إعلامية لراديو «موزاييك» المحلّي أمس، إنّها «قادرة على تحقيق الإضافة في عديد المجالات، وإن ترشحها يندرج في سياق تعزيز حضور المرأة في مواقع القرار والمسؤولية».
من جانبه، أعلن عضو المكتب الإعلامي لحزب الحركة الدّيموقراطية للإصلاح والبناء، أشرف الماطري، أن رئيسة الحزب آمنة منصور قررت رسمياً الترشّح لسباق الانتخابات الرئاسية المقرّرة نهاية العام الجاري.
وقال لوكالة «الأناضول» إن قرار الترشّح جاء بطلب من المكتب التنفيذي للحزب في اجتماعاته الأخيرة، «الذي أقرّ المشاركة في سباق الانتخابات الرئاسية». ويسمح الدستور التونسي الجديد للمرأة التونسية بالترشّح لجميع المناصب في الدولة. ويعد حزب الحركة الدّيموقراطية من الأحزاب التي ظهرت بعد ثورة 2011، وهو حزب ليبرالي «تقدّمي» وليس له أي ممثل في المجلس التأسيسي (البرلمان المؤقت).
(الأناضول)

العراق

عين المالكي على ولاية ثالثة

بغداد ـ منتظر ناصر

في ظل استمرار العمليات العسكرية الدائرة في محافظة الأنبار العراقية، التي يقودها رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، يظل المشهد السياسي المقبل رهن الغموض، بفعل التجاذبات والصراعات المتفاقمة التي تأخذ ألواناً مختلفة سياسية وطائفية.
فلا يزال رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، متربصاً بلحظة إسدال الستار على الانتخابات التشريعية في نيسان المقبل، والشروع بتشكيل الحكومة المقبلة، كي يثقل كاهل غريمه (المالكي) الطامح إلى ولاية ثالثة بأي ثمن، فيما يبدو رئيس البرلمان وزعيم أكبر كتلة سنية (متحدون) أسامة النجيفي، مزهواً باستحصاله على إدانة من الكونغرس الأميركي لسياسات رئيس الوزراء تجاه شركائه، وذلك بعدما تمخضت زيارته الأخيرة لواشنطن، عن قيام لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس في 6 شباط الحالي، بتحميل المالكي مسؤولية اللعب بالورقة الطائفية وتهميش السنّة وعشائر الأنبار والتلكؤ في ضم قوات العشائر إلى قوات الجيش والشرطة.
وفي هذا الأمر يقول مصدر من داخل التحالف الوطني الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق إبراهيم الجعفري، لـ«الأخبار»، إن «التحالف لم يقف بالضد من طموحات المالكي الانتخابية في هذه المرحلة، لكون المعركة التي يقودها هي ضد عدو مشترك لجميع العراقيين، هو تنظيم «داعش» المرتبط بالقاعدة، إلا أنه في ذات الوقت لا يناصره في جميع المواقف».
ويبين المصدر أن «ما يدور حالياً يقع ضمن ثلاث دوائر. الدائرة الأولى: الضوء الأخضر الأميركي، والولايات المتحدة لا تحسم قرارها إلا في اللحظات الأخيرة، مع موازنة التنازلات والضمانات الأخيرة، وهذا ما يعمل عليه النجيفي بقوة من أجل عرقلة تولي المالكي لولاية ثالثة، حيث طلب النجيفي خلال زيارته الأخيرة من البيت الأبيض رسمياً وقف تسليح الجيش العراقي، لأنه مضر بالبلاد، لأنها لم تصل إلى درجة التوافق الحقيقي، وتحقيق الحالة الوطنية، بل ما زالت السلطة مكرّسة بيد رجل واحد، وأن المالكي يمارس التسلط والإقصاء ضد شركائه السياسيين»، موضحاً: «في الحقيقة، إن النجيفي كان يرمي إلى إضعاف حظوظ المالكي الانتخابية؛ لأنه إذا ما نجح في العمليات العسكرية التي يقودها، فإن شعبيته سترتفع داخل الأوساط الشعبية، وخصوصاً الشيعية، وبالتالي ستكون ورقته هي الأقوى بين مرشحي التحالف الوطني (الشيعي)»، ويؤكد أن «هذا الأمر لاقى قبولاً لدى بعض الأطراف داخل الولايات المتحدة»، على حد تعبيره.
ويردف المصدر: «أما الدائرة الثانية وهي إيران، فترى لحد الآن في المالكي الرجل المناسب لها في العراق، وخصوصاً بعد تجاوزه بنجاح ملفي سوريا والعلاقة المتوازنة مع الولايات المتحدة. إلا أنها ما زالت لم تعط المالكي الضوء الأخضر بعد، كذلك فإنها في ذات الوقت لم تشهر بوجهه الأحمر».
ويتابع: «إن الدائرة الثالثة، وهي المرجعية الدينية في النجف الأشرف، بدأت تميل إلى التغيير وترشيح الشخصيات المستقلة الكفوءة والنزيهة، ولا تحبذ بقاء الوجوه الحالية، وقد وجهت بذلك رسالة إلى التحالف الوطني»، لافتاً إلى أن «اللوبي المرتبط بالمرجعية والمنضوي في ائتلاف دولة القانون، والذي يمثله نائب رئيس الوزراء حسين الشهرستاني، والمتحدث السابق باسم الحكومة علي الدباغ، يعاني من ضعف كبير الآن داخل أوساط المرجعية، وبالتالي إن وضع الأخيرة لا يؤهلها الآن لدعم ترشيح المالكي لولاية ثالثة».
غير أن رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية واثق الهاشمي، رأى في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، أن «حظوظ المالكي قوية في الانتخابات المقبلة لجهة أن رئاسة الوزراء في العراق لا ترتبط بالتصويت فقط، بل إن هناك عدة قضايا، وهي أن يحظى أي مرشح عراقي لرئاسة الوزراء بموافقة دولتين، هما أميركا وإيران»، مشيراً «وأنا أعتقد بأن حظوظ السيد المالكي بين الغرماء هي الأعلى، باعتبار أن كل منافس يقبل بأحد طرفي المعادلة (أميركا وإيران) فقط، بما لا يؤهله لموقع الموازنة بين الطرفين».
ويضيف الهاشمي: «فضلاً عن وجود دعم دولي وأميركي قوي للعراق في مكافحة الإرهاب، وأن واشنطن ربما كانت ترى في السيد المالكي رجلها في العراق، بالرغم من وجود صراع كبير داخل المشهد السياسي»، لافتاً إلى أن «الانتخابات المقبلة ستكون هي الأصعب، لأنه لن يستطيع أحد بمفرده تحقيق الأغلبية السياسية، لذا سنشهد حكومة شراكة وطنية ضعيفة مبنية على عدد التنازلات المقدمة من قبل جميع الأطراف».
أما شيعياً، فقد تلقى المالكي هدية من السيد مقتدى الصدر، الذي قرر منذ فترة قصيرة اعتزال الحياة السياسية نهائياً، معلناً فك ارتباطه بكتلة الأحرار النيابية التي كان يتزعمها. وبالنظر إلى موقعه السابق كأهم معارض للمالكي في البيئة العراقية الشيعية، شكلت استقالته من دون شك هديةً لم يكن يحلم بها نوري المالكي.

النجيفي يدعو إلى وقف العمليات في الأنبار

دعا رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، حكومة بلاده إلى وقف إطلاق النار في محافظة الأنبار على نحو كامل، رافضاً تأجيل الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها نهاية شهر نيسان المقبل، فيما اتهم رئيس «الكتلة الوطنية» إياد علاوي رئيس الحكومة نوري المالكي بمحاولة «تقسيم البلاد».
وقال النجيفي، في مؤتمر صحافي عقده أمس في مقر البرلمان، في العاصمة بغداد، إن «على الحكومة أن تعمل على وقف إطلاق النار في الأنبار بصورة كاملة، ويجب أن يعود النازحون إلى ديارهم التي خرجوا منها هناك».
وأضاف «على الحكومة تنفيذ مطالب المتظاهرين في محافظة الأنبار، ومنها إقرار قانون العفو العام»، مبيناً أن «هذا القانون لم يصل من الحكومة إلى البرلمان حتى الآن، حتى يجري إقراره وتشريعه».
من جهة أخرى، رفض النجيفي تأجيل الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها نهاية شهر نيسان المقبل، وعد أن «الحرب ونزوح السكان من مناطقهم» عوامل «تهدد» بتأجيل الانتخابات البرلمانية.
وفيما حذر من دخول البلاد في «دوامة العنف» بسبب الوضع الحالي للبلاد، حمل الحكومة مسؤولية ما يحصل من «تهجير وتدمير منازل وقتل» في محافظة ديالى ومحافظات أخرى، بسبب «فشلها في إدارة الملف الامني».
من جهة ثانية، لفت النجيفي إلى أن «قرار زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر بالانسحاب من العملية السياسية، مضر ومخل بالتوازنات السياسية، وسيؤدي إلى تداعيات سلبية كثيرة»، داعياً إياه إلى «العدول عن قرار الاعتزال، والعودة والمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة بقوة».
في اطار آخر، اتهم رئيس «الكتلة الوطنية» إياد علاوي رئيس الحكومة نوري المالكي بمحاولة «تقسيم البلاد» من خلال اتباع «النهج الطائفي واقصاء وتهميش» من يعارضه.
وقال علاوي خلال مؤتمر صحافي أمس، إن «الحكومة بدأت تكيل العدوان على الكتلة الوطنية وبدأت سياسيات الاجتثاث العشوائي تطاول البريء والمذنب»، مشككاً في نزاهة الانتخابات البرلمانية المرتقبة.
ولفت إلى أن الأوضاع الحالية «غير مشجعة» على الانتخابات، ووضعت في موضع خطر جدا بسبب آلاف النازحين واستمرار التصعيد الأمني في المحافظات.
كذلك أبدى علاوي دهشته من وقف العمليات العسكرية في الأنبار ضد «داعش»، قبل أن يوضح أن القضية ليست في وجود «داعش»، لكن القضية هي استهداف العشائر وأهالي الأنبار.
ورأى رئيس الوزراء السابق أن دحر «القاعدة»، «لا يكون بالقوة بل من خلال توحيد الشعب العراقي لا تقسيمه وفق معطيات طائفية سياسية، وتهميش وإقصاء ورفض للمعارضين»، متّهماً الحكومة بالسير نحو تأزيم الموقف من خلال اللجوء إلى استخدام القوه العسكرية.
بدوره كشف نائب رئيس الوزراء والقيادي في «الكتلة الوطنية» حامد المطلك، من أن الكتلة سيكون لها «موقف آخر» من العملية السياسية في حال استمرار الوضع المأساوي في الأنبار والمحافظات الأخرى.
أمنياً، نجا محافظ نينوى اثيل النجيفي للمرة الثالثة خلال الشهر الحالي من محاولة اغتيال بانفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا موكبه في حي العربي، في شمال الموصل، ما ادى إلى اصابة عضوين في مجلس المحافظة، هما عبد الرحمن الوكاع وغانم عبيد بجروح.
وفي اول تعليق له، اتهم النجيفي الميليشيات وتنظيم «داعش» باستهدافه، عازياً ذلك إلى «ارتباطهما بمصالح مشتركة كثيرة».
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

عملية التسوية

السلطة نحو القبول بتمديد التفاوض

عباس يلتقي أوباما الشهر المقبل... وملامح أزمة دبلوماسية بين عمان وتل أبيب

لا يبدو أن جهود وزير الخارجية الأميركية جون كيري ستتوصل إلى نتائج إيجابية قريباً مع استمرار الشروط والشروط المضادة من جانب الفلسطينيين والإسرائيليين. في حين يبدو أن أزمة دبلوماسية ستندلع بين الأردن وإسرائيل على خلفية قرار برفع سيادة عمان عن القدس المحتلة

أكد نتنياهو أن الإستيطان احدى المسائل التي تحتاج الى بحث في المفاوضات (أ ف ب)

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الأميركي جون كيري لدفع مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين هي «الطريق الوحيد للوصول إلى السلام»، في وقت أعلن فيه القيادي في حركة فتح نبيل عمرو أن تلك المحادثات لن تصل إلى اتفاق نهائي في الفترة الزمنية المحددة لها.

وقال نتنياهو، في مقابلة مع تلفزيون «زد دي اف» الألماني الرسمي، إن «الطريق الوحيد للوصول إلى السلام هو دعم الجهود التي يبذلها جون كيري. علينا (أنا والرئيس الفلسطيني محمود عباس) أن نجلس معاً نحن الاثنين حول طاولة ونتفاوض حول السلام».

وجدد نتنياهو التأكيد أن السلام لا يمكن تحقيقه إذا لم يعترف الفلسطينيون بيهودية دولة إسرائيل، معتبراً أنها «العقبة الرئيسية أمام السلام وليس في سياسة الاستيطان»، معترفاً في الوقت نفسه بأن الاستيطان هو «إحدى المسائل التي تحتاج إلى حل» خلال المفاوضات.

ولفت نتنياهو إلى أنه «مستعد للقبول بدولة فلسطينية، ببساطة لا يمكنني أن أفهم لماذا لا يقبلون هم بدولة لليهود».

وفي سياق الجهود الأميركية لتذليل العقبات أمام نجاح جهود كيري، تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعوة للقاء الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في البيت الأبيض، خلال الشهر المقبل، من دون أن يحدَّد تاريخ معين للقاء، أو لتلقّي الدعوة.

وأوضح مسؤول فلسطيني، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن لقاء عباس وأوباما يأتي في إطار الجهود الأميركية لدفع العملية السلمية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وفي سياق متصل، أعلن القيادي في حركة فتح نبيل عمرو أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لن تصل إلى اتفاق نهائي في الفترة الزمنية المحددة لها، مشيراً إلى أنها تحتاج إلى مزيد من الوقت. وأضاف عمرو، في تصريح لوكالة «الأناضول»، إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «حتى الساعة لم يقدم أفكاراً واضحة، ويحتاج إلى وقت إضافي»، لافتاً إلى أن «القيادة الفلسطينية ستقبل بالتمديد، بالرغم من عدم تفضيلها ذلك، في حال إحراز كيري تقدماً في أحد المواضيع الرئيسية، ويحتاج إلى مزيد من الوقت لاستكمالها».

وعن يهودية الدولة، قال عمرو «من الصعب على القيادة الفلسطينية أن تقبل بيهودية الدولة، وأي صيغة قد تعرض عليها يجب أن تمر باستفتاء شعبي»، مضيفاً «على الأميركيين إذا ما رأوا أن ذلك يشكل عقب كبيرة أمام نجاحهم أن يتقدموا بصيغة بديلة لا تحرج الفلسطينيين، ويمكن قبولها وهضمها فلسطينياً، وأعتقد أن في جعبة الأميركيين كماً هائلاً من البدائل، وعلينا أن ندرسها بعناية في حينه».

من جهة أخرى، عبرت وزارة الخارجية الفلسطينية عن استغرابها من مصادقة الكونغرس الأميركي على قانون جديد يربط المساعدات الأميركية للشعب الفلسطيني باشتراطات جديدة، تتمثل في المطالبة بتخفيف مستوى التحريض من قبل الجانب الفلسطيني.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان «من الواضح أن القانون يأتي انسجاماً مع الحملة المنظمة التي بدأتها الحكومة الإسرائيلية».

وكانت لجنة المخصصات التابعة للكونغرس قد اشترطت استمرار المساعدات الأميركية المقدمة للسلطة الفلسطينية بوقف الأخيرة «التحريض» ضد إسرائيل، في مؤسسات السلطة المختلفة، أو على الأقل تخفيفها بشكل ملموس.

في إطار آخر، أعلن النائب الأردني خليل عطية أن مجلس النواب الأردني «سيتخذ، غداً (اليوم)، موقفاً حاسماً» بشأن العلاقات الدبلوماسية الأردنية الإسرائيلية، إذا مضى الكنيست الإسرائيلي في مناقشة رفع الوصاية الأردنية عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

وفيما لم يوضح عطية طبيعة «الموقف الحاسم»، قال إن سفير عمان لدى تل أبيب محمد عبيدات أبلغه في اتصال هاتفي أن الملك عبد الله الثاني ووزير

أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة (الصورة)، أن الرئيس محمود عباس متمسك تماماً بالمصالحة مع حركة حماس وإنهاء الانقسام.

وأضاف في تصريحات صحافية «نحن بانتظار موافقة «حماس» على تنفيذ اتفاق الدوحة والقاهرة، وفي الوقت الذي توافق فيه خطياً، سنكون جاهزين للسير قدماً لتحقيق ذلك، وسيكون عزام الأحمد (رئيس وفد فتح في ملف المصالحة) على استعداد فوري للتحرك إلى غزّة للاتفاق على تفاصيل تنفيذ ذلك».

من جانبه، أوضح الناطق باسم حركة حماس في قطاع غزّة، سامي أبو زهري، في تصريح لوكالة «الأناضول للأنباء» رداً على تصريحات أبو ردينة، أن «حماس قدمت مبادرات لتهيئة ظروف المصالحة مع حركة فتح، ونحن نطالب حركة فتح بتقديم مبادرات مماثلة لإتمام المصالحة».

تقرير

ميركل في إسرائيل: العصا والجزرة

برغم رحلة الغرام الطويلة بين ألمانيا وإسرائيل، التي تلتزمها برلين من منطلق الشعور بالذنب تجاه ممارسات النازية بحق اليهود في القرن الماضي، تحرص السياسة الألمانية على إبقاء العصا الى جانب الجزرة، وخصوصاً في المسألة الفلسطينية

علي حيدر

بالرغم مما تنطوي عليه زيارة المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، الى إسرائيل، من حرص على محاولة تبديد حالة التوتر التي تبلورت على خلفية المواقف الالمانية من البناء الاستيطاني وفي سياق المفاوضات، واختيار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تسليط الضوء على الوفد الكبير، المؤلف من 15وزيراً ألمانياً، يرافقون «صديقة» اسرائيل. إلا أن ذلك لا يغطي حقيقة كون الزيارة جزءًا من سياسة العصا والجزرة التي تتبعها الدول الأوروبية مع الدولة العبرية، بهدف دعم الجهود التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وفي أجواء محادثات تظللها الخشية الاسرائيلية من حملات مقاطعة أوروبية قد يتخذها الاتحاد الأوروبي في حال فشل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، من المقرر ان تنقل ميركل للاسرائيليين الموقف الأوروبي بخصوص جهود كيري، الذي يسعى الى وضع اتفاق اطار يوضح معالم قضايا التفاوض بين الجانبين وتمديد المفاوضات مدة عام على الأقل.

كذلك ستوضح ميركل أن الاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم امتيازات غير مسبوقة لإسرائيل في حال اتخاذها مواقف أكثر مرونة بخصوص اتفاق الإطار، وستشير إلى أن عدم تقديم هذه المرونة سيؤدي إلى ارتفاع حدة حملات المقاطعة لإسرائيل.

هذا وبالرغم من ان النظرة الاسرائيلية، الى ألمانيا على أنها «إحدى الدول التي تقود في الاتحاد الاوروبي توجهاً نقدياً ضد البناء الاستيطاني»، يؤكد المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت آحرونوت»، شمعون شيفر، أن الموقف الالماني، الذي عبرت عنه ميركل، يؤكد الاستعداد للوقوف الى جانب اسرائيل على نحو قاطع في كل القضايا باستثناء قضية واحدة: القضية الفلسطينية، وخاصة أن ميركل، كما ينقل شيفر «لا تفهم ماذا يقصد نتنياهو حينما يتحدث عن حل الدولتين، وفي الوقت ذاته يشجع على البناء في المستوطنات».

ويضيف إن المستشارة الألمانية «أعلنت مراراً في غرف مغلقة أن نتنياهو لم يقل في حواراته معها الحقيقة بشأن استمرار البناء في المناطق الفلسطينية». ونتيجة لذلك «تعتقد (ميركل) بأن واجب الإثبات، وإعادة الثقة ملقىً على عاتق نتنياهو».

وللمقارنة بما تسبب به نتنياهو من آثار سلبية على العلاقات مع برلين، تضيف ميركل أن «العلاقات الشخصية بينها وبين رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت، حددت سقفاً عالياً، ما زال نتنياهو بعيدا عنه كالبعد بين الشرق والغرب».

أما بخصوص نقاط الخلاف القائمة بين ألمانيا واسرائيل، فقد نقلت «يديعوت آحرونوت» عن صحيفة «در شبيغل» الألمانية، أنها تتمثل في الموضوع الفلسطيني، وخاصة بعد تراجع ثقة ألمانيا بجدية الحكومة الإسرائيلية في عملية التسوية.

وضمن السياق نفسه، يحضر امتناع ألمانيا عن التصويت على الاعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة، أضف الى الخلاف حول معاهدة التعاون العلمي؛ وآخر القضايا الإشكالية المستجدة بين الطرفين ردود الفعل الاسرائيلية على الخطاب الأخير لرئيس البرلمان الأوروبي مارتين شولتس، الذي اتهمه مسؤولون اسرائيليون بالكذب.

في كل الأحوال، يبقى لاسرائيل، مكانتها الخاصة لدى الدول العظمى الغربية، ومنها ألمانيا، حتى عندما يسود العلاقات معها نوع من التوتر.

وضمن هذا الاطار، أكدت تقارير اعلامية بأنه سيجري خلال زيارة ميركل، توقيع 19 اتفاق تعاون في مجالات مختلفة كالأمن والعلاقات الخارجية والاقتصاد والقضاء. ومن ضمن الجزرة التي يُراد تقديمها الى اسرائيل، ضمن محاولات

الخارجية ناصر جودة وقيادات في الدولة، يتابعون الموقف عن كثب في محاولة لإبطال التوجه نحو مناقشة الكنيست الوصاية الأردنية.
وسيبحث الكنيست الإسرائيلي في جلسة يعقدها اليوم اقتراح فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى في القدس الشرقية. وقال موقع «القناة السابعة» التابع للمستوطنين الإسرائيليين على شبكة الإنترنت، إن «عضو الكنيست من حزب «الليكود» موشيه فيغلين، يخطط لأن يعرض خلال الجلسة فيلماً صوره شخصياً، الأسبوع الماضي، حول زيارته للموقع (المسجد الأقصى)، ويشرح فيه أهميته التاريخية والدينية».
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

السودان

الحزب الحاكم يتمسك بحكومة قومية

على الرغم من دعوة الإصلاح السياسي التي ينادي بها حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان إلا أنه لا يزال متمسكاً بشرعيّة الحكومة القائمة الآن، ويرفض حلها وإقامة حكومة انتقالية تدير الفترة المقبلة الى حين قيام الانتخابات عام 2015

الخرطوم ـ **مي علي**

قاطعاً الطريق أمام أحزاب قوى تحالف المعارضة التي فرض عليها عدة شروط للدخول معها في حوار شامل، أعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان على نحو قاطع رفضه تأليف حكومة انتقالية تضم كافة القوى المعارضة لتقود البلاد في فترة انتقالية محددة يجري بعدها تنظيم انتخابات حرة عام 2015 .
الحكومة وعلى لسان نائب الرئيس رئيس القطاع السياسي في حزب المؤتمر الوطني، حسبو عبد الرحمن، تمسكت بأحقيتها في اكمال فترتها الانتخابية التي تنتهي في تشرين الأول من العام المقبل، ودعت بعض الأحزاب الصغيرة التي تشاركها في الحكم الآن إلى الاستعداد لخوض الانتخابات المقبلة، لأن ذلك هو الطريق الوحيد للمشاركة في السلطة. وهي ذات الدعوة التي قدمتها الى أحزاب قوى تحالف المعارضة، التي سارعت الى رفض الحوار ما لم تستجب الحكومة لمطالبها المتمثلة في بسط الحريات، وإطلاق جميع المعتقلين السياسيين، ووقف الحروب في مناطق النيل الأزرق وجنوب كردفان.
قبول «المؤتمر الوطني» تأليف حكومة قومية، عبر مشاركة بعض الأحزاب في انتخابات ينظمها هو، ورفضه القاطع لأي فكرة تتحدث عن حكومة انتقالية تأتي على حساب تفكيك الحكومة الحالية، خطوة يراها مراقبون سياسيون بأنها التفاف وتراجع عن دعوته التي أطلقها للإصلاح الوطني والتوافق السياسي مع كافة القوى السياسية، وخاصة أن «المؤتمر» ربط موافقته على تأليف حكومة قومية بما يفضي إليه الحوار مع تلك القوى من نتائج، ومن بينها الاتفاق على اعتماد الشريعة الإسلامية أساسا للحكم، وهو ما ترفضه قوى اليسار والأحزاب العلمانية.
وتأتي التطورات الأخيرة في ما يتعلق بسعي الحكومة الى التحاور مع الأحزاب، وتلميحها بقبول تأليف حكومة قومية، في أعقاب التقارب الكبير والمفاجئ الذي حدث أخيراً بين الحزب الحاكم، وحزب المؤتمر الشعبي المعارض بزعامة حسن الترابي، بعد خمسة عشر عاماً من المفاصلة الشهيرة بينهما عقب انقلابهما معاً على حكومة الصادق المهدي المنتخبة، عام 1989.
تقارب وإن كان متوقعاً حدوثه في أية لحظة، إلا أن توقيته الحالي يزيد من التكهنات بوجود صفقة بين «الوطني» و«الشعبي»، أفضت إلى إطاحة رؤوس كبيرة في نظام البشير، متمثله في نائب الرئيس السابق علي عثمان طه، ومساعد الرئيس البشير نافع علي نافع، مقابل تخلي الترابي عن موقفه المتشدد ورفضه أي مصالحة مع «إخوان» الأمس.
وبدا واضحاً أن حضور الأخير لخطاب الرئيس عمر البشير «المفاجأة» الشهر الماضي، كان هو الإعلان الحقيقي لتقارب ظلّ خفياً لعدة شهور.
من جانبه، برّر قيادي بارز في حزب المؤتمر الشعبي، فضّل عدم الكشف عن هويته، خطوة الحزب بقبول التحاور مع المؤتمر الوطني بأن هناك متغيرات إقليمية ومحلية أثرت على الجميع حكومة ومعارضة، وأن الضغط الخارجي والأخطاء الداخلية يفرضان واقعاً جديداً.
وكشف القيادي في المؤتمر الشعبي لـ «الأخبار» أن حزبه وافق على الحوار مقابل إقامة حكومة قومية انتقالية في برنامج محدد يقودها تكنوقراط. وشدد على أن حرية العمل السياسي هي أهم مطالب «الشعبي»، إضافة الى الإعداد للانتخابات بتأهيل المؤسسات المحلية المعنية بذلك. ونفى نفيا قاطعا أن يكون حزبه يسعى من وراء قبوله التحاور مع الوطني المشاركة في السلطة.
ويسود اعتقاد واسع بأن الحكومة إذا ما أفلحت في ضم الترابي وحزبه للمشاركة في حكومة قومية، إلى جانب حزبي الأمة القومي، والاتحادي الديموقراطي، اللذين يشاركان فعلياً في الحكومة الحالية، تكون قد نجحت في تقوية موقفها وتغيير صورتها على الأقل أمام المجتمع الدولي. المجتمع ظل يطالبها بإحداث تغييرات. ومن جانب آخر تكون قد نجحت في إضعاف وتفكيك تحالف قوى المعارضة، الذي كان حزبا الأمة والمؤتمر الشعبي يمثلان إحدى نقاط قوته.
وبحسب مصدر مطلع داخل الحزب الحاكم تحدث لـ «الأخبار»، فإن المؤتمر الوطني يسعى خلال الفترة المقبلة إلى إشاعة جو من الحريات لضمان نزاهة الانتخابات المقبلة، وأن المؤتمر الوطني سيكون حريصاً أكثر من غيره من القوى السياسية على ضمان نزاهة الانتخابات. وعلى الرغم من ذلك رأى متابعون أن قبول المؤتمر الوطني مقترح تأليف الحكومة القومية، هو جزء من مخطط الحكومة لتحسين صورتها.
ان الانتخابات المقبلة حتى وإن شُهد لها بالنزاهة أثناء ممارسة العملية الديموقراطية، فإن المحصلة النهائية ستكون فوز حزب المؤتمر الوطني بصناديق الانتخابات، باعتبارة الحزب الأكثر تنظيماً، الذي يمتلك قواعد منظمة على جميع المستويات، كما في استطاعة الحزب تسخير ممتلكات الدولة وأجهزتها الرسمية لخدمة برنامجه من دون أن يكون هناك رادع له.
وفيما رهن المؤتمر الوطني موافقته على قيام حكومة قومية بمخرجات التحاور مع القوى السياسية حول الثوابت الوطنية، كجزء من دعوة الاصلاح السياسي، التي اعلنها الحزب أخيراً، ودفع بها الى القوى السياسية، فإن صفة القومية هذه ستنتفي، بعدما أعلنت قوى الإجماع الوطني رفضها التحاور مع الوطني، وعلى رأسها الحزب الشيوعي.

قبول «الوطني» حكومة قومية جزء من مخطط الحكومة لتحسين صورتها

5 % من سوق السايبر العالمية... إسرائيلية

محمد بدير

أعلن رئيس هيئة السايبر الوطنية في إسرائيل، أفيتار متانيا، أن حجم الحصة الإسرائيلية من سوق السايبر العالمية هو 5 في المئة، مشيرا إلى أنها تتجاوز نظيرتها البريطانية بثلاثة أضعاف.
وأوضح متانيا، في تقرير قدمه أمام الحكومة الإسرائيلية أمس، أن قيمة صادرات الشركات الإسرائيلية في مجال السايبر خلال العام الماضي بلغت نحو 3 مليارات دولار، هو ما يمثل خمسة في المئة من السوق العالمية، التي تقدر قيمته فيها بنحو 60 مليار دولار.
وقال متانيا إن الشركات الإسرائيلية العاملة في مجال الإنترنت نجحت خلال عام 2013 في تجميع 165 مليون دولار للأنشطة الاستثمارية، أي ما نسبته 11 في المئة من مجمل المبلغ الذي جرى تجميعه خلال العام ضمن المجال المذكور، كما أشار إلى أن 14,5 في المئة من الشركات العالمية التي جمعت هذه الأموال هي شركات إسرائيلية. وكشف متانيا عن وجود 20 مركزا للأبحاث والتطوير في مجال السايبر، مشيرا إلى أن هذه المراكز تتبع لشركات متعددة الجنسيات، كذلك لفت إلى وجود نحو 200 شركة صاعدة (Start Ups) في إسرائيل تعمل في هذا المجال، من بينها 100 شركة جديدة.
يشار إلى أن هيئة السايبر الوطنية في إسرائيل هي مؤسسة رسمية، أنشئت مطلع عام 2012، وهي تتبع مباشرة لرئيس الوزراء. والهيئة مسؤولة عن بلورة سياسة قومية عامة في مجال السايبر، بما يشمل تنظيم وتطوير وتنسيق الأنشطة الحكومية ذات الصلة على المستويين الأمني والمدني. ومن بين مسؤولياتها أيضا تطوير البنية التحتية العامة السبرانية في إسرائيل، وتطوير آليات الدفاع ضد أي هجمات في هذا المجال، إضافة إلى تشجيع الصناعات والاستثمارات في هذا المجال.
وتسعى إسرائيل على نحو معلن إلى حجز مكان لها على صعيد السايبر بين الدول الخمس الأولى عالميا.
وأبلغ متانيا أعضاء الحكومة أن الطاقم المكلف دراسة إزالة العقبات من أمام تصدير تكنولوجيا السايبر الإسرائيلية سيستكمل عمله قريبا، بما يتيح تنشيط صناعة السايبر الإسرائيلية. وعرض متانيا المراحل التي قطعها تطوير «قرية السايبر الوطنية» (CyberSpark) الجاري إنشاؤها في بئر السبع. والقرية المذكورة هي عبارة عن محمية جغرافية أولى من نوعها في العالم تضم شركات رائدة في مجال السايبر، وجهات أمنية، ومراكز بحث أكاديمي، وأطرا تعليمية خاصة في مجال السايبر، إضافة إلى هيئات حكومية على علاقة بهذا المجال.
وفي مستهل اجتماع الحكومة قال نتنياهو إن إسرائيل أقامت هيئة السايبر الوطنية من أجل التحول إلى قوة عظمى في هذا المجال.

عربيات دوليات

وزارة للاقتصاد للإشراف على إدارة الفاتيكان

أنشأ البابا فرنسيس (الصورة)، وزارة للاقتصاد «من أجل الإشراف على إدارة الفاتيكان»، وهذا أول قرار كبير يتخذه

في إطار الإصلاح الواسع الذي يجريه للإدارة الفاتيكانية. وأعلن الكرسي الرسولي، في بيان، أنه «ستتمتع أمانة سر جديدة للاقتصاد بسلطة على كل الأنشطة الاقتصادية والإدارية في داخل الكرسي الرسولي ودولة الفاتيكان»، موضحاً أنها «ستتولى إعداد الميزانية والتخطيط المالي وسيتولاها الكاردينال الأوسترالي جورج بل». وستطبق الوزارة الجديدة التوجيهات التي صاغها «مجلس الاقتصاد» الجديد. وستجتمع هذه الهيئة الجديدة دورياً «لإجراء تقويم للتوجيهات والتطبيقات الملموسة» التي يتعين اعتمادها. وستتألف من ثمانية كرادلة أو أساقفة ومن سبعة خبراء علمانيين من مختلف الجنسيات «يتمتعون بالمؤهلات المالية والخبرة المعترف بها».
(أ ف ب)

أمير قطر التقى وزير خارجية الكويت

استقبل أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة أمس النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي صباح الصباح. وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن «وزير الخارجية الكويتي سلم أمير قطر رسالة خطية من أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح تتعلق بالعلاقات الأخوية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها». ووصل وزير خارجية الكويت إلى الدوحة أمس، وأجرى فور وصوله مباحثات مع نظيره القطري، خالد بن محمد العطية. وبحسب الوكالة القطرية، فإن «العطية أكد خلال اللقاء عمق العلاقة الأخوية بين البلدين، وقدم التهانئ للصباح في مناسبة اليوم الوطني في الكويت».
(الأناضول)

إيطاليا: رينزي يريد «تغييراً جذرياً وفورياً»

دعا رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، إيطاليا إلى «تغيير جذري وفوري» في خطاب مؤيد لأوروبا ألقاه أمس أمام أعضاء مجلس الشيوخ. وقال في خطاب مرتجل دام ساعة: «مستقبل إيطاليا ليس البكاء من الفجر إلى النجر... إيطاليا تطمح إلى أن تصبح بلد فرص».
(أ ف ب)

أوكرانيا

الخارجية الروسية: المستولون على السلطة ينوون قمع معارضيهم بأساليب ديكتاتورية (بولنت كيليك ـ أ ف ب)

اشتد الصراع على أوكرانيا، مع إعلان موسكو وواشنطن رفضهما الاعتراف بالسلطة القائمة بعد عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، فيما سارع الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بشرعية الحكم الجديد، مع وعود بضخ أموال في كييف لإدراكه مدى أهميتها في رسم معالم الإدارة المقبلة

واشنطن وموسكو لا تعترفان بسلطات كييف

لا يبدو من الأجواء السائدة في أوكرانيا أن الأطراف الأساسيين في اللعبة، روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، سيقدمون التنازلات لتغليب لغة الحوار والعمل على انتقال سلس للأمور في كييف بعد عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، الذي صدرت بحقه أمس مذكرة توقيف لاتهامه بقتل المتظاهرين، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة.
وفيما وجهت روسيا انتقاداتها للدول التي اعترفت بالسلطات الجديدة في كييف، عمل الاتحاد الأوروبي على استخدام كل ما يمتلكه من أدوات ضغط وترغيب لجذب كييف إلى فلكه عبر وعود بتقديم 20 مليار دولار لمواجهة الأزمة الاقتصادية في البلاد. ولكن ما بدا بارزاً أمس التقاطع الروسي الأميركي على رفض الاعتراف بالرئيس المؤقت، ودعوة واشنطن إلى تشكيل حكومة من التكنوقراط لضمان العملية الانتقالية حتى الانتخابات.
وفي اتصال هاتفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على «ضرورة (حصول) انتقال سلمي» للسلطة في أوكرانيا وعلى «اهمية وحدة أراضي البلاد».
وقال بيان للإليزيه إن هولاند أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الروسي، أكد خلاله «أن التشكيلة المنتظرة لحكومة جامعة ينبغي أن تتيح إجراء انتخابات رئاسية والبدء بإصلاحات لا غنى عنها» في أوكرانيا، مضيفاً إنه «يجب بذل ما هو ممكن لتقديم مساعدة مالية في هذه الفترة الصعبة (التي تمر بها) أوكرانيا لمواكبة التحديث الاقتصادي»، ولافتاً إلى أن «على الاتحاد الأوروبي وروسيا أن يعملا معاً في هذا الاتجاه».
اتصال هولاند مع بوتين جاء في وقت شككت فيه روسيا بشرعية السلطات الأوكرانية الجديدة.
واعتبر رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف أن شرعية عدد من أجهزة السلطة في أوكرانيا تثير الكثير من الشكوك، معرباً عن استغرابه من أن بعض الدول الغربية ترى أن الأجهزة الجديدة للسلطة في أوكرانيا شرعية.
وأضاف موجهاً كلامه إلى الدول الغربية التي قررت دعم السلطات الأوكرانية الجديدة إن «بعض الشركاء الغربيين يعتبرونها شرعية. لا أعرف الدستور الذي قرأوه، لكن أرى أنه سيكون منافياً للمنطق اعتبار ما هو في الواقع نتيجة تمرد، شرعياً».
وأكد أن روسيا مستعدة لاستئناف التعاون مع أوكرانيا عندما ستشكل سلطة عصرية مبنية على الدستور، مشدداً على أن أوكرانيا ستبقى بالنسبة لروسيا شريكاً هاماً. وشدد على أن الاتفاقيات المبرمة بين روسيا وأوكرانيا التي تتسم بالصفة القانونية والإلزامية سيتم تنفيذها.
وحول استدعاء السفير الروسي في كييف إلى موسكو للتشاور، أشار مدفيديف إلى أن «الاستدعاء يعني أن السلطات الروسية لم تفهم ما يحصل في أوكرانيا، وهذا يعني وجود تهديد لمصالحنا ولحياة المواطنين الروس وصحتهم».
في إطار آخر، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن المسؤولين عن السلطة في كييف ينوون قمع معارضيهم بأساليب ديكتاتورية وإرهابية.
الموقف الروسي تقاطع معه موقف البيت الأبيض الذي امتنع عن وصف ألكسندر تورتشينوف بأنه الرئيس الانتقالي لأوكرانيا، ودعا إلى تشكيل حكومة من التكنوقراط لضمان العملية الانتقالية حتى الانتخابات.
وفي تصريحه الصحافي اليومي، لفت المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إلى أن الإدارة الأميركية «في صدد العمل مع أوكرانيا وشركائنا الأوروبيين، إضافة إلى روسيا على دعم عملية غير عنيفة تستجيب للصعوبات التي ستواجهها أوكرانيا».
وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض أيضاً أن الولايات المتحدة تعتقد أن للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مصلحة في عملية انتقالية سلمية للسلطة في كييف.
من جهة أخرى، دعت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون قادة المعارضة إلى الإسراع بالعمل على تشكيل الحكومة والعودة بالبلاد إلى حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي.
وفور وصولها إلى كييف أمس، عقدت آشتون مباحثات مع الرئيس المعين مؤقتاً، رئيس البرلمان، ألكسندر تورتشينوف، كما التقت القائم بأعمال وزير المال الأوكراني يوري كولوبوف. وكذلك زعيم حزب «أودار ـ الضربة» فيتالي كليتشكو، ورئيس الكتلة البرلمانية لحزب «باتكيفشينا ـ الوطن» أرسيني ياتسينيوك، وأوليغ تياغينبوك زعيم حزب «سفوبودا ـ الحرية». وتركز الحديث خلال اللقاءات على الخريطة السياسية في البلاد، وإمكانية تقديم الدعم المالي للسلطات الجديدة في أوكرانيا.
ولقيت السلطة الأوكرانية الجديدة رضى الاتحاد الأوروبي، حيث أعلن المتحدث الرسمي باسم المفوضية الأوروبية أوليفيه بايي، اعتراف الاتحاد الأوروبي بشرعية الرئيس الأوكراني المؤقت، رئيس «الرادا» ألكسندر تورتشينوف.
بدوره، أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إلمار بروك، أن الاتحاد مستعد لتقديم 20 مليار يورو لكييف، بعد تشكيل حكومة أوكرانية جديدة لضمان إجراء الإصلاحات في البلاد.
إلى ذلك، أعلن وزير الداخلية الأوكراني بالوكالة أرسين أفاكوف، على صفحته الشخصية في موقع «فيسبوك»، فتح قضية جنائية تتعلق بقتل مدنيين أثناء الاحتجاجات الأخيرة في كييف، مضيفاً إنه تم إعلان الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين الآخرين، ضمن قائمة المطلوبين للعدالة.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

بدء حملة الانتخابات الرئاسية اليوم

محافظ خاركوف أول المرشحين

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية في أوكرانيا، أن حملة الانتخابات الرئاسية ستنطلق اليوم. وقال رئيس البرلمان الأوكراني القائم بأعمال الرئيس، ألكسندر تورتشينوف، في لقاء مع الفرق والكتل النيابية في «الرادا»، «غداً (اليوم) ستعلن لجنة الانتخابات المركزية بدء حملة الانتخابات الرئاسية المبكرة، وستنشر على موقعها جدولها». وفي السياق، أعلن محافظ مقاطعة خاركوف ميخائيل دوبكين، زعيم «حزب الأقاليم» التابع للرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش في المقاطعة، أنه قرر الترشح لمنصب رئيس البلاد. من جهة أخرى، نفى محامي رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو، سيرغي فلاسينكو، ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن نية رئيس حزب الوطن الترشح لمنصب الرئيس، فيما أعلن الحزب أن زعيمته ستغادر إلى ألمانيا لتلقي العلاج. في إطار آخر، حذّر رئيس حزب الوطن الأوكراني أرسيني ياتسينيوك، من أنه حصّل على معلومات من البنك الوطني، تفيد بتعرض خزينة الدولة للنهب، وأن الدولة في حالة إفلاس كامل. إلى ذلك، قرر محافظو 13 مقاطعة أوكرانية من أصل 24 الاستقالة أمس.
(الأخبار)

أكد رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفيديف، أن جميع الاتفاقات التي وقّعتها روسيا مع أوكرانيا، بما في ذلك في قطاع الغاز، سيتم تنفيذها.

أعلن حزب الوطن المعارض الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو أن الأخيرة ستغادر إلى المانيا لتلقي العلاج

اقترح رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا السويسري ديديه بوركالتر، أمس، تشكيل مجموعة اتصال دولية لإدارة الأزمة في أوكرانيا

بان يدعو إلى وقف العنف

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إلى «الحفاظ على وحدة وسيادة أراضي» أوكرانيا، وأوفد أحد مستشاريه إلى كييف، كما أعلن المتحدث باسمه مارتن نيسيركي أمس. وأعرب بان كي مون عن أمله بأن تبدأ في أوكرانيا «عملية سياسية شاملة تعكس تطلعات كل الأوكرانيين وتحافظ على وحدة وسيادة أراضي البلاد». مجدداً دعوته إلى وقف العنف.
كذلك قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ييِنغ إن «الصين تراقب عن كثب الوضع في أوكرانيا. ونأمل أن تستخدم جميع الأطراف في أوكرانيا الأساليب السلمية والمشاورات السياسية للتوصل إلى حل سياسي في إطار القانون، والعودة إلى النظام والاستقرار السياسي في أقرب وقت». بدوره، رأى وزير الخارجية اليوناني، إيفانجيلوس فينيزيلوس، أن الأولوية هي تعيين حكومة جديدة لا تقصي أحداً في أوكرانيا.
(أ ف ب)

أميركا

البنتاغون يقترح تقليص حجم الجيش

يفترض أن يكون وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، قد قدّم رسمياً في وقت مبكر من صباح اليوم مقترحاً لتقليص الجيش الأميركي، بحسب ما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس.
وذكرت الصحيفة أن هاغل سيعلن خططاً لتقليص حجم القوات المسلحة الأميركية، بالإضافة إلى إخراج إحدى المقاتلات من الخدمة.

سيصل عدد القوات المسلحة إلى ما بين 440 ألفاً و450 ألفاً

ونقلت الصحيفة عن عدد من المسؤولين في البنتاغون أن خطط هاغل المتعلقة بتقليص النفقات العسكرية، ترمي إلى تقليص قوام الجيش الأميركي، ليصبح الأصغر حجماً منذ الحرب العالمية الثانية.
وأشار المسؤولون إلى أن المقترح يأخذ بالحسبان الوضع المالي وإجراءات التقشف المعتمدة من قبل الحكومة، بالإضافة إلى الآراء السياسية للرئيس باراك أوباما. ويصر المسؤولون على أن الجيش الأميركي بعد عمليات تقليص أعداده، سيبقى قادراً على قهر أي عدو، إلا أن قوامه لن يكون كافياً لاحتلال أية أراضٍ في الخارج لفترات طويلة.
وأوضحت «نيويورك تايمز» أن خطط هاغل ستتعلق بالدرجة الأولى بتقليص حجم القوات البرية. وذكرت أن الخطط المقررة في وقت سابق تنص على تقليص قوات الجيش الأميركي من 570 ألفاً (المستوى الذي وصل إليه قوام الجيش بعد هجمات 11 أيلول) إلى 490 ألفاً. لكن هاغل يدعو إلى مواصلة عملية التقليص، ليبلغ عدد القوات المسلحة في السنوات القادمة ما بين 440 ألفاً و450 ألفاً. كذلك ستطاول عمليات التقليص، ولو بنحو محدود، قوات الاحتياط والحرس الوطني. ويقترح هيغل التخلي عن جميع المقاتلات من طراز «أ-10»، علماً بأن هذه المقاتلة صممت خصيصاً لتدمير الدبابات السوفياتية في حال شنّها حرباً في أوروبا الشرقية، إلا أن قيادة الجيش باتت تشكك اليوم في فعالية تلك المقاتلات. وفي الوقت نفسه، ينص المقترح على مواصلة تمويل برنامج إنتاج مقاتلة «إف-35»، على الرغم من غلاء البرنامج والمشكلات المستمرة التي تواجهه. أما البحرية الأميركية، فسيسمح هيغل بشراء مدمرتين وغواصتين ضاربتين كل سنة، إلا أنه يخطط لتعليق استخدام 11 طراداً وبدء عملية تحديثها. وعلى الرغم من الأحاديث السابقة عن التخلي عن إحدى حاملات الطائرات، إلا أن البحرية الأميركية ستحتفظ بسفنها الحاملة الـ11 في السنوات القادمة، وفق مقترح هيغل. من جهة أخرى، حثّ الرئيس باراك أوباما حكام الولايات الذين يتطلع بعضهم إلى خوض سباق الانتخابات الرئاسية في عام 2016 وما بعد ذلك إلى «إعداد أنفسهم داخل ولاياتهم» في حفل عشاء في البيت الأبيض ضم نائب الرئيس جو بايدن والجمهوريان نيكي هالاي حاكم ساوث كارولاينا ومايك بنس حاكم إنديانا.
(رويترز، أ ف ب)

الصين

لن تعترف بالمنسقة الأميركية لقضايا التيبت

أعلنت وزارة الخارجية الصينية أمس، أن بكين لن تعترف مطلقاً بتعيين الولايات المتحدة لمنسقة خاصة لقضايا التيبت، وأنها تعارض أي تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ييِنغ في تصريح صحافي إن الحكومة الصينية «تعارض بشدة استخدام أي دولة أجنبية لما يسمى مشكلة التيبت للتدخل في الشؤون الداخلية للصين. الصين لم ولن تعترف بما يسمى المبعوثة الأميركية الخاصة لمشكلة التيبت». وأضافت هوا: «في ما يتعلق باجتماع (الرئيس باراك أوباما) مع الدالاي لاما الأسبوع الماضي، أظهرت الصين بوضوح معتقدها وموقفها. أوضحنا كذلك موقفنا الرسمي للولايات المتحدة. نحثّ الولايات المتحدة على أن تحترم بجدية الموقف الرسمي للصين، وأن تعمل على حماية التطور الصحي والمستقر للعلاقات الأميركية الصينية». وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما، قد أجرى محادثات مع الدلاي لاما يوم الجمعة الماضي، ما دفع حكومة الصين إلى الإدانة والتحذير من أن الاجتماع مع الزعيم الروحي للتيبت سيضر بالعلاقات بين البلدين. ولتشجيع تلك المحادثات بين الصين والتيبت، عيّن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يوم الجمعة الماضي سارة سيوول منسقة خاصة لقضايا التيبت.
(رويترز)

ما قل ودل

بدأت المناورات العسكرية السنوية بين كوريا الجنوبية وحليفتها الولايات المتحدة أمس، رغم الاحتجاجات المعتادة من كوريا الشمالية التي يمكن أن تنسف أجواء التحسن الدبلوماسي في شبه الجزيرة الكورية. والتدريبات العسكرية السنوية الأميركية - الكورية الجنوبية، «كي ريسولف»، و«فول إيغل»، ستستمر حتى 18 نيسان. ويشارك فيها نحو 12700 جندي أميركي، أي تقريباً نصف عدد القوات المتمركزة بنحو دائم في كوريا الجنوبية. والمناورات الأولى تستمر أسبوعاً، وتقوم على محاكاة في مجال المعلوماتية، فيما الثانية تستمر لثمانية أسابيع، وتشمل جيوش البر والجو، وكذلك البحرية.
(أ ف ب)

تايلاند

الجيش يهدد بالتدخل

هدد الجيش التايلاندي باستخدام القوة، منذراً بأعمال العنف السياسي، وذلك بعدما توفيت طفلة (6 أعوام)، أمس، متأثرة بجروحها خلال هجوم بالقنابل اليدوية، راح ضحيته أيضاً شقيقها (4 أعوام) وامرأة (59 عاماً)، في وقت غادرت فيه رئيسة الوزراء التايلاندية ينجلوك شيناوترا العاصمة بانكوك إلى مدينة أخرى، مستبعدةً تقديم استقالتها.
وفي تصريح تلفزيوني نادر، قال قائد جيش البر برايوت شان - أو - شا أمس «بمرور الأيام، ستزداد أعمال العنف حتى يصبح من المتعذر وقفها»، لافتاً إلى أنه «يجب أن يتحمل المسؤولية طرف ما، لكن هذا لا يعني أن الجنود يمكنهم التدخل دون العمل في إطار القانون».
وأكد أنه في حال استمرار الأزمة «ستنهار البلاد، ولن يكون هناك غالبون أو مغلوبون»، محذراً من أن الجيش لا يريد استخدام القوى، لكنه «ليس خائفاً من القيام بواجبه».
وهذه هي المرة الأولى منذ اندلاع الأزمة السياسية في تايلاند التي يقتل فيها أطفال، ما حمل منظمة اليونيسف أمس على توجيه نداء طالبت فيه بأن «تخلو المناطق المحيطة بالمتاريس من الأطفال». ولم يتضح على الفور من يقف وراء الهجوم الذي وقع أول من أمس في منطقة تسوق مزدحمة، لكن الاستقطاب الذي يسود المجتمع التايلاندي يثير احتمال نشوب اقتتال أهلي على نطاق أوسع. وتبادل الجانبان الاتهامات بالتحريض على العنف. وأنحى كل من المحتجين والشرطة باللوم في العنف على طرف ثالث.
وحضرت شيناوترا معرضاً للتجارة في منطقة سارابوري التي تبعد 100 كيلومتر إلى الشمال من بانكوك، ودعت إلى الحوار، قائلة للصحافيين «حان الوقت لكي تتحدث كل الأطراف إلى بعضها البعض... طلب كثيرون مني الاستقالة، لكنني أسأل: هل الاستقالة هي الإجابة؟ وكيف ستكون الحال إذا خلقت فراغاً في السلطة؟».

أكدت رئيس الوزراء شيناوترا ينجلوك تمسكها بمنصبها

وقال مكتب رئيس الوزراء إن شيناوترا ينجلوك تمارس عملها من خارج العاصمة، من دون أن يحدد منذ متى وهي خارج العاصمة.
وكانت آخر مرة تشاهد فيها علانية في بانكوك منذ أسبوع، حيث كان يطاردها هي ووزراء آخرين محتجون مناهضون للحكومة ومزارعون غاضبون لأنهم لم يحصلوا على مستحقاتهم المالية بموجب مشروع دعم الأرز.
ومن المقرر أن تحضر جلسة في بانكوك تتعلق بالفساد يوم الخميس المقبل.
وقال وزير الخارجية سورابونج توفيتشاكتشايكول إن شيناوترا ستعقد اجتماعاً للحكومة اليوم، موضحاً للصحافيين «من المرجح جداً أن تعقد اجتماع الحكومة خارج بانكوك».
وباتت حصيلة هذه الأزمة المستمرة منذ حوالى أربعة أشهر 21 قتيلاً وحوالى 700 جريح، بعدما توفي أمس شرطي أصيب برصاصة في رأسه خلال مواجهات الأسبوع الماضي مع المتظاهرين الذين يطالبون باستقالة شيناوترا.
(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

مادورو يطلق مبادرة للحوار

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (الصورة) أمس، إلى حوار وطني، في محاولة لاحتواء موجة التظاهرات الاحتجاجية التي يواجهها نظامه منذ أسابيع، وتشكل

التحدي الأكبر لحكومته. ومن أمام القصر الرئاسي، أطلق مادورو دعوة إلى مؤتمر سلام وطني، قائلاً أمام حشد من أنصاره: «سأطلق الأربعاء المقبل مؤتمراً وطنياً للسلام مع جميع التيارات الاجتماعية والسياسية والمؤسسية والدينية».
وأوضح أنه دعا حكام الأقاليم، بمن فيهم أولئك المنتمون إلى المعارضة، للاجتماع معه أمس للإعداد لهذا المؤتمر.
(أ ف ب)

مناورات بحرية روسية صينية أواخر أيار

أعلن المتحدث باسم المنطقة العسكرية الشرقية في روسيا ألكسندر غورديف أن وفدين عسكريين من روسيا والصين اتفقوا على إجراء تدريبات بحرية مشتركة تحت عنوان «التعاون في البحر . 2014».
وأشار غورديف إلى أن التدريبات ستجري في إحدى مناطق بحر الصين الشرقي أواخر شهر أيار مطلع حزيران القادم. وأوضح المسؤول العسكري الروسي أن التدريبات ستشمل توجيه نيران المدفعية نحو أهداف مائية وجوية، إضافة إلى حماية خطوط المواصلات البحرية. هذا وأشار غورديف إلى أن التدريبات المخطط لها ستجري بمشاركة سفن قتالية ومساعدة سفن إمداد ومروحيات تابعة لكل من أسطول المحيط الهادئ الروسي والقوات البحرية الصينية.
(الأخبار)

اغتيال قيادي بارز في طالبان باكستان

قتل مسلحون مجهولون أمس، رئيس المجلس المركزي لحركة طالبان الباكستانية عصمت الله شاهين، في وزيرستان الشمالية مركز التيار الجهادي في باكستان. وقال مسؤول كبير في الاستخبارات الباكستانية إن «مسلحين مجهولين أطلقوا النار أمس على سيارة عصمت الله شاهين»، في قرية دارغاه ماندي قرب ميرنشاه، كبرى مدن وزيرستان الشمالية، وهي المنطقة القبلية التي تستخدم مقراً لقيادة التيار الجهادي في المنطقة.
(أ ف ب)

ماذا بقي من ديموقراطية أردوغان؟

قوانين الإنترنت والقضاء والاستخبارات توجته سلطاناً عثمانياً جديداً

استغل رئيس الوزراء التركي الحملة الأخيرة التي استهدفته وحكومته، وحوّلها إلى مكاسب استراتيجية لنظامه، بعد أن حظي حتى الآن بدعم، أو على الأقل بضوء أخضر، من الحليف الاستراتيجي واشنطن وعواصم غربية تجاهلت قصص الفساد التي طاولته وعائلته والعديد من وزرائه

يراهن الكثيرون على نتائج كلام أردوغان ومدى تأثيره في الناخب التركي (الأناضول)

إسطنبول ـ **حسني محلي**

يبدو أن واشنطن لا تزال بحاجة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، لحسابات إقليمية، في مقدمتها تلك التي لها علاقة بسوريا والعراق وإيران والشرق الأوسط عموماً. ففي هذا السياق، التقى نائب وزير الخارجية الأميركي، وليم بيرنز، أمس في أنقرة مستشار وزارة الخارجية التركية فريدون سينيرلي، في إطار التعاون السياسي بين البلدين حول قضايا المنطقة، وعلى رأسها الأزمة السورية، عملية السلام في جزيرة قبرص ومكافحة الإرهاب، بحسب بيان الخارجية التركية.

لقد نجح أردوغان منذ انفجار قضايا الفساد في 17 كانون الأول الماضي في إجراء تعديلات وتغييرات عاجلة شملت 4 من الوزراء المتهمين بالفساد وتعيين آخرين موثوق بهم تماماً. كذلك نجح عبر وزيري العدل والداخلية الجديدين في عزل وإقصاء ونقل ما لا يقل عن 7 آلاف من مديري الأمن والفروع الأمنية والضباط الأمنيين، الذين قال عنهم إنهم جزء من المؤامرة التي تستهدفه والحكومة، وخطط لها الداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في أميركا.

ونقل رئيس الوزراء التركي العديد من وكلاء النيابة والقضاة المسؤولين عن عمليات التحقيق في قضايا الفساد، بينما عيّن البدائل التي ساعدته على التخلص من القضايا المذكورة، بعد أن أصدر قانوناً سريعاً يمنع فيه على وكلاء النيابة والمسؤولين الأمنيين القيام بأي تحقيق قضائي قبل استئذان رؤسائهم، وهو ما يعني في نهاية المطاف أردوغان شخصياً.

وجاءت المفاجأة الأهم والأخطر بقرار أردوغان بإجراء تعديلات عاجلة على قانون المجلس الأعلى للقضاء، بحيث أصبحت جميع أجهزة القضاء والعاملين فيها تحت إمرة وزير العدل ورحمته، الذي يتلقى تعليماته مباشرة من رئيس الوزراء.

وجاء قانون الإنترنت الأخير ليضع النقاط على الحروف في تحديد ملامح أيديولوجية أردوغان التي قال عنها قادة حزب الشعب الجمهوري والحركة القومية إنها لا تختلف أبداً عن أيديولوجية هتلر وموسوليني وستالين وصدام. فقد حمل القانون في طياته كل ما تعنيه الرقابة المطلقة على حرية التعبير عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث سيتسنى للقضاء بعد الآن إغلاق أي موقع للإنترنت وحجبه بأي حجة بسيطة مع ملاحقة ومحاسبة قضائية صارمة. وجاء هذا القانون بعد أن تناقلت شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورة وصوتية لمكالمات ولقاءات بين رئيس الوزراء ونجله بلال مع رجال أعمال ومسؤولي وسائل الإعلام وغيره يُصدر إليهم تعليماته في ما يتعلق بقضايا فساد جديدة. قضايا أحرجت أردوغان بنحو خطير وتصدى لها جميعاً من خلال حملة علاقات عامة ناجحة لإقناع أتباعه وأنصاره بأنه وأولاده أبرياء، وأن كل ما يُقال عنه وأولاده وعائلته وحكومته ليس إلا في إطار «مؤامرة كبيرة من تخطيط وتنفيذ فتح الله غولن أداة القوى الإمبريالية والصهيونية»، على حد قوله.

> 7000 شخص أخضعوا للتنصت في تركيا، بمن فيهم رئيس الوزراء

ويراهن الكثيرون على نتائج كلام أردوغان هذا ومدى تأثيره في الناخب التركي الذي سيتوجه إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية العامة، وهو تحت تأثير ما تعيشه البلاد من كلام عن الفساد بكافة أشكاله السياسية والمالية والإعلامية. وتتوقع العديد من استطلاعات الرأي أن نسبة تراوح ما بين 5 و15% من المؤيدين لأردوغان في الانتخابات السابقة سيتخلون عنه، وهو ما سينعكس إن تحقق بنحو خطير على مجمل حسابات الزعيم الإسلامي، ليس فقط في ما يخص البلديات، بل انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستُجرى في تموز المقبل، والتي سبق له إن قال إنه سيرشّح نفسه لهذا المنصب.

دفعت كل هذه الحسابات الصعبة والمعقدة رئيس الوزراء التركي إلى إلقاء الخطوة، ربما الأخيرة، في مسلسل سياسات التعسف والاستبداد والإرهاب، على حد قول قيادات المعارضة. فقد أصدر أردوغان قانوناً جديداً يحدد من خلاله مهمات جهاز الاستخبارات الوطنية (MİT) وصلاحياته وأسلوب عمله، وقد منحه صلاحيات مطلقة بلا حدود أقلقت الجميع.

ومنع القانون الجديد أي ملاحقة قضائية بحق أيٍّ من عناصر الاستخبارات إلا بإذن من الحكومة مهما فعلوا أو قاموا به من عمل سري داخل تركيا وخارجها، وهو ما عدّه قادة المعارضة محاولة من الرجل لحماية جهاز الاستخبارات وأعماله السرية الخطيرة في سوريا.

كذلك منع القانون نشر أي خبر عن فعاليات الجهاز ومعاقبة من يفعل ذلك عبر الصحف والتلفزيونات ومواقع الإنترنت بالسجن لفترات تصل إلى 6 سنوات تطاول كاتب الخبر ورئيس التحرير وصاحب وسيلة الإعلام.

ومنح القانون الاستخبارات صلاحيات بلا حدود في جميع المجالات وعلى كافة الصعد داخل تركيا وخارجها، من دون أي رقابة ومحاسبة وضد أي مواطن أو جهاز أو مؤسسة، بل وشركة، تركية كانت أو أجنبية.

هذا سيجعل أردوغان عبر قانون الإنترنت والقضاء والاستخبارات الحاكم المطلق، أو كما يسميه الإعلام وقادة المعارضة، السلطان العثماني الجديد، وخاصة بعد أن سيطر خلال السنوات الماضية من حكم حزبه «العدالة والتنمية» على القصر الجمهوري والبرلمان والحكومة والجيش والأمن والمجلس الأعلى للتعليم العالي والمجلس الأعلى للإعلام الذي يفرض على كل التلفزيونات المعارضة غرامات مالية كبيرة جداً، بحجج ومبررات غريبة لا يشملها أي قانون وتتناقض مع أبسط معايير الديموقراطية وحرية الرأي والتعبير.

ويبدو أن الصراع بين الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن وأردوغان سيستمر بشكل أو بآخر على الأقل حتى الانتخابات البلدية التي إن خسر فيها الأخير فسيكون حينها للجميع في الداخل والخارج خاصة واشنطن حديث آخر عن مستقبل «العدالة والتنمية» وزعيمه.

إلى ذلك، أفادت الصحف الحكومية أمس بأن نحو 7 آلاف شخص أُخضِعوا للتنصت منذ ثلاث سنوات في تركيا، بمن فيهم رئيس الوزراء ورئيس جهاز الاستخبارات وعدة صحافيين.

وأفادت صحيفتا «يني صفاك» (الفجر الجديد) و«ستار» بأن الهواتف النقالة لهذه الشخصيات أُخضِعَت للتنصت بناءً على أمر من الشرطة أو القضاء القريبين من جمعية غولن.

إيران

الحرس الثوري يغير استراتيجيته الميدانية!

أكد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية لمجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، علي أكبر ولايتي، أن إيران لن تتخلى عن حقوقها النووية وما توصلت إليه من إنجازات على هذا الصعيد، بينما أعلن رئيس منظمة الدفاع المدني الإيراني، العميد غلام رضا جلالي، أن الحرس الثوري الإسلامي بعد الوجود الأميركي في المنطقة وهجومها على العراق، غيّر استراتيجيته الميدانية؛ لأن الاستراتيجية السابقة كانت مبنية على أساس خبرات «الدفاع المقدس» ومواجهة قوات نظام صدام حسين خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988).

وقال جلالي، خلال ملتقى «الهندسة الدفاعية في الحرس الثوري» في طهران أمس، إن «الفكر التعبوي والحرس الثوري قد عدّلا عقيدتنا الحربية، حيث جرى الاهتمام بقضايا تجنب العمليات في النهار والأراضي المستوية لتصبح استراتيجيتنا اختيار الأراضي غير الملائمة والعمليات في الليل وخفض قدرات العراقيين، وهو النهج الذي كان بحاجة إلى هندسة دفاعية قوية».

وتابع قائلاً إنه خلال الفترة من عام 2003 إلى 2014 جرت تغييرات أساسية في طبيعة التهديدات وخرجت من حالة الكتلة نحو الاستخدام التخصصي والدقيق وأوجدت التطورات التكنولوجية حروباً جديدة، حيث ينبغي أن تتبلور مجالات الهندسة الدفاعية بما يناسب ذلك.

في غضون ذلك، أُزيح الستار عن «إنجازين دفاعيين» في إيران، أحدهما في قطاع إنتاج الصواريخ الباليستية، حيث يُعَدّ بحثاً ذكياً يرفع من دقة إصابة الصواريخ للأهداف البرية والبحرية إلى النقطة. والآخر إنتاج صفحات ذكية من الألياف المقاومة تستخدم في الدروع.

أما ولايتي، الذي شغل في السابق منصب وزارة الخارجية الإيراني، فقال خلال مؤتمر صحافي في طهران، إن بلاده «لن تقلل من عدد أجهزة الطرد المركزي ولن تغلق مفاعل آراك للماء الثقيل ومنشأة فوردو»، كما يطالب الغرب. لكنه أضاف أن «الجمهورية الإسلامية، في الوقت الذي تؤكد فيه حقوقها النووية، ستواصل المفاوضات ولن تتخلى عنها، وذلك لتسوية القضايا المرتبطة بالموضوع النووي».

إلى ذلك، قالت وسائل إعلام إيرانية إن إيران عرضت نموذجاً جديداً لعقود تطوير حقول النفط أول من أمس في مسعى لجذب شركات الطاقة الأجنبية. وبموجب نظام «إعادة الشراء» المعمول به حالياً، كان المقاولون يباشرون أعمال التطوير الأولية، ثم يحصلون على مستحقاتهم نفطاً، وهو ما لم يكن مرضياً للمستثمرين الأجانب قبل أن تدفعهم العقوبات الغربية إلى النزوح.

وقال مدير اللجنة المسؤولة عن تعديل نظام العقود، مهدي حسيني، لمنتدى في طهران، إن ذلك النهج كان أحادياً أكثر من اللازم ويصبّ في مصلحة إيران فحسب. وسيحصل المستثمرون على شروط أفضل للمشاريع العالية المخاطر، كما يحدث في العراق الذي اقتبس المسؤولون الإيرانيون من عقوده.

ونقل موقع وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت عن حسيني قوله: «في العقود الجديدة تجري ترسية المراحل المختلفة لصناعة النفط (التنقيب والتطوير والإنتاج) بنحو متكامل».

(فارس، إرنا، رويترز)

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد دعد حليم سلهب
أولاده: بيار اسطفان وعائلته في المهجر جاد
شقيقتاه: أولاد المرحومة نجلا سلهب وعائلاتهم في المهجر
يمنى زوجة انطون حليم سلهب وأولادها وعائلاتهم
أولاده عمه: فادي جورج توما وعائلته في المهجر
سامي جورج توما وعائلته في المهجر
بنات عمه: جيهان زوجة جو عتيق وعائلتها في المهجر
كوليت جورج توما وعائلتها في المهجر
أولاد خاله: رمزه أرملة المرحوم جورج حليم سلهب وأولادها وعائلاتهم
نبيل حليم سلهب وأولاده وعائلاتهم
بهجت حليم سلهب وابنته وعائلتها
الدكتور أمين بطرس توما
المنتقل إلى رحمة الله نهار الاثنين 24 شباط 2014 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار الأربعاء 26 الجاري الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان الرعائية البترون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الخميس 27 الجاري في صالون رعية مار اسطفان البترون ويومي الجمعة والسبت 28 الجاري والأول من آذار 2014 في صالون كنيسة مار مارون الجميزة بيروت من الساعة 11 قبل الظهر حتى الساعة 7 مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة الحاجة فاطمة علي السماقة
حرم الحاج أحمد ناصر
أولادها: عدنان، رياض، الصحافي مصطفى، يوسف ووهيب
بناتها: مريم، سميرة وليلى
أصهرتها: السيد محمد الحسيني والأستاذ رياض دكروب
أشقاؤها: المرحوم عبدالله، المرحوم محسن وحسن
شقيقتاها: المرحومة محسنة وسكينة
تقبل التعازي الأربعاء في 26 شباط 2014 من الثالثة عصراً إلى السابعة مساء في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت، الرملة البيضاء، بجانب خطيب وعلمي.
الآسفون: آل ناصر والسماقة والحسيني ودكروب وكركلا والزيز وجانبين وعموم أهالي تمنين الفوقا.

إعلانات رسمية

إعلان
إجراء استدراج عروض لتلزيم تأمين طباعة مجلة «الضمان» لعام 2014 ـ العدد السادس عشر
للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/03/11 استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تأمين طباعة مجلة «الضمان» لعام 2014 ـ العدد السادس عشر.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 21 شباط 2014
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 352

إعلان
تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 18/ آذار/ 2014 في مركزها (صيدا ـ مبنى القصر البلدي)، مناقصة عامة بطريقة تقديم أسعار بالظرف المختوم المغفل لتلزيم استئجار آليات لورش بلدية صيدا للعام 2014.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا ـ أمانة السر ـ الطابق الثالث.
صيدا في 2014/2/20
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي
التكليف 348

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1089
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/3/10 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بلال فاروق قراعلي ماركة هوندا CRV-LX موديل 2005 رقم /292596/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /19140/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12260/$ والمطروحة بسعر /10,000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /600,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

ينشر خلاصة استدعاء
المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الرئيس علي عراجي بتاريخ 2014/2/10.
نوع الاستدعاء: شطب اشارة دعوى
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2014/1/31 تقدم احمد علي علي بوكالة الاستاذ احمد الصفدي باستدعاء تسجل برقم 2014/432 عرض بموجبه بانه يملك كامل العقار رقم /1885/ كامد اللوز وانه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقار المذكور اشارة دعوى مقدمة من محمد يوسف حسين علي/ علي محمد صوفيه موضوعها تسجيل العقار على اسم المدعي وهي مسجلة برقم يومي 730 تاريخ 1950/4/15.
وقد أوضح المستدعي أن لديه الصفة والمصلحة لشطب الدعوى المذكورة وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م فقرة 3 و4 منها وذلك بعد تبين فقدان ملف الدعوى.
فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعي أن يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان قضائي
بتاريخ 2014/2/20 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من زينب يوسف درويش والمسجل برقم 2014/1435 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 400/ الكفور دعوى ملكية مقامة لدى حاكم فرد النبطية من ورده يوسف رميا بو حمد ضد طانيوس بو حمد والثانية برقم يومي 798 تاريخ 1967/5/16 دعوى طلب تفسير مقدم لدى محكمة الاستئناف في الجنوب تاريخ 1967/4/25 من وردة بو حمد ضد طانيوس خليل بو حمد فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تجهيز خط تغذية مياه الري في منطقة عبرا القديمة ـ المرحلة الثانية». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط.
تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاربعاء 2014/03/26، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 335

إعلان
صادر عن محكمة الدامور المدنية الناظرة في القضايا العقارية
الرئيسة شهرزاد ناصر
تدعو المحكمة كل من المدعى عليهما عمر محمد ظاهر وسوزان محمد ظاهر الحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام أوراق الدعوى رقم 2014/334 والمقامة عليهما من جلال عصام سطوحي بموضوع عقاري وفي حال تخلفكم عن الحضور تجري المحاكمة بغيابكم وفقاً للأصول القانونية.
رئيس القلم
خضر حميه

تبليغ مجهول مقام
محكمة بداية جبل لبنان الاولى في بعبدا الغرفة الناظرة بالقضايا المالية برئاسة القاضي أماني سلامة تدعو المدعى عليه انطوان جميل صليبي لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2013/787 المقدمة من المدعي فرنسوا أبو نعمان والرامية الى الزامك بأن تدفع للمدعي مبلغاً وقدره 300000 دولار أميركي اضافة الى الفوائد القانونية البالغة حتى تاريخ تقديم الدعوى 54000 دولار أميركي.
يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم شاحنات نقل صهاريج.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/3/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/2/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 339

إعلان بيع بالمعاملة 2013/171
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/3/11 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها مريم وهيب نظام ماركة هيونداي VERNA موديل 2011 رقم /204230/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي بسام دايه البالغ /11,666,40/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4036/$ والمطروحة بسعر /3250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,295,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة جبل لبنان عن إيرادات 2011 تكليف 2014، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 27 شباط 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان، أي في 28 شباط 2014 وتنتهي في 28 نيسان 2014 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 331

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

الكرة الآسيوية

فرحة صفاوية خلال مسابقة الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

انطلاق كأس الاتحاد: مهمة صعبة للنجمة في الكويت

يفتتح ممثلا لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الصفاء والنجمة منافساتهما في البطولة حين يستضيف الصفاء فريق ذات الرأس الأردني على ملعب المدينة الرياضية، ويحل النجمة ضيفاً على الكويت الكويتي حامل اللقب في مباراة صعبة على الضيوف

يخوض فريق الصفاء والنجمة تجربة جديدة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، حيث سليعب الصفاء في المجموعة الأولى التي تعد مقبولة بالنسبة إلى بطل لبنان، إذ سيتنافس مع السويق العُماني ورافشان الطاجيكي وذات الرأس الأردني، الذي سيحل ضيفاً على الصفاء اليوم عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت على ملعب المدينة الرياضية. وعُقد أمس المؤتمر في مقر النادي، حيث تحدث مدربا الفريقين الصربي تيتا فاليريو (الصفاء) والسوري عماد خانكان (ذات راس) مع قائدي الفريقين خضر سلامي (الصفاء) ومالك شلوح (ذات راس). واعرب كل من المدربين عن الرغبة في الفوز في افتتاح المسابقة الآسيوية.

وقال فاليريو: «نفتقد لاعبين مهمين سيغيبان عن التشكيلة وهما ابراهيم توريه (ساحل العاج) لعارض صحي وطه دياب (سوريا) لعدم اكتمال لياقته البدنية، لكن لدينا اللاعبون الذين سيعوضون عن غيابهما».

وعن الاستعداد للمباراة اوضح فاليريو انه من الطبيعي ان يختلف الاستعداد لكون المباراة غير محلية، ورأى ان هناك فارقاً بين لقاءات الدوري المحلي والبطولات الآسيوية.

ولفت الى انه كان يدرب في الاردن الموسم الماضي ولديه فكرة وافية عن الكرة الاردنية، لكنه لا يملك كل المعلومات عن فريق ذات رأس هذا الموسم، وأضاف: «بدأنا نتقدم فعلياً بعد الخسارة القاسية والمفاجئة امام التضامن صور، ونأمل ان نحظى بمواكبة الجمهور لنا، وان نحقق الفوز الذي نصبو اليه».

وأكد قائد الصفاء حمزة سلامي ان معنويات لاعبي فريقه عالية، وان الاستعداد للمباراة كان عبر تمارين مكثفة وكانت احياناً على فترتي قبل الظهر وبعده، وانه يتوقع فوز الصفاء الذي يستفيد من عاملي الارض والجمهور.

وقال المدير الفني لذات رأس الاردني السوري عماد خانكان ان فريقه سيمثل الاردن للمرة الاولى في هذه المسابقة الآسيوية، ويحدوه الامل بان يحقق امنيات ادارة هذا النادي التي يدأب افرادها على تحقيق الانجازات برغم الامكانات المتواضعة، التي يعوّض عنها حسن التخطيط والارادة الفولاذية، وكشف ان فريقه نجح في الفوز على منافسه الوحدات الخميس الماضي 2 - 0، لافتاً الى التطور في مستوى الفرق الاردنية، وان فريقه يحتل المركز الرابع في ترتيب البطولة.

وتمنى قائد فريق ذات رأس مالك شلوح ان يعود فريقه مكللاً بالنقاط الثلاث، لافتاً الى وجود عناصر شابة ونشيطة في فريقه الذي سيقدم عرضاً مميزاً مثمناً المسؤولية الملقاة على عاتقهم في تمثيل الكرة الاردنية.

ويلعب في مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها السويق مع ضيفه رافشان في التوقيت عينه.

في المجموعة الثانية، يخوض النجمة وصيف بطل لبنان لقاء صعباً مع مضيفه الكويت الكويتي عند الساعة 18,30 بتوقيت بيروت، فيما سيلعب الجيش السوري مع فنجاء العُماني غداً الأربعاء عند الساعة 17,00 في دمشق.

> **يستضيف الصفاء فريق ذات الرأس الأردني عند الساعة الخامسة**

ويواجه ممثل لبنان فريقاً قوياً سيبدأ مشوار دفاعه عن لقبه بمجموعة تزخر بالعديد من الاسماء اللامعة، أبرزها البرازيلي روجيرو دي اسيس كوتينيو، التونسي عصام جمعة ومواطنه شادي الهمامي، الايراني جواد نيكونام، فهد العنزي، عبد الهادي خميس، ووليد علي الذي رأى أن ملحق دوري الابطال ليس السبب في تراجع مستوى الفريق.

اما النجمة، فيدخل الى المباراة بقيادة الألماني ثيو بوكير، الذي نجح في تسجيل سبعة انتصارات متتالية منذ تسلّمه مهمة التدريب في الدوري والكأس المحليين.

وشدد بوكير في المؤتمر الصحفي «على فارق الامكانات بين الفريقين إذ يواجه النجمة فريقا صاحب إمكانات غير محدودة ويملك نصف لاعبي المنتخب الوطني الكويتي وتعاقد مع لاعبين أجانب مميزين، لذا ستكون مهمتنا صعبة». وأضاف: «فريق الكويت هو من أبرز الفرق الكويتية وهو حقق إنجازات عديدة بالمجموعة الحالية وخصوصا في الكأس القارية، لذا سنحاول استيعاب الفريق المضيف الذي يلعب على ارضه وأمام جمهوره بالدرجة الاولى ثم محاولة فرض إيقاعنا للمحافظة على حظوظنا بالدرجة الثانية». وختم بوكير: «سنحاول أن نستفيد من هذه المباراة للاستعداد للاستحقاقات المقبلة».

وقال عطوي: «الكويت فريق مميز وقوي وصاحب إمكانات كبيرة لذا لن تكون المباراة سهلة. لقد عمل المدرب على نقاط القوة والضعف لدى الفريق المنافس، وسنحاول تقديم عرض يليق بالنجمة لإحراز إحدى بطاقتي المجموعة».

من جهته، قال مدرب الكويت الروماني مارين إيون «علينا اليوم كمتخصصين في كأس الاتحاد الآسيوي الانطلاق من جديد وإيجاد الحافز والتصميم على الفوز لدى اللاعبين الكويتيين، ولا سيما أن الدور الأول يقام من ست مباريات ومن يحرز أكبر عدد من النقاط يتأهل للدور التالي».

دوري أبطال آسيا

يستضيف الجزيرة الاماراتي الريان القطري اليوم الثلاثاء ضمن الجولة الاولى من منافسات المجموعة الاولى لدوري ابطال اسيا في كرة القدم. ويلعب الاستقلال الايراني مع الشباب السعودي في طهران ضمن المجموعة نفسها. وفي المجموعة الثانية، يخوض الفتح بطل الدوري السعودي أول نزال له عبر تاريخه الذي يمتد خمسين عاما في بطولة دوري ابطال آسيا، وذلك عندما يستضيف بونيودكور الاوزبكي ضمن المجموعة الثانية. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلتقي الجيش القطري مع فولاذ الايراني.

الفروسية

100 فارس وفارسة في افتتاح الموسم

شهد افتتاح موسم فروسية قفز الحواجز لعام 2014 الذي نظمه الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي ضبيه كاونتري كلوب مشاركة نحو 100 فارس وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية.

وقد تصدر فرسان نادي ضبيه كاونتري كلوب جميع فئات المسابقة، فحلّ انطوان غريّب على رامونا اولاً في الفئة N، وحل جوزف جبور على كاميلوت اولاً في الفئة E وعلى زوربا اولاً في الفئة C، فيما حل ماريك مايتالا على ديسبيرادو اولاً في الفئة D.

وشهد المسابقة جمهور كبير تقدمه اعضاء الاتحاد ورؤساء نوادي فروسية في اجواء حماسية بدأت صباحاً واستمرت الى ما بعد الظهر.

وهنا النتائج الفنية:

فئة N (ارتفاع الحواجز 85 سنتمتراً) عدد المشاركين 27:

1- انطوان غريّب على «رامونا» Ramona من ضبيه كاونتري كلوب بـ 50:67 ثانية من دون خطأ.

2- ويندي بريدي على «ايسموت» ismot من مون لاسال بـ 52:96 من دون خطأ.

3- ميشال حلو على «ميدو» meadow من فقرا بـ 55:47 من دون خطأ.

فئة E (ارتفاع الحواجز 105 سنتمترات) عدد المشاركين 39:

1- جوزف جبور على «كاميلوت» camelote من ضبيه كاونتري كلوب بـ 56:83 ثانية من دون خطأ.

جوزف جبور خلال المنافسات

2- بيلي حلاق على «وريلا» worella من ضبيه كاونتري كلوب بـ 57:94 من دون خطأ.

3- ميشال حلو على «ميدو» meadow من فقرا بـ 59:57 من دون خطأ.

فئة D (ارتفاع الحواجز 115 سنتمتراً) عدد المشاركين 23:

1- ماريك مايتالا على «ديسبيرادو» desperado من ضبيه كاونتري كلوب بـ 37:85 من دون خطأ.

2- بيلي حلاق على «وليشا» wollicha من ضبيه كاونتري كلوب بـ 39:23 من دون خطأ.

3- ماريك مايتالا على «بيفانو» pivano من ضبيه كاونتري كلوب بـ 39:23 من دون خطأ.

يسما حداد على «فوتانيا» vutanja من فاليه كلوب عينطورة بـ 39:87 من دون خطأ.

فئة C (ارتفاع الحواجز 125 سنتمتراً) عدد المشاركين 11:

1- جوزف جبور على «زوربا» zorba من ضبيه كاونتري كلوب بـ 35:98 ثانية.

2- ماريك مايتالا على «اوتيس دو لوبري» hotess de laubry من ضبيه كاونتري كلوب بـ 38:24.

رأس لجنة الحكام الحكم الدولي سمير سوبرة وعاونته ميريام مايتالا ونصب المسلك نديم شعيب وتولى مرمح التحمية رواد دكاش والميقاتي مارون مهنا وامنت وحدة من الدفاع المدني الاسعافات الاولية للمشاركين

الكرة اللبنانية

«رياضيون لأجل لبنان» بطلًا لكأس الياس جورج

توج نادي «رياضيون لأجل لبنان» بطلا لكأس اتحاد الشمال الأولى «كأس الياس جورج» بعد فوزه في المباراة النهائية على التضامن طرابلس 3- 2 على ملعب بلدية طرابلس، بحضور كروي شمالي تقدمه نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم أحمد قمر الدين، ورئيس اتحاد الشمال الفرعي أحمد فردوس.

تقدم رياضيون بهدف من ركلة جزاء في الدقيقة 39 عن طريق اللاعب محمد الاطريب، وبه انتهى الشوط الاول. وعادل التضامن مع بداية الشوط الثاني عن طريق اللاعب محمد الحلاق في الدقيقة 46، قبل ان يتقدم بواسطة محمود ايوب في الدقيقة 59. ليعود رياضيون ويقلب النتيجة في الدقائق العشر الاخيرة، ويضيف بهاء جوهر الهدف الثاني في الدقيقة 81 ومحمد مشلوش الهدف الثالث في الدقيقة 88.

كذلك أحرز فريق «مارين الميناء» لقب بطل فئة الآمال في محافظة الشمال، بعد فوزه في المباراة النهائية لهذه الفئة على فريق التعاون الهري 1 - 0 على ملعب طرابلس الاولمبي سجله محمد موسى.

وبذلك يكون اتحاد الشمال الفرعي قد اختتم بطولتين، علماً أن هذا الاتحاد يشهد نشاطاً لافتاً مقارنة بباقي الاتحادات، حيث يصدر مجلة شهرية بإشراف الزميل بسام عابدين، تتضمن مقابلات وتحقيقات عن الفرق الشمالية، اضافة إلى ورشة عمل يشهدها الاتحاد في مقره الجديد في منطقة التل.

نتائج اللوتو اللبناني

11 37 35 31 28 22 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1173 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 22 - 28 - 31 - 35 - 37

الرقم الإضافي: 11

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 984,804,216

- عدد الشبكات الرابحة:

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 129,980,850 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 4

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 32,495,213 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,447,300 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,592,729 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,447,300 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 911 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,767 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,032,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 14,379 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,127,728,379 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1173 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 52853.

* الجائزة الاولى: 43,588,237 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 43,588,237 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة:

- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2853.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 853.

* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 53.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1640

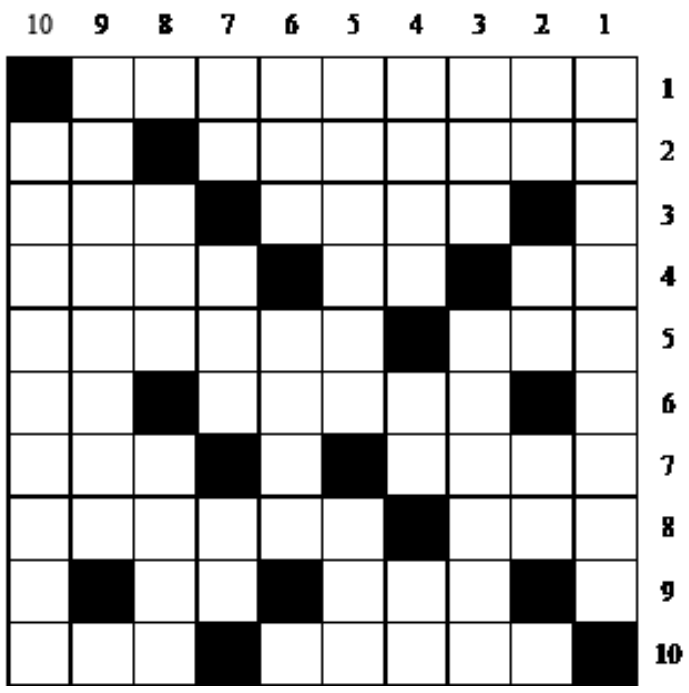

أفقيا

1- 1965 بعد أن إكتُشف أمره – 2- مدينة تحمل نفس الأسم في كل من إنكلترا وأميركا – عملة آسيوية – 3- حرف وجانب وناحية الوادي – صُرر أو صُرّات من الثياب – 4- ضمير منفصل – من لا أخمص لقدميه – إبن يعقوب خرج من سبطه الكهنة كما جاء في التوراة – 5- يوّد – من الحشرات يُعرف بالقبّوط – 6- المرتفع من الأرض – بحر – 7- نهر في الإكوادور وبيرو من روافد الأمازون – جاد وأجاز وأذِن – 8- أصفر بالأجنبية – من الأطباق العربية الشهيرة – 9- مدينة فرنسية – حرّك وهزّ – 10- من الأطباق اللبنانية التراثية المميزة – إشتداد الحرّ

عمودياً

1- حركة سياسية يهودية طالبت بوطن قوميّ لليهود في فلسطين نشأت في القرن التاسع عشر ووعد بتحقيقها بلفور رئيس وزراء إنكلترا آنذاك – 2- للنداء – صفار البيض – للتعريف – 3- زورق سريع مزوّد بمحرّك – نبات عشبي ذو رائحة عطرية وذو فائدة طبيّة كبيرة – 4- يجحد نعم ربّه – للتمنّي – من أعضاء الجسم – 5- مشلولات ومقعدات – حبس وسجن – 6- في العود – أحرف متشابهة – 7- حيوان أليف – معظم الماء – طعم الحنظل – 8- ظهر واتضح – لواء أو دائرة أو مديرية في التقسيم الإداري – 9- عضو محفل وشخصية بارزة ومرموقة في المجتمع اليهودي زمن المسيح – 10- روائي مصري راحل من كبار كتاب القصة العصريّة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فيليب حتّي – 2- انفاليد – فا – 3- تجتهد – عكاظ – 4- كلّ – ايلمن – 5- أيّدت – مازدا – 6- دامان – جل – 7- رنن – رع – هيق – 8- وبّ – خم – شيلد – 9- ماريوس – 10- بطرس غالي

عمودياً

1- فاتك الرومي – 2- ينجلي – نبأ – 3- لفت – ددن – رب – 4- ياهاتا – خيط – 5- بلدي – مرمور – 6- حي – لمّاع – س س – 7- تدعمان – 8- كنز – هيرا – 9- فا – دجيل – 10- ناظم القدسي

1640 sudoku

	2		6	3		8		5
3								7
		5	7			3		
9	5			1	3	4		
			9					
		4	2	7	5		9	8
		7			6			
8								9
5		1		2	9		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1639

3	1	5	8	9	2	4	6	7
2	6	7	4	5	3	9	1	8
9	4	8	6	1	7	3	2	5
6	7	2	9	3	1	5	8	4
5	3	4	2	7	8	1	9	6
1	8	9	5	6	4	7	3	2
7	2	1	3	4	6	8	5	9
8	9	3	7	2	5	6	4	1
4	5	6	1	8	9	2	7	3

مشاهير 1640

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب عراقي (1921-1963) كان صوته يُعتبر من الأصوات الرجالية الحادة أو التينور. أجاد الموال واشتهر به باعتراف النقّاد وكبار الموسيقيين الذين عاصروه ■ 5+6+3+10+9+4 = سواد الليل ■ 2+8+6+11 = أبدي وسرمدي ■ 7+1+11 = خلاف فقير

حل الشبكة الماضية: **مايكل شوماخر**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

أثّرت الغيابات بسبب الإصابات على دورتموند كما لم تفعل مع غيره (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

الأداء تراجع والنجوم قد يرحلون... لكن دورتموند بخير

يبدو واضحاً التراجع في النتائج والأداء لبوروسيا دورتموند الألماني في هذا الموسم، على عكس ما كان عليه الحال في الموسم الماضي. الإصابات والتأثير القادم من الاندية الأوروبية الكبرى على نجومه بمحاولتها ضمهم، فعلا فعلهما، لكن برغم ذلك يجدر ان يبقى التفاؤل بالمستقبل حاضراً

حسن زين الدين

كثيرة، لا شك، هي علامات الاستفهام والتعجب حول بوروسيا دورتموند في هذا الموسم، حيث يتخلّف في الدوري الألماني بفارق 20 نقطة عن غريمه بايرن ميونيخ المتصدر، وكان آخر الغيث تلقيه خسارة قاسية أمام هامبورغ في الجولة الأخيرة 3-0، وذلك مقارنة بالاداء الخيالي والنتائج الباهرة التي قدّمها في الموسم الماضي برغم عدم تحقيقه الألقاب فيه.

يبدو مفهوماً أن تُرسم هذه العلامات حول ما آلت اليه الامور الآن مع الفريق الأصفر، لكن لا أن تصل الى القلق الكبير من جانب أنصار دورتموند على المستقبل، إذ ثمة اكثر من معطى كفيل بأن يبدد الهواجس ويُبقي التفاؤل مسيطراً على النفوس لرؤية هذا الفريق يلمع مجدداً وتحديداً على الساحة القارية، إن لم يكن في هذا الموسم فلربما في التالي او الذي يليه.

بالتأكيد لا مجال، ولا أسس، للمقارنة بين ما يمر به دورتموند حالياً وما مر به في منتصف التسعينيات.

قد تبدو الصورة، للمفارقة، مشابهة بين ظفر فريق مدينة الرور الصناعية بلقبين في الدوري المحلي موسمي 1995 و1996 وتحقيقه في 1997 لقب دوري أبطال أوروبا بالفوز على يوفنتوس الايطالي، ومن ثم ابتعاده عن الساحة المحلية والقاريّة لفترة غير قصيرة، وبين تراجعه الآن بعد تحقيقه لقب الـ «بوندسليغا» موسمي 2011 و2012 ووصوله اللافت لنهائي الـ «تشامبيونزليغ» في 2013، إذ للتذكير فإن الفريق الأصفر كان وقتها في «خريف العمر» مع تقدم أبرز نجومه ككارل - هاينز ريدله وشتيفان رويتر ويورغن كولر وغيرهم في السن، حيث ان الفريق كان أمام مرحلة إعادة تجديد. أما حالياً، فإن النسبة الأكبر من لاعبي دورتموند تبدو في ريعان الشباب. بطبيعة الحال، فإن السبب الأبرز للتراجع الحالي والآني هو الإصابات التي عصفت بالفريق الاصفر، كما لم تفعل بأي فريق أوروبي آخر (ربما باستثناء أرسنال الانكليزي)، اذ إن دورتموند فقد دفعة واحدة أبرز نجومه. ولتكون الضربة موجعة اكثر، فإن الاصابات طاولت لاعبين في كل المراكز، ما جعل التعويض صعباً والتبعات قاسية. واذا كان النجم ماركو رويس قد غاب على فترات (عاد أخيراً)، فإن الغياب الطويل منذ بداية الموسم بالتحديد لإيلكاي غاندوغان قد «قصم ظهر» فريقه، نظراً إلى الدور المحوري والمهم الذي كان يؤديه هذا اللاعب في خط وسط الفريق في الشقين الدفاعي والهجومي على السواء، لتزيد المعاناة قبل ايام مع غياب معوّضه زفين بندر. أما الضربة الثانية التي تكبدها فريق المدرب يورغن كلوب، فكانت في الدفاع مع الغياب المتزامن لنجمَي وسطه، ماتس هاميلس والصربي نيفن سوبوتيتش، اللذين شكّلا سداً منيعاً لمرمى فريقهما امام أعتى المهاجمين في أوروبا في الموسم الماضي، فضلاً عن التأثير الكبير لانتهاء موسم النشيط على الجبهة اليمنى، البولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي. تأثير عامل الاصابات يمكن الاستدلال عليه من خلال مثال واحد وهو فوز دورتموند، عندما كان مكتمل الصفوف، على بايرن ميونيخ، بطل أوروبا، 4-2، في مباراة كأس السوبر المحلية في الانطلاقة الرسمية للموسم الحالي.

> مدرسة دورتموند في صدد تقديم مواهب على شاكلة النجوم الحاليين

واذا ما أقفلنا ملف الاصابات، فإنه لا يمكن إغفال التأثير النفسي الكبير الذي تؤديه الصحف والأندية الأوروبية الكبرى على نجوم دورتموند. فإذا ما اعتبرنا أن ورقة النجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي قد سقطت بعد حسم صفقة انتقاله الى بايرن في الصيف، وهذا ما يبدو تأثيره واضحاً على اداء اللاعب هذا الموسم، فإن النسبة الأكبر من لاعبي دورتموند تربطهم الصحف كل يوم بهذا الفريق أو ذاك، ما ادى الى غياب تركيزهم وحضورهم الذهني الذي يعدّ احدى أهم نقاط قوتهم في الميدان.

لكن السؤال الذي يُقلق أنصار دورتموند: ماذا لو فعلاً لحق بقية النجوم بماريو غوتزه وليفاندوفسكي؟ كثيرون يجدون في ذلك انهياراً لكل ما بُني في دورتموند في الأعوام الثلاثة الماضية، غير أن من المفيد القول هنا أن ذات الاسس التدريبية الرائدة التي خرّجت هؤلاء، هي في صدد تقديم مواهب على شاكلتهم، ظهر منها الى العلن حتى الآن الالمان: يوناس هوفمان وجوليان شايبر وماريان سار ومارفن دوكيتش الذين ينتظرون الفرصة لإثبات نجوميتهم. وبناء عليه، يجدر القول إن دورتموند بخير، لا داعي إلى الكثير من القلق.

ميسي لاعباً لدورتموند!

لم يخف يورغن كلوب، مدرب دورتموند، رداً على سؤال خلال مقابلة مع موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم حول من سيختار للعب مع فريقه من بين اللاعبين الثلاثة الذين تنافسوا على الكرة الذهبية، بأن اختياره سيقع على الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائلاً: «ليونيل ميسي. أحب طريقة لعبه. تعجبني الطريقة التي يلعب بها فرانك ريبيري، وكذلك كريستيانو رونالدو. لكن عندما أشاهد ميسي وهو يلعب، أجد ما يفعله رائعاً. أصبح أفضل مع مرور الوقت».

دوري أبطال اوروبا

مانشستر يونايتد لتعويض خيباته المحلية في أثينا

يسعى مانشستر يونايتد الانكليزي الى تحقيق نتيجة ايجابية خلال مواجهته اولمبياكوس اليوناني في اثينا، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.
وتمثل البطولة الامل الاخير ليونايتد لإحراز لقب هذا الموسم، بعد خروجه من مسابقتي الكأس المحليتين وابتعاده بفارق كبير عن تشلسي المتصدر في الدوري الانكليزي الممتاز.
وقال هداف يونايتد الهولندي روبين فان بيرسي: «ليس من السهل احراز لقب دوري ابطال اوروبا. انها مسابقة لا يفوز بها الكثير من اللاعبين. يبدو ان الامور تزداد صعوبة من موسم الى اخر، لان مستوى الاندية يرتفع دائماً».
في المقابل، يعيش اولمبياكوس افضل ايامه في الدوري المحلي، حيث فاز في 24 مباراة وتعادل في مباراتين من اصل 26 مباراة، وبلغ نصف النهائي من مسابقة الكأس المحلية ايضاً.
من جهته، لا يدخل بوروسيا دورتموند، وصيف المسابقة الموسم الماضي، مباراته مع مضيفه زينيت سان بطرسبرغ الروسي في افضل احواله بعد سقوطه المدوي امام هامبورغ بثلاثية نظيفة السبت الماضي. كما ان فريق المدرب يورغن كلوب يعاني من اصابات لابرز لاعبيه، على رأسهم المدافع ماتس هاملس وزفن بندر والبولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي وايلكاي غاندوغان.
ووجّه كلوب انتقادات عنيفة إلى لاعبيه بعد الخسارة الثقيلة، ورأى أن فريقه استخف كثيراً بمنافسه فدفع الثمن، لكنه عقّب: «الامور ستكون مختلفة في مواجهة زينيت».
اما مدافع الفريق مانويل فريدريتش، فقال: «نتيجة مباراة هامبورغ لن تؤثر في معنوياتنا. من الصعب تفسير تلك الهزيمة لكنها أمور تحصل في كرة القدم».
ويقود زينيت مهاجم منتخب البرازيل، النجم هالك، وجناح ارسنال السابق، اندري ارشافين.
وقال مدرب زينيت الايطالي لوتشيانو سباليتي: «نحن جاهزون تماماً لمواجهة دورتموند».
وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):
- الثلاثاء:
زينت سان بطرسبورغ الروسي - بوروسيا دورتموند الالماني (19,00)
اولمبياكوس اليوناني - مانشستر يونايتد الانكليزي (21,45)
- الاربعاء:
شالكه الالماني - ريال مدريد الاسباني (21,45)
غلطة سراي التركي - تشلسي الانكليزي (21,45).

لاعبو يونايتد في حصة تدريبية استعداداً للقاء (بول إيليس ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

وايد يعوّض جيمس ويقود ميامي لفوزه الخامس على التوالي

واصل ميامي هيت سلسلة انتصاراته وكان آخرها على شيكاغو بولز برغم غياب نحم الفريق «الملك» ليبرون جيمس. في المقابل، خسر لوس انجلس لايكرز أمام بروكلين نتس بغياب لاعبيه كوبي براينت وستيف ناش وكزافييه هنري

قاد دواين وايد فريقه ميامي هيت، حامل اللقب، بغياب النجم ليبرون جيمس المصاب بكسر في انفه، للتغلب على شيكاغو بولز 93-79، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وقال وايد: «لقد افتقدنا لاعبا كبيرا، لكن يتعيّن علينا ان نخوض المباراة ونبذل قصارى جهودنا هجوماً ودفاعاً».
وسجل وايد 23 نقطة، فيما أضاف كريس بوش 28 نقطة.
في المقابل غاب عن شيكاغو بولز جيمي باتلر الذي اصيب برضوض في مباراة فريقه الاخيرة. وكان الفرنسي يواكيم نوا افضل مسجل في صفوفه بـ 20 نقطة.
وهي الخسارة الاولى لشيكاغو بعد خمسة انتصارات متتالية، في المقابل حقق ميامي خامس انتصار له على التوالي.
وقال مدرب ميامي اريك سبويلسترا الذي حقق انتصاره الرقم 300: «لا تريد ان يصاب لاعبوك، لكنها فرصة لمعرفة كيف سيكون رد فعل فريقك. كان يمكن ان نختلق الاعذار في غياب ابرز لاعبي الفريق، لكن البدلاء ابلوا بلاءً حسناً، وكانوا على الموعد وعند حسن ظني».
ومني لوس انجلس لايكرز بخسارته الرقم 24 في 30 مباراة خاضها من دون ثلاثيه المؤلف من كوبي براينت وستيف ناش وكزافييه هنري بسقوطه امام بروكلين نتس 102-108. وتألق بول بيرس في المباراة وسجل 25 نقطة ونجح في 7 تمريرات حاسمة للفائز، فيما كان الاسباني بو غاسول افضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 22 نقطة و11 متابعة.
وكان بروكلين قد خاض المباراة في غياب ابرز نجم في صفوفه وهو كيفن غارنيت، الذي اراحه مدربه بعد الخسارة امام غولدن ستايت ووريرز 86-93 السبت الماضي.
كذلك، قاد جمال كروفورد فريقه لوس انجلس كليبرز للفوز على اوكلاهوما سيتي ثاندر 125-117 بتسجيله 36 نقطة وهو الذي سجل معدلاً مقداره 19 نقطة هذا الموسم قبل هذه المباراة. ولم تمنع النقاط الـ 42 التي سجلها كيفن دورانت في ابعاد شبح الهزيمة عن فريقه.
وفي المباريات الاخرى، فاز واشنطن ويزاردز على كليفلاند كافالييرز 96-83، وتورونتو رابتورز مع اورلاندو ماجيك 105-90، وساكرامنتو كينغز على دنفر ناغتس 109-95، وهيوستن روكتس على فينيكس صنز 115-112، وبورتلاند ترايل بلايزرز على مينيسوتا تيمبروولفز 108-97.
وهنا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ميلووكي بكس، نيويورك نيكس - دالاس مافريكس، ديترويت بيستونز - غولدن ستايت ووريرز، نيو أورليانز بيليكنز - لوس أنجلس كليبرز، يوتا جاز - بوسطن سلتيكس.

أصداء عالمية

بويول: سأغادر برشلونة

صرح قائد برشلونة، كارليس بويول، لصحيفة «سبورت» الإسبانية، بأنه سيرحل عن فريقه نهاية الموسم، بعدما أصبح خارج حسابات المدرب الأرجنتيني تاتا مارتينو.
وقال بويول: «سأرحل عن الفريق نهاية الموسم، أريد أن ألعب في المواسم الأخيرة لي، ولن أسمح بأن أكون مجرد عالة على النادي، سأبحث عن عرض في أي دوري قوي».
وأضاف: «بالطبع أتمنى أن أبقى طوال مسيرتي في الفريق الكاتالوني، لكن ما يحدث لي لا يرضي أي لاعب، لا أشارك سوى في دقائق معدودة، وقد أكدت مسبقاً أنني لن أستمر على هذا الوضع». وتابع بويول «هناك العديد من البلدان والبطولات المختلفة التي ستفتح أبوابها لي، سأبحث عن عرض جيد، وخاصة أنه لم يتبق لي الكثير في الملاعب».

سبورتينغ براغا يقيل مدربه

أقال سبورتينغ براغا البرتغالي مدربه جوزالدو فيريرا من منصبه بعد التعادل الذي حققه الفريق مع اروكا الصاعد حديثاً الى دوري الاضواء 2-2. واكد النادي ان الطرفين توصلا الى اتفاق ودي يقضي بفسخ عقد فيريرا (67 عاماً) الذي تسلم مهامه مع براغا الصيف الماضي بعدما كان قد اشرف على الفريق بين 2003 و2006.
وقد مُني براغا بتسع هزائم و3 تعادلات هذا الموسم بعدما كان قد اعتاد هذا الفريق ان ينهي المنافسة في الدوري بالمركز الرابع على الاقل.

كامبل براون بريئة

قضت محكمة التحكيم الرياضية ببراءة العداءة الجامايكية، فيرونيكا كامبل براون، بحسب ما أعلن محاميها هاوارد جاكوبس.
وعاقب الاتحاد الجامايكي لالعاب القوى العام الماضي العداءة الفائزة بسباق 200 متر مرتين في الالعاب الاولمبية، بالايقاف عقب ثبوت تعاطيها للمنشطات.
وقال جاكوبس: «يمكنني ان أؤكد ان محكمة التحكيم الرياضية قضت ببراءة فيرونيكا كامبل براون». واضاف جاكوبس الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له: «كافة نتائجها السابقة أقرت من جديد، وباتت العداءة جاهزة للمنافسة على الفور».

وولف أول سائقة تشارك في التجارب الحرة منذ 22 عاماً

أعلن فريق ويليامس أن سوزي وولف ستصبح أول سائقة تشارك في التجارب الحرة لسباق ضمن بطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات منذ 22 عاماً.
واضاف الفريق ان السائقة الاسكوتلندية (31 عاماً) ستحتفظ بعملها كسائقة للتطوير اضافة الى مشاركتها في حصتين للتجارب أيام الجمعة.
ولم يكشف ويليامس عن السباقات التي ستشارك فيها وولف.
وقالت وولف من جهتها في بيان: «أنا شاكرة كثيراً للدعم والثقة اللذين يواصل فريق وليامس منحي اياهما، وسيكون عام 2014 محطة مهمة جداً في مسيرتي».
وشاركت وولف، التي نافست لسبع سنوات في سباقات السيارات السياحية في المانيا، في تجارب رسمية للفورمولا 1 مع وليامس في العام الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 25 شباط 2014 العدد 2231

بانوراما

رحيل أليس هيرز سومير أكبر ناجية من المحرقة

توفيت أليس هيرز سومير (110 أعوام ـ الصورة)، أكبر معمّرة نجت من «الهولوكوست»، وفق ما نقلت شبكة «سي. أن. أن.» الأميركية عن حفيدها أرييل سومير. الأخير أكد أنّ جدّته كانت «تضحك وتستمتع بالموسيقى معنا، كما كانت مصدر إلهام لنا». يشار إلى أنّ وثائقياً سابقاً عن حياة سومير أظهر أنّها كانت عازفة بيانو موهوبة، وأقامت بمفردها في لندن. وهي في الأصل من براغ، واعتقلت في معسكر نازي خلال الحرب العالمية الثانية، لكن الموسيقى أنقذتها من المحرقة، لأنّها كانت تعزف للنازيين برفقة مجموعة، علماً بأنّ سومير نجت مع ابنها «رافي» (5 أعوام) الذي عادت معه إلى براغ بعد تحريرهما في أيار (مايو) 1945.

بين سخرية واستنكار بوتفليقة «وحش» النت

أثار إعلان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) ترشّحه لولاية رابعة جدلاً كبيراً في البلاد، وكان له تداعيات على مختلف الأصعدة. إلى جانب الارتدادات السياسية التي أحدثها هذا الإعلان، اتخذ المواطنون من مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن مواقفهم التي تنوّعت بين النكات والاستنكار. بعيداً عن الكلام، تداول روّاد الـsocial media رسماً كاريكاتورياً يسخر من إصرار بوتفليقة على الترشّح رغم تقدّمه في السن، إذ يجسّد الرئيس الجزائري وهو ينزل إلى القبر بواسطة درج، مرتدياً ثياب النوم، قائلاً: «نزولاً عند رغبة الجماهير، الأحياء منهم والأموات، أُعلن ترشيح نفسي لولاية رئاسية رابعة».

ربيع فرّان فوق «ألغام» ليلى عبد اللطيف

في أيلول (سبتمبر) الماضي، استدعى مكتب «مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية» ربيع فران (الصورة) بناءً على شكوى رفعتها ليلى عبد اللطيف على خلفية مقال نشره على موقع «مختار» الإلكتروني بعنوان «ثرثرات ليلى عبد اللطيف من قهوة» (الأخبار 2013/9/13). يومها، وقّع فرّان تعهّداً بعدم التعرّض لعبد اللطيف، ظنّاً منه أنّ المسألة ستتوقّف هنا، لكنّه كان مخطئاً. قبل أيّام، تسلّم الصحافي اللبناني دعوة للمثول أمام محكمة المطبوعات في بيروت غداً في دعوى قدح وذم، تقدّمت بها ليلى عبد اللطيف ضدّه. فرّان أكد لـ«الأخبار» أنّه سيحضر إلى المحكمة برفقة محاميه، مشدداً على أنّه لم يتعرّض لـ«صاحبة الإلهام» منذ ذلك الحين. محامي مؤسسة «مهارات» طوني مخايل أكد لـ«الأخبار» أنّ توقيع التعهّد «لا ينفي حصول الفعل»، كما أنّ هذا النوع من التعهدات لا يتعلّق بأصول «سير الدعوات الجزائية، بل يُضمّ إلى سائر الأقوال والإفادات في محضر التحقيق، ولا يمثل سبباً لعدم الادعاء، وبالتالي تبقى الدعوى مستمرّة، وخصوصاً أنّ المدّعى ما زال مستمرّاً في شكواه». ويتابع مخايل إنه بعد إقفال الملف في «مكتب مكافحة الجرائم»، يتحوّل إلى النيابة العامة التي تتحرّك في هذا الخصوص.
من جهته، يحمّل فرّان المسؤولية لـ«رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر، الذي ما زال يسمح لعبد اللطيف بالظهور على شاشته وترويع المواطنين بتوقّعاتها، فيما هي ماضية في ملاحقة الصحافيين».

أطفال سوريا يرسمون «في وجه الظلمة»

تستقبل أسواق بيروت معرضاً بعنوان «الضوء في وجه الظلمة»، يضم منحوتات ورسوماً ملوّنة عبّر من خلالها أطفال سوريون لاجئون عن أحلامهم وأشواقهم لعالم يعمّه السلام والفرح والبراءة. وشاركت في المعرض الذي تنظّمه «مؤسسة الإغاثة والتنمية الإنسانية السورية» (نجدة ناو)، بالتعاون مع «سوليدير»، 166 لوحة متعددة الأحجام، و15 منحوتة، لأكثر من 17 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 3 أعوام و13 عاماً. وتروي هذه الأعمال حكايات عن الحياة والأحلام. ويستمر المعرض حتى 2 آذار (مارس) المقبل في صالة «زي فينيو» (أسواق بيروت) التي تستقبل عادة معارض لأهم الفنانين التشكيليين اللبنانيين والأجانب.

مجمّع الأعمال الأوّل في لبنان
Waterfront City
Dbayeh Seaside

• تصميم متكامل يضمّ 60 % مساحات خضراء
• أقصى إنتاجية في تقسيم المساحات
• مكاتب من الطراز الأول Grade A Offices
• موقع استراتيجي يسهل الوصول إليه

waterfrontcity.com | +961 4 444145

تسهيلات الدفع البنك اللبناني الفرنسي

A COMMUNITY BY
ماجد الفطيم MAJID AL FUTTAIM
SOCIETE JOSEPH G. KHOURY ET FILS HOLDING